بناء فَـعَـالِ فـي كتاب " ما بَنَتْهُ العَرَبُ عَلَى فَعَالِ "

لِرضِيّ الدِّين الصَّغَانِي المُتوفَّى سنة ٦٥٠هـ

دراسة نَظَرِيَّة تطبيقيـــَّة

إعداد

د / سعاد حامد عبد الوهـــاب شرف

مـــدرس اللـغـــويـــات

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات فرع جامعة الأزهر بالمنصورة

١٤٤٢هـ = ٢٠٢٠م

ض

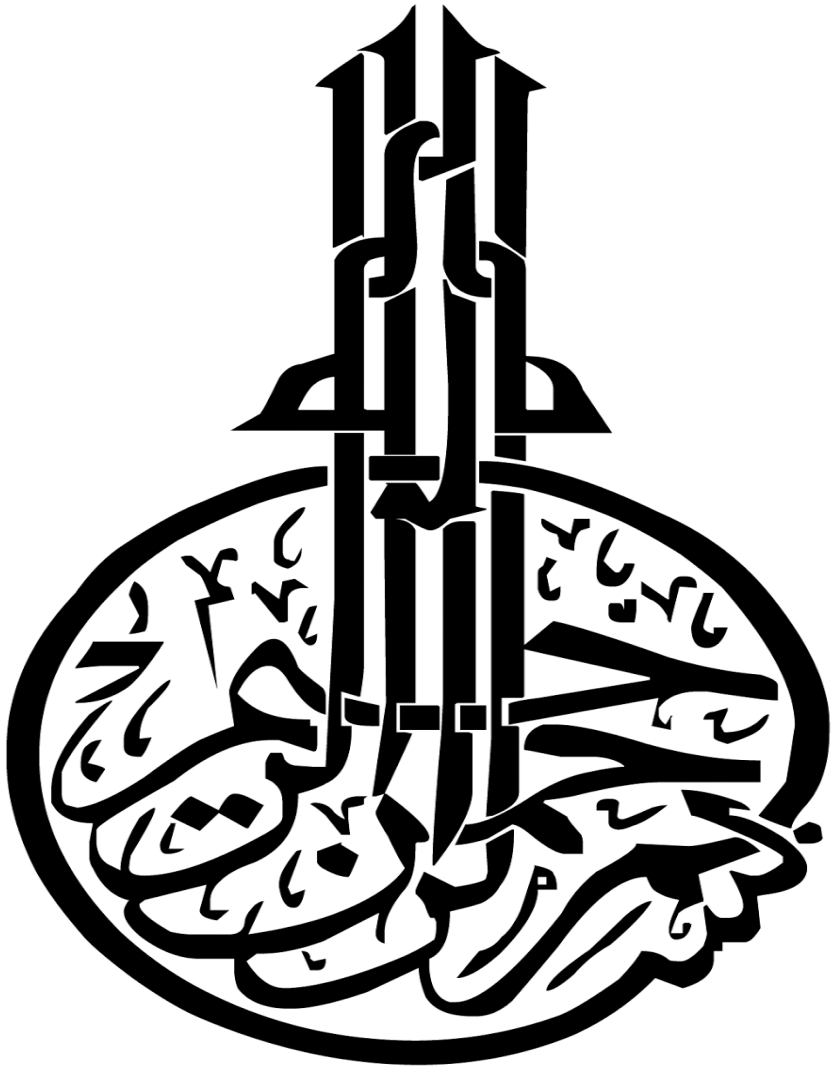

بناء فَعَالِ في كتاب " مابنته العرب على فعال " للصَّغَّاني ت (٦٥٠هـ) -دراسة نظرية تطبيقية

سعاد حامد عبد الوهاب شرف

قسم اللغويات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، جامعة الأزهر ، المنصورة ، مصر

البريد الإلكتروني :

soaadsharaf@yahoo.com

الملخص :

بدأت الباحثة بحثها بالتعريف بالصغاني وكتابه ثم تحدثت عن فَعَالِ بمعنىٰ الأمر ، وفَعَالِ بمعنىٰ المصدر ، وفَعَالِ بمعنىٰ الصفة ، وفَعَالِ المعدول عن العلم ، ثم أتت في نهاية كل نوع بالكلمات التي تحمل معناه من الكتاب موضوع البحث مدعمًا بأقوال اللغويين ، ووصلت الباحثة إلىٰ أهم النتائج التي منها : أن حَدَابِ بفتح الحاء هي السنة المجدبة ، وبكسرها : موضع، لكنَّ الصَّغَّاني لم يفرق بينهما فجعلها بالفتح للمعنيين .

الكلمات المفتاحية : الصغاني ، فَعَالِ ، الأمر ، المصدر ، الصفة ، العلم .

An effective building in the book "The Arab Mappetna Ali Effective" by Al-Sani t (٦٥٠ AH)

(Study of applied theory)

Soaad Hamed Abdel Wahab Sharaf
Department of Linguistics, College of Islamic and Arabic Studies, Al-Azhar University, Mansoura, Egypt
Email: soaadsharaf@yahoo.com

Abstract:-

The researcher began her research by introducing the singer and his book, then she spoke about the effective meaning of the matter, the effective in the sense of the adjective, and the agent of the modifier of knowledge. Kyphosis with the opening of the haha is the useful Sunnah, and by breaking it: a subject, but Al-Sagani did not differentiate between them, so he made it with the opening of the mean.

Keywords: al-saghani, subject, imperative, infinitive, adjective, knowledge.

المقدمـــة

الحمد لله الذي أعزَّنا وشرَّفنا بلغة القرآن ، والصلاة والسلام علىٰ المبعوث رحمة للعالمين ، الذي أوتي جوامعَ الكلم ، وعلىٰ آله وصحابته أصحاب الفصاحة وأرباب البلاغة ، والتابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم الدين ، وبعد

فاللغة العربيَّة تتميَّز بتعدُّد بنيتها ، وتنوُّع صيغها ، ليس هذا فحسب ، بل الصيغة الواحدة تحتمل دلالات مختلفة ، مـمَّـا يدلُّ علىٰ عمق أثرها ، وثقل وزنها بين اللغات الأخرىٰ ، ومن هذه الأبنيَـة بناءُ فَعَالِ ، فقد يراد به الأمر أو المصدر أو الصفة أو العلم ، بل الكلمة الواحدة في هذا البناء تحتمل أكثر من معنىٰ من هذه المعاني ، فمثلاً : حَضَارِ اسم كوكب بمعنىٰ العلم ، واسم للأمر معناه احضُر، ومن الإحضار بمعنىٰ الصفة ومعناها : العادية [(١)].

لذلك اخترت هذا البناء ، وحرصت أن أجمع فيه بين النظرِيَّـة والتطبيق للإفادة من جهود النحويين واللغويين في عمل واحد .

كما وجدت هذا البناء قد تناثر في أمَّـات كتب النحو فأردت أن أجمع حبَّات العقد المنفرط في بحث واحد يُغني القارئ عن التفتيش في سائر الكتب .

أما الدراسات السابقة فقد أحال إميل يعقوب بعد الانتهاء من حديثه عن فَعال في كتابه « موسوعة علوم اللغة العربية » [(٢)] إلىٰ البحوث الآتية :

١- « فَعال في اللغة » لسالم خليل رزق ، مجلة اللغة العربية بدمشق .

٢- « صيغة فَعَال في لغة العرب » لحسام النعيمي ، جامعة بغداد .

٣- « ملاحظات علىٰ فَعَال للصَّغَـاني » لأحمد فاروق .

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٣٣ .

(٢) موسوعة علوم اللغة العربية ٧/ ١٠٠ .

وللأسف لم أستطع الوصول إلىٰ هذه البحوث بعد طَرْقِ كُلِّ الطُّرق الممكنة .

كما تحدث الدكتور / عزة حسن ، مُحقِّق كتاب « ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ » عن فَعَال بأنواعها في مقدمة الكتاب المحقّق ، لكنَّ دراسته غير متعمِّقَة ولم يُعْنَ بما نتوق إليه من خلال هذا البحث ، فلم يُفصِّل اختلافًا أو مذاهبَ .

وقد اشتملت الدراسة على أربعة مباحث ، تسبقها مُقدِّمة ، تحدَّثت فيها عن أهمية البحث ، وأسباب اختياره ، وبيان الخطة التي سرت عليها ، وتمهيد تحدَّثت فيه عن حياة الصَّغاني وآثاره العلمية ، وتحدثت فيه عن كتابه في سطور .

وأما المباحث فهي أربعـة :

المبحث الأول : فَعَال بمعنىٰ الأمر ، وذيَّلته بالجانب التطبيقي من الكلمات التي وردت في الكتاب بهذا المعنىٰ .

المبحث الثاني : فَعَال بمعنىٰ المصدر ، وذَيَّلتُه بالجانب التطبيقي من الكلمات التي وردت بهذا المعنىٰ في كتاب الصَّغَاني .

المبحث الثالث : فَعَال بمعنىٰ الصِفَة ، وختمته أيضًا بالجانب التطبيقي من الكلمات التي وردت بمعنىٰ الصفة في الكتاب ذاته .

المبحث الرابع : فَعَال المعدول عن العلم ، وقد أنهيته أيضًا بالجانب التطبيقي من الكلمات المعدولة عن العلم في كتاب الصغاني موضوع البحث .

ثم أعقبتُ هذه المباحث بخاتمة تحدثت فيها عن أبرز النتائج ، وفهارس فنيَّة تخدم البحث ، وتُيسِّر الرجوع إليه .

هذا وقد رتبت الكلمات بترتيب الصغاني نفسه ، وقد وضعت هذه الكلمات في نصابها حسب ما ذكره الصغاني لا حسب ما ذكره غيره من اللغويين وإن ذكر للكلمة أكثر من معنىٰ ذكرته في ضربه الذي يتوافق المعنىٰ معه ، فمثلا كلمة

(خضاف) ذكر أنها اسم فرس لأحد فرسان العرب « فوضعتها في فَعَال المعدول عن العلم[1] ، وقال : « يقال للأمة يا خضاف من قولهم خضف بها ، أي حبق»[2] فوضعتها في فَعَالِ بمعنىٰ الصفة [3].

وبعد ، فلم آل جهدًا ، ولم أبخل بوقت في البحث في هذا الموضوع ، ولم أَدَّع العلم ، فيكفيني الاجتهاد فيه عسىٰ الله أن يَهْديني سُبُلَه ، فهو الهادي إلىٰ سواء السبيل .

*** *** ***

(١) انظر ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٢) انظر ما بنته العرب علىٰ فَعَال ، ص ٧١ .

(٣) انظر ص ٦٦ .

التمهيـــــد

أوَّلاً : حيـاة الصَّغَانـي وآثاره العلميـة .

هو رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدويّ العُمَريّ الصَّغانيّ الأصل ، الهنديّ اللهوريَّ المولد البغدادي ، والعدويّ نسبة إلىٰ بني عَدِيّ بن كعب ، والعُمَريّ نسبة إلىٰ عُمَر بنِ الخطاب رضي الله عنه ، ثاني الخلفاء الراشدين والصَّغَانيّ نسبة إلىٰ صغانيان، وهي مدينة واقعة بين نهرين : آمو ونهر زامل الذي يقال له في القرون الوسطىٰ : نهر صغانيان، وهو مُعَرّب ، أصله جغافيان ، أُبْدلَت الجيم صادًا[1].

والصَّغاني أو الصَّاغَاني كما يقول البعض نسبة صحيحة لكنه أورد الأولىٰ في كل كتبه ، ولم يأت بالأُخْرىٰ إلاَّ في قصيدة له مضطَّرًا لذلك .

ولد في لاهور بالهند يوم الخميس في الخامس عشر من صفر سنة سبع وسبعين وخمسمائة بمدينة لاَهَوْر الهندية ، فلما بلغ أَشُدَّه أخذ العلم عن والده، وارتاد حلقاتِ العلم في المساجد ، وعرض عليه قطب الدين أيْبَك القضاء بمدينة لاهَوْر فلم يُجبْه إلىٰ ذلك ، ورحل إلىٰ غزنة يَدْرِس ويفيد بها ثم دخل العراق واستجاز عن جمعٍ كثيرٍ من العلماء ، ثم رحل إلىٰ مكة المباركة ، فحجَّ وأقام بها مدة ، وسَمِع الحديثَ بها وببلدة عدن ، ثُمَّ رجع إلىٰ بغداد سنة خمس عشرة وستمائة ، ثم ذهب إلىٰ الهند سنة سبع عشرة وستمائة ، ثم أُعيدَ إلىٰ الهند رسولاً من الـمُسْتنصِر بالله العباسي إلىٰ مَلِكة الهند ، ورجع إلىٰ بغداد سنة سبع وثلاثين وستمائة ، وتُوفِي بها ، ودُفِنَ بداره ، ثم نقل جسده إلىٰ مكَّةَ تنفيذًا لوصيَّته [2].

---

(١) معجم المؤلفين ٩/ ١٣ ، والأنساب ٨/ ٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦٨١٨ وتاريخ بغداد ١/ ٢٤٠ ، والمزهر ٢/ ٤٦٨ .

(٢) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (الأعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ١/ ٩١ ،٩٢، الوافي بالوفيات ١٢/ ١٥١ ، وبغية الوعاة ١/ ٥٢١ .

شيوخـــه [1] :

تلقَّىٰ الصَّغَاني العلم عن شيوخ كُثْر من بينهم :

١- أبوه محمد بن الحسن الصَّغَاني .

٢- أبو حفص عُمَر بن عليّ بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني (ت٦٠٠هـ) الذي أخذ عنه الفقه بالهند .

٣- الإمام الحافظ برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي البغدادي (ت٦١٨هـ) الذي أخذ عنه الحديث بمكة .

٤- أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر الرزار ت(٦١٦هـ) الذي أخذ عنه الحديث في بغداد .

٥- القاضي إبراهيم بن أحمد بن أبي سالم القريظي الذي سمع عنه الحديث باليمن .

٦- القاضي سعد الدين خلف بن محمد الحسن آبادي الذي سمع منه بالهند .

تلامـذتـه [2].

أخذ عن الشيخ الصَّغَاني كَوْكَبَةٌ كثيرة من العلماء والـحُفَّاظ من بينهم :

١- الشيخ شرف الدين الدمياطي ت (٧٠٥هـ) .

٢- نظام الدين محمد بن عمر بن محمد بن عبد الواسع بن علي بن أبي القاسم الهروي ت (٧١٤هـ) .

٣-صالح بن عبد الله بن علي بن صالح الأسدي الكوفي المعروف بابن الصبَّاغ ت (٧٢٧هـ) .

٤- محمد بن حسن بن علي التميمي الفارسي ت (٦٧٦هـ) .

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٧/ ٤٤٤ ، الجواهر المضية ١/ ٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٢ . وشذرات الذهب ٧/ ٤٣١ ، ٤٣٢ .

(٢) هدية العارفين ١/ ٢٨١ .

٥- الشيخ برهان الدين محمود بن أبي الخير أسعد البلخي .

٦- عز الدين أبو الفضل محمد بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي ت (٦٥٧هـ) .

٧- أبو الربيع سليمان بن الفقيه بطال محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي .

آثـاره العلميـة :

تنوَّعت آثار الصَّغَاني العلميَّة ما بين اللغة ، والحديث ، والفقه ، وغيرها من العلوم .

أوَّلاً : كتبه في اللغـة [1] :

١- العُبَاب الزاخر واللُّبابُ الفاخِر .	**٢- التكملة والذيل والصِّلَة**	**٣- مَجْمَع البحرين .**
٤- الشوارد في اللغات .	**٥- كتاب فَعَالِ وهو موضوع البحث**	**٦- كتاب الانفعال .**
٧- كتاب فَعْلان	**٨- كتاب يفعول .**	**٩- حاشية ذيل الصّحاح في اللغة**
١٠- كتاب في المفعول .	**١١- كتاب أسماء الأَسَد .**	**١٢- كتاب تراكيب في اللغة**
١٣- كتاب العروض .	**١٤- أسما العادة في أسماء العبادة.**	**١٥- كتاب في التصريف .**
١٦- شرح أبيات المُفصَّل .	**١٧- كتاب خلق الإنسان .**	**١٨- كتاب الأضداد .**
١٩- كتاب في أسامي الذئب .	**٢٠- القلادة السِمْطِيَّة في توشيح الدُرَيْدِيَّة .**	**٢١- كتاب الأفعال .**
٢٢- الافتعـال .	**٢٣- ما تفرد به بعض أئمة اللغة .**	**٢٤- كتاب تراكيب مجمع البحرين .**
٢٥- تعزيز بيتي الحريري .		

(١) الفوائد البهية ٦٣ والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦ ، والجواهر المضية ١/ ٢٠١ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٣ ، والمزهر ١/ ٩٩/ ١٠٠ ، ومقدمة مُحَقِّق كتاب الانفعال ص ١٧ : ٢٠ ، ومقدمة مُحقِّق كتاب ما بنته العرب علىٰ فعال ١٥ : ١٨ .

ثانيًا : كتبة في الحديث [1] :

١- مِصْبَاح الدُّجَىٰ من صحاح حديث المصطفىٰ .

٢- كشف الحجاب عن أحاديث الشهاب .

٣- الدُّرّ الملتقَط في تبيين الغلط .

٤- مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفويـَّة .

٥- الشمس المنيرة من الصحاح المأثورة .

٦- أسامي شيوخ البخاري . ٧- الأحاديث الموضوعة .

٨- كتاب الضعفاء والمتروكين في رواة الحديث .

٩- شرح الجامع الصحيح للبخاري .

١٠- رسالة في الأحاديث الواردة في صدر التفسير في فضائل القرآن وغيرها .

١١- ترتيب أحاديث المشارق

١٢- نقعة الصديان وليس في اللغة .

١٣- الدُّرُّ الـمُلتقَط في تبيين الغلط .

١٤- ضوء الشهاب .

ثالثا : كتبه في الفقه : [2].

١- كتاب الفرائض . ٢- كتاب الأحكام في فقه الحنفية .

٣- كتاب مناسك الحج .

---

(١) الجواهر المضية ١/ ٢٠٢ ، وهدية العارفين ١/ ٢٨١ ، ومُقدِّمة مُحقِّق كتاب الانفعال ص٢٠، ٢١ ، ومُقدِّمة مُحقِّق كتاب ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ ص١٨ .

(٢) معجم الأدباء ١/ ٢٨١ ، والجواهر المضية ١/ ٢٠٢ ، وكشف الظنون ٢/ ١٠٦٢ .
ومقدمة مُحَقِّق كتاب ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ ص٢٠ .

رابعًا : مصنفات أخـرى [(١)].

١- كتاب السالكين . ٢- كتاب الأَصفاد .

٣- كتاب الوَفَيات .

٤- در السحابة في بيان مواضع وَفَيَات الصحابة .

٥- نَظْم عدد آي القرآن ٦- كتاب التجويد .

٧- درجات العلم والعلماء .

ثانيـ : الكتاب في سطور :

حشد الصغاني في هذا الكتاب الكلمات التي علىٰ فَعَال بوزن قطَام وقد بلغت مائة وثلاثين كلمة رتَّبها علىٰ حروف المعجم ، علىٰ أساس الحرف الأخير ، مُرَاعيًا ترتيب ما قبله أيضًا ، وقد ألحق بها سبع كلمات بُنيت من الرباعي ، وقد اهتم بضبط هذه الكلمات ، كما عُني بضبط نصّ الكتاب كُلِّه ، وبتوضيح معاني هذه الكلمات ، مستشهدًا بأقوال العرب شعرِهم ونثرِهم ناسبًا الأبيات والأقوال إلىٰ أصحابها فقد نقل عن اللغويين كالأصمعي[(٢)] ، والأحمر[(٣)] ، وابن الأعرابي[(٤)] ، وسيبويه[(٥)] ، والفراء[(٦)]، وقطرب[(٧)] ، والكسائي[(٨)] وغيرهـم ،

---

(١) الجواهر المضية ١/ ٢٠٢ ، وبغية الوعاة ١/ ٥٢٠ ، وتاج العروس (صغن) ومُقَدِّمة محقق كتاب العباب الزاخر ص٣٩ ، ومُقَدِّمة كتاب ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ ص ٢١ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٧ .

(٣) المرجع السابق ص ٦ ، ٢٩ .

(٤) المرجع السابق ص٩، ٨٥ .

(٥) المرجع السابق ص٨، ١٠ ، ٧٩ .

(٦) المرجع السابق ص١٤ .

(٧) المرجع السابق ص ١٦ .

(٨) المرجع السابق ص٩٦ .

وكان لا يكتفي بذكر لقب الشاعر ، بل يذكر اسمه ، فمثلاً يقول : « قال المتلمِّس ، واسمه : جرير بن عبد المسيح الضُّبعِي »[1] ، و« قال الفرزدق واسمه هَمَّام بن غالب »[2] ، وإذا نقل عن عالم بيت شعر رجع إلىٰ شعر هذا الشاعر ، ومن ذلك قوله : « أنشد سيبويه للنابغة الجَعْدي ، ولم أجده في شعره»[3] كما ذكر أيضًا المناسبة التي قيلت فيها القصيدة التي منها بيت الشعر[4].

هذا وقد استدرك عليه محقق الكتاب خمس كلمات وهي : جَذَابِ ، وهي المنيَّة ، وبظارِ : في شتم المرأة ، وصَرَافِ ، وعَنَاقِ : اسم من أسماء الداهية ، وبجالِ : علم امرأة [5].

والغريب أنه ذكر « صرافِ » التي ذكرها الصَّغَاني في الصفحة الرابعة والسبعين من الكتاب .

**** **** ****

(١) المرجع السابق ص٢٤ .

(٢) المرجع السابق ص٣٥ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٣١ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص١٨ ، ١٩ ، ٢١ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ ص ١٠٥ : ١٠٧ .

المبحث الأول : فـــعـــالِ بمعنى من الأمـــر

بناؤه من الفعل الثلاثي :

يُصاغ (فَعَال) من الفعل الثلاثي لكن صياغته هذه قياسِيَّة أم سماعِـيَّـة .

– ذهب سيبويه(١)، ووافقه السيرافي(٢)، وابن السراج(٣)، وابن عصفور(٤)، وابن مالك(٥)، والشاطبي(٦)، والشيخ خالد(٧) إلىٰ أنَّ صياغة (فَعَالِ) اسم فعل الأمر من كل فعل ثلاثي تام متصرِّف ، نحو : نَزَالِ من انزل ، وحَذَارِ من احذر – قياسية ، فيجوز لك أن تقيس علىٰ ما سُمِع من العرب ، فتقول : قَوَام في قُم ، وقَعَاد من اقعد ، وضَرَابِ من اضرِب ، وعَلاَمِ من اعلم ، وإن لم تسمعه ، قال سيبويه : « واعلم أنَّ (فَعَالِ) جائزة من كل ما كان علىٰ بناء فَعَل أو فَعُل أو فَعِل»(٨).

ولا يُـقَاس عندهم في غير الثلاثي فلا يقال : بَدَارِ زيدًا من بادر ، ولا يصاغ من الناقص فلا يقال : كَوانِ منطلقا ، ولا يُصاغ من ناقص التصرف ، فلا يقال : ودَاع خالدًا ، من وَدَع .

---

(١) الكتاب ٣/ ٢٨٠ .

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/ ٦٤ .

(٣) الأصول لابن السراج ٢/ ٩٠ .

(٤) شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٤٦ .

(٥) شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٩٢ .

(٦) المقاصد الشافية ٥/ ٥٠٢ .

(٧) التصريح بمضمون التوضيح ٤/ ١٤٦ .

(٨) الكتاب ٣/ ٢٨٠ .

واحتجوا لذلك بأنها تؤدِّي معنىٰ الأمر فهي كفعله قد كثر العدل فيه فلما كثر واطَّردَ جاز القياس عليه (١).

قال السِيرافي : « وذهب سيبويه في الفصل بين الثلاثي والرباعي إلىٰ أنَّ فَعَال في الثلاثي قد كثر في كلامهم جدًّا واستمر ولم يسمع من الرباعي إلا في الحرفين ... وإنما يعرف استمرار الشيء واطِّراده في القياس بكثرته علىٰ منهاج واحد ، فلما كثر ذلك في الثلاثي علىٰ المنهاج الذي ذكرناه جعله أصلاً وقاس عليه »(٢).

ومن ورود ذلك قول الشاعر :

مَنَاعِهَا من إبلٍ مناعهـا ∴ أَلَا تَرَىٰ الموتَ لَدَىٰ أَرْبَـاعِهَا (٣).

فقوله : مناعِهَا اسم فعل الأمر امنع .

وقول الآخر :

تَرَاكِهَا مِنْ إبلٍ تراكهـا ∴ ألا ترىٰ الموتَ لَدَىٰ أوراكهـا (٤).

---

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/ ٦٤ ، ٤ / ٤٢ ، وعلل النحو لابن الوَرَّاق ٦٣١ ، ٦٣٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٠ .

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/ ٦٤ .

(٣) البيت من الرجز لطفيل بن يزيد الحارثي ، وقيل : لراجز بن بكر بن وائل ، والأرباع : جمع ربع وهو ولد الناقة الذي يُولَد في الرَّبيع .

انظر : الكتاب ٣/ ٢٧٠ ، والمقتضب ٣/ ٣٧٠ ، ٤/ ٢٥٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٩٦٠ ، والإنصاف ١/ ٦٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١١ ، وخزانة الأدب ٢/ ٣٥٤، ولسان العرب (ترك) ١/ ٤٣٠ .

(٤) الرجز لطفيل بن يزيد الحارثي .

=

فـ تراكِها اسم فعل الأمر اترك .

وقال أبو النجـم :

حذارِ من أَرْمَاحِنَـا حَذَارِ (١).

فـ حذارِ اسم فعل الأمر احذر .

- وذهب المبرد(٢) إلىٰ أنَّ فَعَال في الأمر من الثلاثي مسموع ، ولا يجوز القياس عليه ، فلا يقال : قَوامِ في قُم ، ولا قَعَادِ في اقْعُد ، ولا ضَرَاب في اضْرِب ، مُعَلِّلا ذلك بأنَّه ليس لأحد أنْ يبتدع صيغَةً لم تقلها العرب ، وأَنَّها ليست جارية علىٰ المضارع كالأمر ، والأمر يغني عنها ، ولأنَّ وَضْعَها يُوجب كثرة بناء الأسماء الذي هو خلاف الأصل(٣).

قال الزجاج تعليقـًا علىٰ رأي المبرد : « وهذا هو عندي القياس »(٤).

= انظر الكتاب ٣/ ٢٧١ ، والمقتضب ٣/ ٣٧٠ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٧ ، الإنصاف ١/ ٦٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٧ ، وخزانة الأدب ٢/ ٣٥٤ .

(١) شطر بيت من الرجز .

انظر الكتاب ٣/ ٢٧١، والمقتضب ٢/ ٣٠٧، ومجالس ثعلب ٢/ ٦٥١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/ ٤٢ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم ٢/ ٤٥٧ ، وأمالي ابن الشجري٢/ ١١٠ ، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٦٦٠ .

(٢) انظر توضيح المقاصد ٣/ ١٦٦٠ ، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ٣٦٣ ، وحاشية الصبَّان ٣/ ١٦٠ .

(٣) شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٤٣ ، وشرح الرضي للكافية ٤/ ٣٤ ، وشرح الأشموني ٣/ ١٦٠ .

(٤) ما ينصرف وما لا ينصرف ٩٧ .

ووافقه ابن يعيش حيث قال : « ومنهم من يقف عند ما جاء عن العرب منه فلا يقول : قَوَامِ في معنىٰ قم ، ولا قَعَادِ في معنىٰ اقعد ، وهو القياس»[1] كما أَيَّدَ النيلي هذا الرأي ؛ وقد نسبه للكسائي لأنَّ المسموع منه لم يتناه في العدِّ إلىٰ حدٍّ يدخل به في باب الكثرة فيحسن القياس عليه ، فإنَّ كثرةَ النَّظائر مُزيلةٌ للاسْتِيحاش ، وللسَّمْع نَبْوةٌ عن قول القائل : كَتَابِ ، ونَسَاخِ وهو يريد اكتب وانسخ[2].

ورُدَّ بأنه بابٌ واحِدٌ كثر استعماله علىٰ منهاج واحد فكان حقيقًا بالاتساع وإن فقد السماع [3].

بناؤه من غير الثلاثـي :

أجمع النحويون علىٰ أن فعَال من الأمر لا يصاغ من غير الثلاثي ، وما ورد يجب الوقوف عنده ؛ لأنه نادر في لغة العرب [4].

قال سيبويه : « ولا يجوز من أَفْعَلت ؛ لأننا لم نسمعه من بنات الأربعة ، إلا أن تسمع شيئا فتجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه . فمن ذلك قرقار وعَرْعار»[5].

وقال : « وأما ما جاء معدولاً علىٰ حدِّه من بنات الأربعة فقوله :

قالت له ريح الصَّبا قَرْقـار [6]

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٠ .

(٢) الصفوة الصفية ٢/ ١٧٢ .

(٣) التصريح ٤/ ١٤٦ .

(٤) ارتشاف الضرب ٣/ ١٩٨ ، وتوضيح المقاصد ٣/ ١١٦ ، والمقاصد الشافية ٥/ ٥٠٢ .

(٥) الكتاب ٣/ ٢٨٠ .

(٦) الرجز لأبي النجم اليعلىٰ ، والصبا ريح تهب من مشرق الشمس إذا استوىٰ الليل والنهار ، وقرقار : قَرْقِرْ بالرعد وصبّ ماءك .

فإنما يريد بذلك قالت له : قَرْقِر بالرَّعْد للسَّحاب : وكذلك عَرْعَار ، وهو بمنزلة قَرْقارِ ، وهي لعبة ، وإنما هي من عَرْعَرْتُ »(١).

ورده المبرد بأنَّ هاتين الكلمتين ليستا من قرْقِرْ ولا عَرْعِرْ وإنما هما حكاية صوت فقرْقار حكاية صوت الرعد ، وعرْعَار حكاية أصوات الصبيان(٢).

وأجاب السيرافي أن حكاية الأصوات لا يخالف فيها الأول الثاني مثل : غاق غاق فكان يجب أن يقال : قارِقارِ ، وعارِعار ، فلما قال قرْقَار وعَرْعَار عَلِمْنَا أنه محمول علىٰ قَرْقِرْ وعَرْعِرْ (٣).

وأجاز الأخفش بناءه علىٰ فِعْلاَل من الرباعي كـ دِحراج ، وبِهْرَاج قياسًا علىٰ قَرْقَار ، وعَرْعار(٤).

كما أجاز ابن طلحة بناءَه من أفْعَل قياسًا علىٰ دَراكِ ، وعلىٰ بنائهم فِعْلَي التعجب من أَفْعَل (٥).

انظر : الكتاب ٣/ ٢٧٦ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٥ ، ٤٩ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٩١ ، وارتشاف الضرب ٣/ ١٩٨ ، وشرح الأشموني ٣/ ١٦٠ ، وخزانة الأدب ٦/ ٣٠٧ .

(١) الكتاب ٣/ ٢٧٦ .

(٢) المخصص لابن سيده ١٧/ ٦٥ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٣٤ ، والتصريح ٤/ ١٤٦ ، وشرح الأشموني ٣/ ١٦١ .

(٣) شرح الكتاب للسيرافي ٤/ ٤٢ ، ٤٣ ، والمخصص لابن سيده ١٧٥/ ٦٥ .

(٤) الخصائص ٣/ ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٩٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٣٤ ، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٣٩٢ ، والتصريح ٤/ ١٤٦ .

(٥) توضيح المقاصد ٣/ ١١٦٠ ، والتصريح ٤/ ١٤٦ .

والراجح ما ذكره سيبويه من أنَّ فَعَال اسم فعل أمر من الثلاثي قياسي لكثرته في الأفعال الثلاثية ، ولكثرة مجيء فعَال معدولة في غير اسم الفعل وسماعي في غيره لقلته ، ولخروجه عن صيغة فَعَال التي ورد فيها العدل كثيرًا في هذا الباب ، وفي غيره .

وما ذكره ابن طلحة من بنائه من (أفعل) علىٰ فَعَال يؤدي إلىٰ التباس المجرَّدِ بالمزيد ، فمثلا لو قلنا : دَراك مع القياس أنه يصاغ من (أفعل) لا ندري هل هو من أدرك أم من دَرَك ؟

بناء فَعَال في هذا الباب .

اتفق النحويون علىٰ أنَّ (فَعَال) في هذا الباب مبني علىٰ الكسر ، لكنهم اختلفوا في سبب البناء علىٰ النحو التالي .

الأول : أنَّ سبب بنائه أنه معدول عن فعل مبني وهو فعل الأمر وهذا مذهب سيبويه [١] والسيرافي[٢] أو عن مصدر فعل مبني كما قال المبرد[٣].

الثاني : لأنه بمنزلة الأصوات ، نحو : غاق غاق ، وكان كذلك ؛ لأن المصدر الذي عنه صدر جعله خارجًا مما جرىٰ علىٰ الفعل فصار غير معرب وهذا قول الزجاج [٤].

الثالث : لمشابهة الحرف في النيابة عن الفعل ، وعدم التأثر بالعامل ، مثل : لَيتَ ، ولَعَلَّ [٥].

---

(١) الكتاب ٣/ ٢٧٢ .

(٢) شرح الكتاب للسيرافي ١/ ٦٣ .

(٣) الكامل ١/ ٣٧٧ .

(٤) ما ينصرف وما لا ينصرف ٩٦ .

(٥) الخصائص ٢/ ٣٠٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ٢٤٣ ، والتذييل والتكميل ١/ ١٣٣ .

الرابع : لأنها صيغة نابت عن صيغة تضمنت معنىٰ الحرف ، فنزال ناب عن انزل ، وانزل ناب عن فعل الأمر المجزوم باللام [١] .

الخامس : لأنَّها أشبهت الجملة بجواز الاقتصار عليها في الفائدة والجمل مبنية ، فلما أفادت فائدة الجملة بنيت .

السادس : لتجرد مدلوله من المعاني الموجبة للإعراب ، وهي الفاعلية والمفعولية ، والإضافة[٢].

وحُرِّكتِ اللام بالكسر لوجهيـن [٣].

الأول : لأن الألف ساكنة ولا يلتقي ساكنان ؛ وكسرت لأن الأصل في التقاء الساكنين أن يُحَرَّك بالكسر .

الثاني : أنها أسماء مؤنثة ، والكسرة من علامات التأنيث في نحو : أنتِ فعلتِ ، وإنـَّكِ ذاهبة ، وهاتِي يا فلانة ، وهذه أمةُ الله ، كما أنَّ الكسرة من الياء ، والياء استعملتْ عَلامةً للتأنيث .

هذا وقد ذكر كثير من النحويين أنَّ بني أسد يبنون فَعَال علىٰ الفتح لمناسبة الألف والفتحة التي قبلها [٤].

---

(١) الصفوة الصفية ٢/ ١٦١ .

(٢) شرح الجمل لابن الفخار ٣/ ٩٤٥ .

(٣) الكتاب ٣/ ٢٧٢ ، والكامل ١/ ٣٧٧ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٩٦ ، وعلل النحو ٦٣١ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٦ .

(٤) ارتشاف الضرب ٣/ ١٩٨ ، وشذور الذهب ٩٢ ، والتصريح ٤/ ١٤٧ .

أحكام فَعَال في هذا الباب .

فَعَال هذه مؤنثة ، معرفة ، معدولـة .

قال المبرد : « اعلم أنه لا يبنىٰ شيء من هذا الباب علىٰ الكسر إلا وهو مؤنث معرفة معدول عن جهته »(١).

أوَّلاً : التأنيـث :

هذه الأسماء المعدولة عن فعل الأمر مؤنثة بدليلين :

الأوّل : إسناد الفعل وقد ألحق به تاء التأنيث إليها في قول زهير :

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرع أنتَ إذَا ∴ دُعْيَتْ نَزَالِ ولُجَّ في الذُّعرِ (٢).

قال : دُعْيَت نزال ، ولم يقل : دُعِيَ نزال .

قال ابن الورَّاق تعليقا علىٰ البيت : « فقال : دُعْيَتْ ، وإنما ساغ التأنيث هاهنا ؛ لأنهم يريدون : النَّزْلَة ، والمصادر قد تكون مؤنثة فلذلك ساغ التأنيث في فَعَال كأنه مصدر مؤنث أقيم مقام الفعل »(٣).

ثانيـًـا : التعريـف :

فعال المعدول عن فعل الأمر معرفة ؛ لأنها بمعنىٰ الفعل والفعل لا ينكر .

---

(١) الكامل في اللغة والأدب ١/ ٣٧٧ وانظر الأصول في النحو ٢/ ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٢) البيت من الكامل لزهير بن أبي سلمىٰ .

انظر : ديوان زهير ٨٩ والكتاب ٣/ ٢٧١ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ١٤٥ ، والكامل للمبرد ١/ ٣٧٧ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٠ ، والإيضاح العضدي ١/ ١٦٤ ، والمخصص لابن سيده ١٧/ ٦٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٧ ، ٥٠ ، وشرح الجمل لابن الفخار ٣/ ٩٤٧ ، وخزانة الأدب ٦/ ٣١٦ .

(٣) علل النحو ٦٣٣ ، ٦٣٤ .

قال السيرافي : « والدليل علىٰ أنها معرفة أنك لو قلت : دُعيتْ نزال فإنما يراد انزل أو انزلوا ، وهذا اللفظ هو معروف لا ينكر »(١).

وقال ابن يعيش : « وهي معرفة ؛ لأنَّ قولك : نزالِ معناه انزل ، وهذا لفظ معروف غير منكور »(٢).

ثالثًا : العـــدل :

اتفقت كلمة النحويين علىٰ أنَّ فَعَال من فعل الأمر معدول لكنها اختلفت في المعدول عنه .

فذهب سيبويه إلىٰ أنها معدولة عن فعل الأمر (افعل) فـ (حذار) معدولة عن احذر ، وتراك معدولة عن اترك ، ونظارِ معدولة عن انظر حيث قال : « فالحد في جميع هذا (افعل) ولكنه معدول عن حدِّه » .

وردَّه الرضي بقوله : « والذي أرىٰ كون أسماء الأفعال معدولة عن ألفاظ الفعل شيء لا دليل لهم عليه ، والأصل في كل معدول عن شيء ألا يخرج عن نوع المعدول عنه أخذًا من استقراء كلامهم ، فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية إلىٰ الاسمية »(٣).

وأجيب عن ذلك بأنَّ العدل هو تحويل اللفظ من حالة إلىٰ حالة أخرىٰ مع بقاء المعنىٰ الأصلي ، لذلك لا حاجة إلىٰ الاتحاد في النوع .

– وذهب المبرد إلىٰ أَنَّها معدولة عن مصدر الفعل حيث قال : « فما لا يكون إلا معرفة مكسورًا ما كان اسمًا للفعل ، نحو : نزال يا فتىٰ ، ومعناه : انزل ،

---

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/ ٦٤ .

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٠ ، وانظر حاشية الخضري ٢/ ٩١ .

(٣) شرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٣ .

وكذلك تراك زيدًا ، أي : اتركه ، فهما معدولان عن المتاركة والمنازلة»[1] وفي هذا النصّ ردٌّ علىٰ الرضي الذي ذكر أن فَعَالِ عند المبرد معدول عن (افعل)[2].

وقد أيَّدَ الجوْهَري رأىٰ المبرد ، وقد دلَّلَ علىٰ أن نزال بمعنىٰ المنازلة لا بمعنىٰ النزول إلىٰ الأرض بقول زهير :

ولنعمَ حشو الدرع أنتَ إذا ∴ دُعْيَتْ نزالِ ولُجَّ في الذُّعـــرِ [3]

وقوله :

عَرَضْنا نَزَالِ فلـمْ يَنْـزِلوا ∴ وكانت نـــــزال عليهـــم أَطَـمْ [4]

تأنيثة فيما سبق دليل علىٰ أنه معدول عن المنازلة .

كما أنَّ زهيرًا في البيت الأوَّل لم يمدحه بنزوله إلىٰ الأرض خاصة ، بل في كل حال ، وليس نزوله إلىٰ الأرض مما تمدح به الفرس ، وليس النزول إلىٰ الأرض هو العلة في الركوب .

وقول الشاعر :

ولقد شهدتُ الخيلَ يوم طِرَادِها ∴ بسَلِيم أَوْظِفَـــةِ القَوَائِم هَيْكَـــــلِ .

فدعـــوا : نـــزالِ فكنتُ أوَّل نازل ∴ وعـــلام أركبــه إذا لـــم أنـــــزلْ[5].

---

(١) المقتضب ٣/ ٣٦٨ ، والكامل ١/ ٣٧٧ .

(٢) شرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٠ .

(٣) سبق تخريجه ص ٨٦٩ .

(٤) البيت من المتقارب وهو لجريبة بن الأَشْيَم الفَقْعَسي ، وأطمْ : تفاقم .

انظر : ديوان الحماسة للمرزوقي ٧٧٦ ، والإنصاف ٢/ ٥٣٥ ، والصفوة الصفية ٢/ ١٧١ ، ولسان العرب (نزل) ٦/ ٤٤٠٠ .

(٥) البيتان من الكامل لابن مقروم الضبِّي .

انظر : الإنصاف ١/ ٦٨ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٠ ، وخزانة الأدب ٥/ ٤٩ ، ٦/ ٣١٧.

وصف فرسَه بحسن الطِّرَاد فقال : وعلام أركبه إذا لم أنازل الأبطال عليه؟

وقول الآخر :

فلم أَذْخرْ الدَّهماءَ عند الإغــارةَ ∴ إذ أنا لم أنزلْ إذا الخيلُ جَالتِ (١).

فهذا بمعنىٰ المنازلة في الحرب والطِّراد لا غير ، ويدلُّ علىٰ أن (نزال) في قوله فدعوا نزال بمعنىٰ المنازلة دون النزول إلىٰ الأرض قوله : وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟ أي ولِمَ أركبه إذا لم أقاتل عليه ؟ ، أي في حين عدم قتالي عليه ، وإذا جعلت (نزال) بمعنىٰ النزول إلىٰ الأرض صار المعنىٰ وعلام أركبه حين لم أنزل إلىٰ الأرض ؟ ومعلوم أنه حين لم ينْزِل هو راكب فكأنَّه قال : وعلام أركبه في حين أنا راكب(٢) .

وذهب عبد القاهر الجرجاني إلىٰ أنَّ فَعَال معدولة عن أصل الفعل مكررًا ثلاثة أو أكثر ، فأصل نزال : انزل انزل انزل ثلاثًا أو أكثر ، والثلاث وما فوقها جمع ، والجمع مؤنث ، فقيل : انزلي ، ألحقوا الفعل الياء التي هي ضمير المؤنث دليلا علىٰ التكرار المثلَّث (٣).

وردَّه الرضي بأنَّ التأنيث لا يدل علىٰ أنَّ أصلَ (نزال) فعلُ أمرٍ مكرَّر ، بل هو لتأويل (نزال) باللفظة أو الكلمة أو الدعوة (٤).

---

(١) البيت من الطويل وبلا نسبة .

انظر : الإنصاف ٢/ ٤٣٦ ، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ١/ ٥٤٥ .

(٢) لسان العرب (نزل) ٦/ ٤٤٠٠ .

(٣) والمقتصد في شرح الإيضاح ٢/ ١٠٢٠ ، شرح الكافية ٣/ ١٩٢.

(٤) شرح الكافية ٣/ ١٩٢ .

والذي أرجِّحُه هو ما ذهب إليه سيبويه من أنَّه معدول عن فعل الأمر حتىٰ لا يخرج عن نوع المعدول كما هو المعهود في العدل ، حتىٰ يكون الباب علىٰ سنن واحد ؛ ولأنَّ المعنىٰ في أكثر الأبيات التي ورد فيها (فَعَالِ) علىٰ معنىٰ فعل الأمر.

أغـراض فَعَـال المسمَّى به الأمـر :

وضع العرب فَعَال المسمَّىٰ به الأمر لأغراض أهمها :

١- **الاختصار والإيجاز** .

التعبير بـ (فعال) بلفظ واحد للمفرد والمثنىٰ والجمع ، والمذكر والمؤنث يفيد الإيجاز والاختصار ؛ لأنه لا يختلف باختلاف المخاطب ، ولا المخبر عنه ولا المتكلم تذكيرًا وتأنيثًا ، ولا إفرادًا ولا تثنية ولا جمعًا ، تقول : نزال يا محمد ، ونزال يا هند ، ونزال يا محمدان ، ونزال يا هندان ، ونزال يا محمدون ونزال يا هندات ، بخلاف فعله يختلف باختلاف المخاطب ، تقول: انزل يا محمد ، انزلي يا هند ، انزلا يا محمدان ، انزلا يا هندان ، انزلوا يا محمدون ، انزلن يا هندات .

قال العكبري : « الاختصار فإنه لا يظهر فيها علم التثنية والجمع والتأنيث إذا كانت اسمًا ، والأمر يظهر فيه ذلك »[(١)].

٢- **المبالغـة** :

المبالغة ثابتة في جميع أسماء الأفعـال .

(١) اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٤٥٥ .

قال ابن يعيش : « وإنما أُتِـي بهذه الأسماء لما ذكرنا من إرادة الإيجاز والمبالغة في المعنىٰ ، فـ(نزال) أبلغ في المعنىٰ من (انزل) و(تراك) أبلغ من (اترك) .

وإنما غير لفظ الفعل الواقعة هذه الأسماء موقعه ، ليكون ذلك أدلّ علىٰ الفعل، وأبلغ في إفادة معناه » (١).

وأوضح تَقِيُّ الدينِ النِـيلي أَنَّ فائدة العدل في هذه الأسماء المبالغة ؛ لأن نزال بمنزلة قولك : انزل مكرَّرا ، فمنزلة نزال من انزل في المبالغة منزلة قدير ورحيم من قادر وراحم ، وطَهُور من طاهر (٢).

٣- الاتِّساع في اللغة :

فَعَالِ من فعل الأمر شَأْنُـه شَأْنُ المترادفات يُعطي مُتَّسعًا خاص للشعراء يجعلهم يختارونه أو يختارون الفعل منه بما يتناسب مع بحره العروضي .

قال ابن جني : « فلما اجتمع في تسمية هذه الأفعال ما ذكرناه من الاتساع ومن الإيجاز ومن المبالغة عدلوا إليها بما ذكرنا من حالها »(٣).

٤- التوكيـد :

تكلم العرب بـ (فَعَال) في الأمر لتوكيد الكلام وتقوية معناه ، يدل علىٰ ذلك أنَّ أكثر ما يجيء منه مكرر كقوله :

حَذَارِ من أرماحنـا حَذَارِ (٤).

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٦ ، ٤٧ .

(٢) الصفوة الصفية ٢/ ١٧٢ .

(٣) الخصائص ٣/ ٤٧ .

(٤) سبق تخريجه ص ٨٦٤ .

وتَرَاكِهَـــــا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِها[1].

مَنَاعِهَا مِنْ إِبِـــلٍ مَنَاعِهَـــا [2].

ومعنىٰ التوكيد فيها هو السرُّ في أنَّ هذا البناء لم يشعْ في كلام العرب ولـم يكثر دورانه علىٰ ألسنتهم ؛ لأن الحاجة إلىٰ تكثير الفعل لتوكيد الكلام شيء عارض في حياتهم اليومية [3].

**** **** ****

(١) سبق تخريجه ص ٨٦٣ .

(٢) سبق تخريجه ص ٨٦٣ .

(٣) انظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/ ٤٢ ، والمخصص ١٧/ ٦٥ ، ٦٦ ، والنكت للأعلم ٢/ ٤٥٧ .

فَعَال المعدول عن الأمر في كتاب " ما بنته العرب على فَعَال "

وَرَد بناء فَعَال المعدول عن الأمر في الكتاب السالف ذكره في الكلمات الآتية :

١- نَعَـاءِ .

قال الصَّغَاني : « نعاءِ : الأصمعيّ : كانت العربُ إذا مات منها مَيِّتٌ ركب راكبٌ فرسًا ، وجعل يسير في الناس ، ويقول : نَعَاءِ فلانا ، أي انْعَهُ وفي حديث شدَّاد بن أوس ، رضي الله عنه « يا نَعَاءِ العَرَب ، إنَّ أخوفَ ما أَخَافُ عَليكُمُ الرياءُ والشهوةُ الـخفِيَّة »[(١)] ... وأنْشَدَ لجرير .

نَعَاءِ أبا ليْـلَىٰ لكُلِّ طِمِرَّةٍ ∴ وجرداءَ مِثلَ القوسِ سَمْحٍ حُجُولها [(٢)]»[(٣)]

قال سيبويه بعد أن ذكر هذا البيت وغيره « فالـحدُّ في جميع هذا افْعَل ولكنه معدول عن حدِّه »[(٤)].

٢- دَبَـاب :

قال الصَّغَاني : « دَبابِ . قال سيبويه ، يقـــال للضَّبُـــع : دَبـــاب ، يريدون دِبّـِي »[(٥)].

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤٢١ برواية يا نَعَايا .

(٢) البيت من الطويل لجرير بن عطِـيَّة .

وطِمِرَّة : الخيل الخفية ، وجرداءُ : قصيرة الشعر ، الحجول : جمع حجل وهو القيد ، وسمح حجولها : متأنية للتقييد مُذَلَّلَة .

انظر : الكتاب ٣/ ٢٧٢ ، وشرحه للسيرافي ٤/ ٣٩ ، والإنصاف ٣٨٥ ، والمقاصد الشافية ٤/ ٤٧٧ ، وشرح الشواهد الشعرِيَّـة في أُمَّات الكتب النحوية ٢/ ٢٥٦ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ٧- ٩ .

(٤) الكتاب ٣/ ٢٧٢ ، وانظر العين ٢/ ٢٥٦ ، وتاج العروس (نعىٰ) ٣٠/ ١١١ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص١٠

فـ (دَبَاب) اسم فعل أمر بمعنىٰ دِبِّي [١] .

٣- ضَـرَاب :

قال الصَّغَاني « ضَرَاب : معناه اضْرِب »[٢].

قال ابن خروف « وكلها معدولة عن الثلاثي ، فـ نزال معدول عن انزل ، وضَرابِ عن اضربْ » [٣].

٤- خَـراج :

قال الصَّغَاني : « خراج ، الفراء : اسمُ لُعْبة لهم معروفة ، وهي أن يمسك أحدهم بيده شيئا ، ويقول لسائرهم : أخرجوا ما في يدي ، وقال ابن السِّكِّيت ، يقال : لَعِبَ الصبيان خراج » [٤].

وهو ما أكده ابن يعيش إذ يقول : « وقالوا : خَراجِ خَراج ، أي : اخرجوا إلىٰ الخريج »[٥].

٥- عَـوَادِ :

قال الصَّغَاني : « عواد : أي عُدْ» [٦].

وقال ابن منظور : « وعوادِ : بمعنىٰ عُدْ مثل نزال وتراك »[٧].

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٨ ، والمزهر في علوم اللغة ٢/ ١٢٨ ، تاج العروس (دبب) ٢/ ٣٩٩ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص١٢ .

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن خروف ٩٤٨ ، وانظر المزهر في علوم اللغة ٢/ ١٣١ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص١٥ .

(٥) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٨ ، وانظر لسان العرب (خرج) ٢/ ١١٢٧ .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فعال ص٢٦ .

(٧) وتاج العروس (عود) ٨/ ٤٤٨ ، ولسان العرب (عود) ٤/ ٣١٥٨ ، والمعجم الوسيط (عود) ٦٣٥.

٦- حَـذار :

قال الصَّغَاني : « حذار : أي احذر . قال أبو النَّجْم ، واسمه الفضل بن قدامة : حذار من أرْمَاحِنا حَذَار[١] » [٢].

فـ (حذار) اسم فعل أمر بمعنىٰ احذر .

قال سيبويه : « أما ما جاء اسمًا للفعل وصَارَ بمنزلته ... وقال أبو النجم:

حذارِ من أرماحِنا حذار »[٣].

٧- حَضَـارَ :

قال الصَّغَاني : « حضار أيضًا : اسمٌ للأمر ، معناه احضُرْ »[٤] وفي اللسان: « حضارِ بمعنىٰ احضُر » [٥].

٨- نَظَـار :

قال الصَّغَاني : « نَظَارِ : أي انتظر ، قال العَجَّاج ، واسمه عبد الله في جمله مَسْحُولٍ : **نظارِ أن أرْكبَهُ نظَارِ** [٦] ... »[٧].

فـ « نظار » اسم فعل أمر معدول من انظر ، أي انتظر [٨].

---

(١) سبق تخريجه ص ٨٦٤ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٣٢ .

(٣) الكتاب ٣/ ٢٧٠ ، ٢٧١ ، وانظر الصحاح (حذر) ، ولسان العرب (حذر) ٢/ ٨١٠ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٣٣ .

(٥) لسان العرب (حَضر) ٢/ ٩٠٩ .

(٦) شطر بيت من الرجز .

انظر : ديوان العجاج ١/ ١١٦ ، الكتاب ٣/ ٢٧١ ، والمقتضب ٣/ ٣٧٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٠ .

(٧) ما بنته العرب علىٰ فَعالِ ص٤٩ .

(٨) الكتاب لسيبويه ٣/ ٢٧١ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٩٠ ، والقاموس المحيط (نظر) ٦٢٣ .

٩- خَنَـاس :

قال الصَّغَاني : « خناسِ : اخنُسِي »[١].

فـ « خناس » اسم فعل معدول عن اخنسِي [٢].

١٠- مَسَاس :

قال الصَّغَاني : « مساس : أمرٌ من المَسِّ ، وقرأ أبو عَمْرو وأبو حَيْوَة «**أن تقول لا مَسَاسِ** »[٣] »[٤].

- ذكر الصَّغَاني أن مساس أمر من المس ، أي لا تمسني ، أو لا تـمَسْنِي أو لا أُمَسُّ .

وهو ما عليه الفرَّاء[٥]، وابن جنِّي[٦]، والعكبري[٧] أَنَّ مَسَاسِ عندهم معدولةٌ عن فعل الأمر .

قال الفراء : « وتقرأ (لا مَسَاسِ) وهي لغة فاشية : لا مساسِ لا مَسَاس مثل : نزال ونظار من الانتظار »[٨].

لكن المبرد[٩]، وأبا عبيدة[١٠] ، وابن الشجري[١١] يَرَوْنَ أَنـَّها معدولة عن المصدر . قال المبرد « ومنه ما يقع في موضع المصدر ، نحو قولك : الخيل تعدو

(١) ما بنته العرب علىٰ فَعال ص٥٤ .
(٢) المزهر في علوم اللغة ٢/ ١٢٩ .
(٣) من الآية ٩٧ من سورة طه والقراءة في المحتسب ٢/ ٥٦ ، والبحر المحيط ٦/ ٢٧٥ .
(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٥٥ ، وانظر : لسان العرب (مَسَسَ) ٥/ ٤٢٠ .
(٥) معاني القرآن للفراء ٢/ ١٩٠ .
(٦) المحتسب ٢/ ٥٦ .
(٧) التبيان في تفسير غريب القرآن ١/ ٢٩٠ .
(٨) معاني القرآن للفراء ٢/ ١٩٠ .
(٩) المقتضب ٣/ ٣٦٨ .
(١٠) مجاز القرآن ٢/ ٢٧ .
(١١) أمالي ابن الشجري ٢/ ١١٣ .

بَدَادِ يا فتىٰ ، ومعناه : بدادًا ، ومثله لا مَسَاس يا فتىٰ ، أي لا مماسَّة»[1].

وهو الراجح لأن النفي لا يدخل علىٰ فعل الأمر ويرجِّحُه قول الشاعر :

تـميمٌ كرهطِ السَّامِرِي وقوله ∴ ألا لا يريدُ السامِرِيُّ مساس[2].

لأن المعنىٰ يتوافق مع كونه مصدرًا أي لا يريد مماستي .

١١- قَطَـــاطِ :

قال الصَّغَاني : « قَطَاط : أي حَسْبي ، مثل قَطْني . قال عمرو بنُ مَعْدِي كَرِبٍ..

أطلتُ فِراطَكُم حَتَّىٰ إِذَا مَا ∴ قَتَـلْتُ سَرَاتَـكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ[3]»[4].

ذكر الصَّغَاني أن قَطَاطِ بمعنىٰ الأمر وتبعه في ذلك الجوهري[5] والزبيدي[6] وابن منظور[7].

---

(١) المقتضب ٣/ ٣٦٨ .

(٢) البيت من الطويل ، ولم أعثر علىٰ قائله .

انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٧ ، والبحر المحيط ٦/ ٢٧٥ ، واللباب في علوم الكتاب ٣/ ٣٧٤ .

(٣) البيت من الوافر .

وفِرَاطهم : إمهالي إيَّاهم ، والسَّرَاةُ : جمع سريّ ، وهو الشريع .

انظر البيت في ديوان عمرو بنِ مَعْدِي كَرَبٍ ص١٣٦ ، وجمهرة اللغة ١٥٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٨ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٦ ، وتاج العروس (قطط) ١٠/ ٣٨٥ ، ولسان العرب (قطط) ٥/ ٣٦٧٣ ، والمزهر ٢/ ١٣١ ، وخزانة الأدب ٦/ ٣٥٢ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ٥٩ ، ٦٠ .

(٥) الصحاح (قطط) ٣/ ١١٥٣ .

(٦) تاج العروس (قطط) ١٠/ ٣٨٥ .

(٧) لسان العرب (قطط) ٥ / ٣٦٧٣.

أما ابن يعيش[1] والرضي[2] وغيرهما من النحويين فهي عندهم معدولة عن الصفة وهي قاطَّة بمعنىٰ كافية .

١٢- لَطَاطِ :

قال الصَّغَاني : « لطاطِ : أي استتري ، من قولهم : لَطَّ السِّتْرَ ، إذا أرخاه ، وقول المتنخِّل :

وأُعْطِيْ غَيْرَ مَنْزُورٍ تِلَادِي ∴ إذا التَطَّتْ لَدَىٰ بَخَل لَطَاطِ [3]» [4].

ذكر الصَّغَاني أنَّ لطاطِ بمعنىٰ الأمر وبالرجوع للمعاجم اللغوية لم أجدها بهذا المعنىٰ وإنما وجدتها بمعنىٰ السنة الساترة عن العطاء[5] حتىٰ الصَّغَاني نفسه في العباب الزاخر ذكر أَنَّها السنةُ الساترةُ إذ يقول : « ولطاط – مثل قطام : السنة ، الساترةُ عن العطاءِ الحاجبة ، قال المتنخِّل الهذلي :

وأُعْطِـي غير مَنْزُورٍ تِلَادِي ∴ إذا لتَطَّتْ لَدَىٰ بَخَل لَطَاطِ

أي : حسرتْ ساترة عند بخل ذوي الجود »[6].

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٨ .

(٢) شرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٦ .

(٣) البيت من الوافر من قصيدة للمتنخِّل يفتخر بكرمه عندما تجدب السنة ومنزور : غير مجيب رغم كثرة السؤال ، والتِلادِي : المال القديم الموروث من الآباء التطَّـت : أحجبت . انظر : ديوان الهذليين تحقيق : أحمد الزين ومحمود أبو الوفا – دار الكتب المصرية – القاهرة سنة ١٩٦٥ ، ٢/ ٢٢ ، والعباب الزاخر (لطط) ١/ ٣١٠، وتاج العروس (لطط) ٢٠/ ٧٠ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فعال ٦٠ .

(٥) العباب الزاخر (لطط) ١/ ٣١٠ ، وتاج العروس (لطط) ٢٠/ ٧٠ ، والقاموس المحيط (لطط) ١٤٧٣ .

(٦) العباب الزاخر (لطط) ١/ ٣١٠ .

وبالتالي فهي معدولة عن صفة مؤنثة .

١٣- يَـعَـاطِ :

قال الصَّغَانـي : « يعاط . الليثُ : يَعَاطِ زَجْرُك الذئبَ ، إذا رأيته قلت : يَعَاطِ يعاطِ ، تقول : يعَّطْتُ به ، وأيْعَطتُ به ، ويَا عَطْتُ وياعَطْتُـهُ .

وأنشد :

صُبَّ علـــــــــى آل أبـــــــي ربَـــــــاط

ذؤالـــــــة كالأقـــــــدُحِ الأمْـــــــــرَاطِ

يدنو إذا قيل له : يعاط.. [(١)] »[(٢)].

فـ (يعاط) فَعَـال بمعنىٰ الأمر [(٣)].

وفي معجم العين : « يعاط : زجرك الذئبَ إذا رأَيْتَه قُلْتَ : يَعَاطِ يَعَاطِـ »[(٤)].

١٤- دَهـاع :

قال الصَّغَانـي : « دَهاع : زجرٌ « للعُنُوق[(٥)] يقال : دَهَّعَ بها الراعي تدهيعًا»[(٦)].

---

(١) الرجز لجسَّاس بن قطيب .

وانظر : العين ٢/ ٢١٢ ، المخصص ٦/ ١٩١ ، وتهذيب اللغة ٣/ ١٠٧ ، وتاج العروس ٢٠/ ٢٠٠، ولسان العرب(يعط) ٦/ ٤٩٦٢ برواية (شاء) مكان (آل) وتنجو مكان يدنو.

(٢) ما بنته العرب علىٰ فعال ٦١ .

(٣) انظر : المحكم والمحيط الأعظم ٢/ ٢٢٦ ، وتاج العروس (يعط) ٢٠/ ٢٠٠ ، ولسان العرب (يعط) ٦/ ٤٩٦٢ .

(٤) معجم العين ٢/ ٢١٢ ، وانظر تهذيب اللغة ٣/ ١٠٧ .

(٥) العُنُوق : جمع العَنَاق ، وهي الأنثىٰ من أبناء المعز إذا أتت عليه سنـة .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فَـعَال ص٦٤ .

فـ (دَهاع) جاء بمعنىٰ الأمر [1].

قال ابن سيده : « دَهْدَاع من زجر العُنُوق كَدَهاعِ »[2].

١٥- سَـماع :

قال الصَّغَانـي : « سماع : أي اسمع . أنشد أبو زيد في نَوَادِرِه لِرجُلٍ جَاهِلـيّ :

ومُوَيْلِكَ زَمَعُ الكِلَاب يسُبُّنِـي ∴ فَسَماعِ أستاه الكِلابِ سَمَـاعِ[3]»[4].

فـ (سماع) اسم فعل أمر معدول عن اسمع [5].

١٦- منـاع :

قال الصَّغَانـي : « مناع : أي امنَع . قال راجز من بكر بن وائل ، وذُكِرَ في كتاب أيَّـام العرب أن الراجز من بني تميم :

مناعِهَـا مـن إبِـلٍ مَنَاعِـها

أما ترىٰ الموت لَدَىٰ أَرْبَـاعِها[6]»[7].

---

(١) انظر تاج العروس (دهع) ٢٠/ ٥٧٠ ، والقاموس المحيط (دهع) ٩٢٥ ، ولسان العرب (دهع) ٢/ ١٤٤١ والمزهر في علوم اللغة ٢/ ١٣١ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ٢/ ٣٨٩ .

(٣) البيت من الكامل .

وزَمَع جمع زَمَعَـة وهي هَنَـةٌ زائدة وراء الرُّسغ ، أستـاه : جمع است .

انظر البيت في لسان العرب (سمع) ٣/ ٢٠٩٥ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ٦٤ ، ٦٥ .

(٥) الصحاح (سمع) ٣/ ٣٧٦ ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/ ١٣٠ ، ولسان العرب (سمع) ٣/ ٢٠٩٥ .

(٦) سبق تخريجه ص ٨٦٣.

(٧) ما بنته العرب علىٰ فعال ص ٦٧ .

فـ (مناع) معدول علىٰ فعل الأمر امنع [١].

١٧- نَــزَاف :

قال الصَّغَاني : « نزافِ : أي انزف . قالت العُمانيَّة بنتُ جَلَنِداءَ حيث ألبست السُلْحفاة حُليَّها ، فغاصت . فأقبلَتْ تغترفُ من البحر بكفَّيْها وتصبُّه علىٰ الساحل وهي تقول : « يا لَقومِ نزَافِ نَزاف ، لم يبق في البحر غَيرُ قُذَافِ »[٢]. والقذاف : الحفنة ، وقيل : الغَرْفة »[٣].

فـ (نزاف) معدول عن فعل الأمر انزف كما ورد في نص الصَّغَاني، وكما ورد في المعجم الوسيط قال : « نزاف : اسم فعل أمر بمعنىٰ انزِف . يقال : نزافِ نزافِ»[٤].

١٨- عَــلاَق :

قال الصَّغَاني : « علاق . ابن دريد ، تقول : عَلاقِ يا هذا ، أي تَعَلَّقْ به»[٥].

فَـ (عَلاقِ) اسم فعل معدول عن فعل الأمر بمعنىٰ تعَلَّقْ به »[٦].

١٩- بَــراكِ :

قال الصَّغَاني : « بَراكِ : أي ابرُكُوا . يُـقَال ذلك في الحرب »[٧].

---

(١) انظر العين ٢/ ١٦٣ ، الكتاب لسيبويه ٣/ ٢٧٠ ، والمقتضب ٣/ ٣٧٠ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٧ .

(٢) العين ٧/ ٣٧٣ ، والتهذيب ١٣/ ٢٢٧١ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٧٧ ، ٧٨ ، ولسان العرب (نزف) ٦/ ٤٣٩٨ .

(٤) المعجم الوسيط ص٩١٤ (نزف) .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فعالِ ص٨١ .

(٦) جمهرة اللغة ٢/ ٩٤٠ ، والمزهر ٢/ ١٣١ ، والمعجم الوسيط (علق) ص٦٢٢.

(٧) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٨٢ .

فـ (براك) اسم فعل معدول عن ابركوا فهو من فَعَال الأمرية[1].

٢٠- تَـرَاكِ :

قال الصَّغَاني : « تَراك : أي اترُك . أنشد سيبويه ، ويُروىٰ لطفيل يزيد الحارثي:

تَرَاكِهَـا مِـنْ إِبِـلٍ تَـرَاكِهَـا

أَمَا تَرَىٰ الموتَ لَدَىٰ أورَاكِهَا[2]»[3]

فـ (تَرَاك) فَعَال الأمرية معدول عن اترك [4].

٢١- دَرَاكِ :

قال الصَّغَاني : « دراك : أي أَدْرِك . قال أبو عبيدة : أغار المنتفق أخو بني عوف بن مالك بن حنظلة علىٰ إِبِل مِـحْجَنِ بْن سخلة فاستصرخ بني نهشل : فلما لحقوا جعل خالد بنُ مالك بن رِبعِيّ يرتجز ويقـول :

دَرَاكِهـا مِـن إِبِـل دَراكِـهـا

فيقول المنتفق : **أما ترىٰ الموت لَدَىٰ أورَاكِها[5]**

أي أنَّ حُماتَها وراءها »[6].

فـ « دَراك » بمعنىٰ أدرك ، أي بمعنىٰ الأمر [7].

---

(١) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٧٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٧ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٢) سبق تخريجه صـ٨٦٣ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٨٢ .

(٤) الكتاب ٣/ ٢٧١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٧ ، المخصص ١٧/ ٦٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٧ ، وتاج العروس (ترك) ٧/ ١١٥ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٥) سبق تخريجه برواية تراكها من إبل تراكها صـ٨٦٣١٠.

(٦) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٨٣ .

(٧) انظر : أساس البلاغة(درك) ١٨٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٨ ، ولسان العرب (درك) ٢/ ١٣٦٤ .

٢٢- مَسَـاكِ :

قال الصَّغَاني : « يقال : لا مَسَاكَ عن كذا ، أي لا تماسُكَ »(١).

فـ (مساك) فَعَال من الأمر بمعنىٰ امسك (٢).

٢٣- فَـعَـال :

قال الصَّغَاني : « فَعَـالِ : أي افْعَـل »(٣).

فـ (فعال) : بمعنىٰ افعل ، أي معدول من فعل الأمر (٤).

٢٤- قَـوَال :

قال الصَّغَاني : « قوال : أي قل » (٥).

فـ (قَوَالِ) معدولٌ عن فعل الأمر (قل) (٦).

٢٥- نـزال :

قال الصَّغَاني : « نزالِ : أي انزل ، يقال للواحد والجمع بلفظ واحد .

قال ربيعة بن مقروم :

فَدَعَوْا نزالِ ، فكُنتُ أوَّلَ نَازِلٍ ∴ وعلامَ أركبُهُ إذا لم أنزِلِ (٧)» (٨).

فـ (نزال) فَعَال بمعنىٰ الأمر أي : انزل (٩).

**** **** ****

(١) ما بنته العرب علىٰ فعال ٨٣ .

(٢) انظر : جمهرة اللغة ٢/ ٨٥٥ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٨٦ .

(٤) لسان العرب (فعل) ٥/ ٣٤٣٩ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فعال ص ٨٦ .

(٦) المزهر ٢/ ١٣١ .

(٧) سبق تخريجه صـ ٨٦٩ .

(٨) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٨٦ ، ٨٧ .

(٩) انظر : العين ٣/ ٣٦٧ ، الكتاب ٣/ ٢٧١ ، والمقتضب ٣/ ٣٧٠ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٦ ، والمحكم والمحيط الأعظم ٩/ ٤٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٠ .

المبحث الثاني : فَـعَـال بمعنى المصدر

تأتي فعَال اسمًا للمصدر عَلَمًا عليه معدولاً عن المصدر ، وقد اتفق النحويون وسائر العرب علىٰ بنائها ، ومأخذه السماع ، وهو كغيره من فعَالِ المبني مؤنث معرفة معدول ، ومنه فَجَارِ ، ويَسَار ، وبَدَاد ، ومساسِ قال سيبويه : « ومِمَّا جاء اسمًا للمصدر قول الشاعر النابغة :

إنَّـا اقْتَسَمْنَـا خُطَّتَيْـنَـا بيْننا ∴ فَحَمَلْتُ بَرَّةً واحتملْتَ فجارِ (١).

فـ « فَجَارِ » معدول عن الفجْرة ، وقال الشاعر :

فقال امكثي حتىٰ يَسَارِ لَعَلَّنا ∴ نَجُحُّ مَعًا قالت : أعامًا وقابلَه (٢).

فَـ (يَسَارِ) معدولة عن الميسرة ، وأُجْري هذا الباب مُجْرَىٰ الذي قبله ، لأنَّـه عُدِلَ كَـمَا عُدِلَ ، ولأنَّـه مؤنثٌ بمنزلته » (٣).

وقال ابن السَّرَّاج « وقد جاء هذا البناء اسمًا للمصدر ، فقالوا : فَجَارِ ، يريدون : فَجْرَة ، وبدَادِ ، يريدون : بَدَدَا ، ولا مَسَاسِ ، يريدون : المسَّ»(٤).

---

(١) البيت من الكامل ، وبرَّة : اسم من البِرّ .
انظر البيت في : ديوان النابغة الذبياني ص٥٥ ، والكتاب ٣/ ٢٧٤ ، والخصائص ٢/ ٢٩٨ ، والمحكم والمحيط الأعظم ٧/ ٣٩٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥١ ، وشرح عمدة الحافظ وعُدَّة اللافظ ١٤١ ، وشرح ملحة الإعراب ٢٥٥ .

(٢) البيت من الطويل لحميد بن ثور .
وقابله : القابل بمعنىٰ الـمُقْبِـل .
انظر : ديوان حميد بن ثور ١١٧ ، والكتاب لسيبويه ٣/ ٢٧٤ ، ونتائج الفكر في النحو ١٤٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٣ ، والصحاح ٢/ ٨٥٩ ، والحلل في شرح أبيات الجمل ١٥٧ ، وخزانة الأدب ٦/ ٣٢٧ .

(٣) الكتاب ٣/ ٢٧٤ ، وانظر المقتضب ٣/ ٣٦٨ .

(٤) الأصول في النحو لابن السَّرَّاج ٢/ ٨٩ ، وانظر : الهمع ١/ ١٠٢ ، ومصباح الراغب شرح كافية ابن الحاجب المعروف بحاشية السيد ٢/ ٤٢٧ .

فَعَالِ بمعنى المصدر في كتاب " ما بنته العرب على فَعَال للصغاني "

١- بَـلاَءِ .

قال الصَّغَاني : « قال الأحمر ، يقال : نزلت بلاء علىٰ الكفار ، حكاية عن العرب »[(١)] ، وقال ابن سيده : « ونزلت بلاءِ علىٰ الكفار ، يعني البلاء»[(٢)].

فـ « بلاءِ » اسم مصدر معدول عن المصدر (بَلِيَّـة) [(٣)].

٢ ، ٣ - أَبَـاب ، عباب :

قال الصَّغَاني : « أَبَابِ : قال ابن الأعرابي يقال : الظِّباء إن أصابت الماء فلا عَبَاب ، ون لم تصبه فلا أَبَابِ . قولهم : فلا عباب ، أي لا تعب ، ولا أباب. أي لم تأتبّ أي لم تتهيـأ » [(٤)].

فـ (أباب) و(عباب) اسما مصدر معدولان عن مصدر وهو أبٌّ ، عَبٌّ .

٤- لبَـاب :

قال الصَّغَاني : « لَبَاب . قال يونس : تقول العرب للرجل تعطف عليه : لَبَاب لَبَاب : وقيل : معنَاه لا بأسَ عليك »[(٥)].

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فعال ص٦ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (بلو) ١٠/ ٤٣٢ ، وانظر تاج العروس (بلو) ١٩/ ٢١٧ ، ولسان العرب (بلا) ١/ ٣٥٥ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٥ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعالِ ص٩ ، وانظر المحكم والمحيط الأعظم ١/ ١٠٣ ، ومحيط المحيط ٦/ ٤٥ ، بفتح لام الكلمتين (عَبَاب – أَبَاب) وتاج العروس (عبب) واللباب في علوم الكتاب ٣/ ٣٧٣ ، برواية إن وردت فلا عباب ، وإن فقدت فلا أباب ، والقاموس المحيط (عَبَبَ) ١٠٣٩ ، ولسان العرب (عَبَبَ) ٤/ ٢٧٧٣ بفتح لام الكلمتين .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص١٣ .

فـ (لَبَاب) معدول عن مصدر وهو اللبّـة [1].

٥- هَجَـاج :

قال الصَّغَاني : « هَجَاجِ . الأموي : ركب فلان هَجَاجَ ، غَيْرَ مُـجْرَىً ، وهجاجِ، مِثَالُ قَطَامِ إذا ركب رأسَه ، وقال المتمرِّسُ بن عبد الرحمن الصُّحارِيّ :

فَلا تَدَعُ اللُّئامُ سبِيلَ غَيٍّ ∴ وهُمْ رَكِبُوا علىٰ لَوْمِي هَجاجِ[2] »[3].

فـ (هجاج) اسم مصدر معدول عن مصدر وهو الهجَّة ، أي : هاجِّين علىٰ رؤوسهم[4].

٦- بَـدَادِ .

قال الصَّغَاني : « بدادِ : أي بددًا ، في معنىٰ متَبدِّدة ، وحقيقة هذا أنه في موضع مصدر مؤنث معرفة ، وإنْ كَانَ لا يُتكَلَّمُ به كأنَّـه في التقدير : البدَّة قال عوف بن عِطيَّـة :

وذكرتَ من لَبنِ الـمُحَلَّق شرَبَةً ∴ والخيلُ تَعْدُو بالصَّعِيدِ بَدَادِ[5]..»[6].

---

(١) انظر المحكم والمحيط الأعظم (لبب) ١٠/ ٣٦٩ ولسان العرب (لَبَب) ٥/ ٣٩٨١ .

(٢) البيت من الوافر .

وانظر : الصحاح في اللغة (هجج) معجم مقاييس اللغة (هجَّ) ٦/ ٦ وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٤ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص١٥، ومقاييس اللغة (هجَّ) ٦/ ١٠ ومجمع الأمثال ٣٠٣ ، والمعجم الوسيط ٩٧٢ .

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٤ ، ومصباح الراغب ٢/ ٤٢٧ .

(٥) البيت من الكامل ، والصعيد : الأرض ، وبداد : متفرقة ، الـمحَلَّـقُ : الإِبِلُ .

انظر البيت في ديوان النابغة ٢٤١ ، والكتاب ٣/ ٢٧٥ ، منسوبًا للنابغة الجعدي ، والمقتضب ٢/ ٣٠٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٧ ، وجمهرة اللغة ٩٩٩ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/ ٢٩٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥١ ، والهمع ١/ ٢٩ ، وخزانة الأدب ٦/ ٣٤٠ .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فعال ص٢٠ وانظر الصحاح (بدد) ٢/ ٤٤٤ ، وتاج العروس (بدد) ٢/ ٢٩٥ .

فـ « بداد » اسم مصدر معدول عن المصدر أي البدَّة ، وقال سيبويه : «تعدو بددَا »[1] ، وقال الأعلم « وإنما هي معدولة عن البدَّة أو الـمبَادَّة أو غير ذلك من ألفاظ المصادر المعرفة المؤنثات »[2] وفي الصحاح معدولة عن المصدر وهو البَدَد[3].

٧ ، ٨- جماد ، وحمـاد :

قال الصَّغَاني : « جمادِ : يقال للبخيل : جَمَـاد لَـه ، أي لا زال جامِدَ الحال قال الـمُتَلمِّسُ ، واسمه جريرُ بن عبد المسيح الضُّبَعي :

جَمَادِ لَـهَا جَمَـاد ، ولاَ تَقُولِـي ∴ لها أبدًا إذ ذُكِرَتْ : حَمَـادِ[4]...»[5].

فـ (جَمَادِ) معدول عن المصدر أي : الجمود ، و(حَمَادِ) معدول عن المصدر أي : الحمد [6].

---

(١) الكتاب ٣/ ٢٧٥ .

(٢) النكت ٢/ ٢٩٩ .

(٣) الصحاح (بدد) ٢/ ٤٤٤ .

(٤) البيت من الوافر .

انظر : ديوان الـمُتلمِّسِ ١٦٧ ، والكتاب لسيبويه ٣/ ٢٧٦ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٨ ، ومحيط المحيط (جمد) ٢/ ٢١٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٣ ، وخزانة الأدب ٣/ ٧٠ ، ٦/ ٣٣٩ برواية طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ حَمَاد .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فعال ٢٣، ٢٤ ، وانظر : محيط المحيط (جمد) ٢/ ٢١٢ ، ولسان العرب (جمد) ٢/ ٦٧٤ ، والمعجم الوسيط (جمد) ص ١٣٣ .

(٦) انظر الكتاب لسيبويه ٣/ ٢٧٦ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٨ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٣ .

٩- بَـوَار :

قال الصَّغَاني : « بَوَارِ : الأحمر : نزلت بَوَارِ علىٰ الكفَّار ، وقال أبو مِكْعِب الأسدِيّ ، واسمه الحارث بن عمرو ، وقيل : هو لمنقذ بنِ خُنَيْس :

قُتِلَتْ وكان تَباغِيًا وتعَادِيًا ∴ إنَّ التظالُمَ في الصَّديق بَوَارِ[1]»[2].

فـ (بَوَارِ) اسم مصدر معدول عن المصدر (البُوْر) بمعنىٰ الهلاك ، قال تعالىٰ: « ﮊ ﮋ»[3] ، أي هلكىٰ[4].

١٠- فَـجَـار :

قال الصَّغَاني : « فجار : اسمٌ للفَجْرَة . قال النابغة الذبياني ... :

أَنَّـا اقتَسَمْنَـا خطَّـتَيْـنَا بَيْنَنَا ∴ فَحَمَلْتُ برَّة ، واحْتَمَلْتَ فَجَارِ [5].

وفجار أيضًا في النداء : أي يا فاجرة » [6].

---

(١) البيت من الكامل .

انظر : تهذيب اللغة (بار) ١١/ ٢٣٠ ، والصحاح للجوهري (بور) ٢/ ٥٩٨ ، وأساس البلاغة (بور) ١/ ٨٢ ، وتمهيد القواعد ٥/ ٤١٥ ، وتاج العروس (بور) ٣/ ٦٠ ، والجمل في النحو والمعروف أيضًا بوجوه النصب لابن شقير النحوي ١٥٣ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ (فَعَال) ص٢٩ وانظر المراجع السابقة .

(٣) من الآية ١٢ من سورة الفتح .

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٤ ، وتمهيد القواعد ٥/ ٤١٥ .

(٥) سبق تخريجه ص ٨٨٧ .

(٦) ما بنته العرب علىٰ (فعَال) ص٤٥ ، والمحكم والمحيط الأعظم ٧/ ٣٩٧ ، ولسان العرب (فجر) ٥/ ٣٣٥٣ .

ذكر سيبويه أَنَّ (فَجَارِ) معدول عن مصدر وهو الفجرة [١] ويرىٰ ابن سيده أَنَّ فَجَارِ معدولٌ عن فَجْرَة صفة للمصدر ، فكأَنـَّهُ قال : حملْتُ الخصلة البرة وحَـمْلَتَ الخصلةَ الفاجرة [٢].

وذكر ابن جني أَنّ فجار معدولة عن فجرة علمًا غير مصروف ؛ لأنَّـه قرَنـها بعِدْلـها (برَّة) علم [٣].

ويرىٰ السيرافي أنه معدول عن فاجرة معرفة مثل قَطَام [٤].

أمَّـا قول الصَّغَاني « وفجار أيضًا في النداء : أي يا فاجرة » فهي معدولة عن الفاجرة وصفًـا .

١١- يَسَـار :

قال الصَّغَاني : « يَسَارِ : يقال : أَنْظِرْنِي إلىٰ يَسَارِ ، أي إلىٰ الـمَيْسَرَةِ قال :

فَقُلْتُ : امْكُثِي حتَّىٰ يسارِ لَعَلَّنا ∴ نجحُّ معا . قالت : أعَامًا وقابلَه[٥]»[٦].

فـ (يسار) معدول عن المصدر وهو الـمَيْسَرَة [٧].

---

(١) الكتاب لسيبويه ٣/ ٢٧٤ ، وانظر لسان العرب (فجر) ٥/ ٣٣٥٣ .

(٢) الـمُخَصَّص ١٧/ ٦٥ .

(٣) الخصائص ٣/ ٥ .

(٤) شرح الكتاب للسيرافي ٤/ ٤١ .

(٥) سبق تخريجه ص ٨٨٧ .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ٥٢ .

(٧) انظر الكتاب لسيبويه ٣/ ٢٧٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ٣٧٣ ، ولسان العرب (يسر) ٦/ ٤٩٥٨ .

١٢- حَسَاس :

قال الصَّغَانـي : « حَسَاس. ابنُ الأعرابي : حَلْبَسَ فلانٌ ، فلا حَساسِ أي ذهب فلا يُـحَسُّ »(١).

فـ (حساس) معدول عن مصدر وهو الـحَسُّ .

وحَسَاس بكسر اللام الذي ذكره الصَّغَاني مُعْرَبٌ في كتب المعاجم فلم أجد فيما اطَّلعت عليه مجيء هذه الكلمة علىٰ فَعَالِ مبنيًا علىٰ الكسرة وإنما قالوا : فلا حسَاسَ ، بفتح لام الكلمة .

قال ابن سيده في المحكم « وقالوا : ذهب فلا حساسَ له : أي لا يُحسَّ به ، أولا يُحَسُّ مكانه » (٢).

وقال الزبيدي : « والحساسَ بالفتح : الوجود ، ومنه المثل : لا حساسَ من ابني مُوقدِ النارِ ، وقالوا ذهب فلانٌ فلا حَسَاسَ به ، أي لا يحسُّ مكانه»(٣).

١٣- لَـمَـاس :

قال الصَّغَانـي: « لَـمَـاس . يقال : كَوَاهُ لَـمَـاسِ إذا أصاب مكان دائه بالتَّلَمُّسِ فوقع علىٰ داء الرجل »(٤).

فـ (لماس) اسم مصدر معدول علىٰ المصدر وهو التَّلَمُّس (٥).

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فعال ص٥٤ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (حسّ) ٢/ ٤٩٥ ، والمحيط في اللغة (حس)٣/ ٣٣٤ ، والقاموس المحيط (حسَّ) ٦٩٣ .

(٣) تاج العروس (حسَّ) ، لسان العرب (حسَّ) ٢/ ٨٧١ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فعالِ ص ٥٤ .

(٥) لسان العرب (لمس) ٥/ ٤٠٧٣ ، والقاموس المحيط (لمس) ١٤٨٧ والمزهر ٢/ ١٣٢ .

١٤- مَسَـاس :

قال الصَّغَانـي : « مَسَاسِ : أمرٌ من المسِّ ، وقرأ أبو عمرو وأبو حيوة فإن لك في الحياة أن تقول : لا مَسَاسِ[١] »[٢].

فـ (مَسَاسِ) بوزن فَعَالِ اسم مصدر معدول عن المصدر وهو الـمَسَّة كَفَجِار المعدول عن الفَجْرَة .

١٤- كفـاف :

قال الصَّغَانـي : « كَفَافِ . يقال : دَعْنِي كفافِ ، أي تكُفُّ عني وأَكَفُّ عَنْكَ قال رؤبة يرد علىٰ أبيه ...

فَلَيْتَ حظِّـــي مِنْ نَـــدَاكَ الضَّـافـي

والفَضْلِ أن تَـتْرُكَنِـي كَفَافِ[٣] »[٤].

فـ (كفاف) اسم مصدر معدول عن المصدر وهو الكفَّة .

قال ابن يعيش : « ويقال دَعْنِي كفاف ، أي تكفُّ عنِّي ، وأكفّ عنك فهو اسم بمعنىٰ الكفَّـة »[٥].

---

(١) من الآية ٩٧ من سورة طه والقراءة في المحتسب ٢/ ٥٦ ، والبحر المحيط ٦/ ٢٧٥ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٥٥ ، وقد تكلمت عن هذا البناء في المبحث الأول ص ٢٧ : ٢٩.

(٣) البيت من أرجوزة لرؤبة بن العجاج :

انظر : مغني اللبيب ٢/ ٤٨٥ ، وتاج العروس (كَفَّ) ٢٤/ ٣٢٣ ، وشرح الشواهد الشعرية في أمَّات الكتب النحوية ٢/ ١٤٢ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ٧٤ ، ٧٥ .

(٥) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٤ .

وقال بعض اللغويين[1] إنَّـهُ معدولٌ عن فعل الأمر ومعناه كُفّ عني وأَكُفُّ عنك .

١٥- عَقَـاق :

قال الصَّغَانـي: « عَقَاقِ: اسم من العُقُوقِ . قالت عَمْرة بنتُ دُرَيدِ بن الصِّمَّة:

جَزَىٰ عَنِّي الإلهُ بَني سُلَيْمٍ ∴ بما فَعَلوا ، وعَقَّتْهُمْ عَقَاقِ[2] »[3].

فـ (عَقَاقِ) اسم مصدر معدول عن المصدر وهو العُقُوقُ [4].

١٦- مَسَـاكِ :

قال الصَّغَاني : « مَسَاك . يقال : لا مَسَاكِ عن كذا ، أي لا تماسُكَ »[5].

فـ (مَساك) اسم مصدر معدول عن المصدر وهو التماسك ، وهو ما أكده ابن دريد بقوله : « ويقال : لا مَساك عن كذا وكذا ، مثل نَزَال وتَرَاكِ ، أي لا تماسُك عنه »[6].

---

(١) أساس البلاغة (كَفَّ) ٥٤٧ ، والقاموس المحيط (كَفَّ) ١٤٢٦ .

(٢) البيت من الوافر .

انظر : معجم البلدان ٣/ ٢٥٨ ، ومغني اللبيب ٢/ ٧٨٦ ، ولسان العرب (عقق) ٤/ ٣٠٤٣.

(٣) ما بنته العربُ علىٰ فَعَال ص ٨٠ .

(٤) تاج العروس (عقَّ) ٢٦/ ١٧٣ ، ولسان العرب (عقق) ٤/ ٣٠٤٣ .

(٥) ما بنته العربُ علىٰ فَعَال ص ٨٣ .

(٦) جمهرة اللغة (مسك) ٢/ ٨٥٥ .

١٧- حـــرَام :

قال الصَّغَانـي « حَرام : اسمٌ للحُرْمة . قال امرُؤ القيس يصف ناقَـتَه .

جَالَـت لتصـرَعَني ، فقلـتُ لَهـا : إنِّي امْرُؤٌ صَـرْعِي عَلَيْـكِ حَـرَام (١)

وحمله بعضهم علىٰ الإقـواء »(٢).

فـ (حَرَامِ) اسم مصدر معدول عن المصدر وهو الـحُرْمَة .

**** **** ****

(١) البيت من الكامل .

جالت : الضمير عائد علىٰ الناقة ، اقصري : من القصر وهو الحبس .

انظر البيت في : مغني اللبيب ٢/ ٧٨٦ ، وشرح الشواهد الشعرية في أُمَّات الكتب ٣/ ٧٤ .

(٢) ما بنته العربُ علىٰ فَعَال ص٨٩ ، ٩٠ ، وانظر شرح الشواهد الشعرية في أمَّات الكتب٣/ ٧٤.

المبحث الثالث : فَـعَـالِ بمعنى الصفـــة

المعـدول عن الصفة ضربـان [1] :

الأول : ما لازم النداء ، نحو : يا لَكَاعِ ، معدولاً عن لكعاء ، ويا فَسَاقِ معدولاً عن فاسقة ، ويا خَبَاثِ ، معدولاً عن خبيثة ، وتختص هذه بأمرين :

أحدهما : أَنَّها لا تأتي عَلَمًا للجنس بسبب الغلبة .

الثاني : أَنّها قياسيَّـة باتفاق النحويين إلَّا الرضي الذي ذكر أنه سماعي [2].

الثاني : غير لازمة النداء ، وهي علىٰ ضربين :

أحدهما : ما صار علمًا جنسيًّا بالغلبة ، نحو : حَلَاق ، معدولاً عن الحالِقة، وجَبَاذ ، معدولاً عن جابذة[3] وهي المنيَّة ، كانت في الأصل صفة عامَّة لكلِّ ما يُحلق به ، ويجبذ ، ثم اختصت بالغلبة لجنس المنايا .

فهي أعلام للجنس بدليل وصفها بالمعرفة ، نحو : حناذِ الطالعة ، وجواز حذف حرف النداء معها ، نحو : فَشَاشِ فُشِّيه ، وحَدَادِ حُدِّيه ومن ذلك ما أنشده سيبويه [4].

لَـحِقَتْ حَلَاقِ بهم علىٰ أكسائهـم ∴ ضرب الرقاب ولا يُـهِمُّ الـمغْنَمُ[5]

---

(١) المقتضب ٣/ ٣٧٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٥ .

(٢) شرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٥ .

(٣) القاموس المحيط (جبذ) ص ٢٣٣ .

(٤) الكتاب ٣/ ٢٧٣ .

(٥) البيت من الكامل للأخزم بن قارب الطائي . =

وحلاق : اسم للمنيَّـة ، وعلىٰ أكسائهم : علىٰ أدبارهم .

الثاني : ما بقي علىٰ وَصْفِيَّتِه ، نحو : قَطَاطِ ، أي : قاطَّة بمعنىٰ كافية ، ولَزامِ ، أي : لازمة.

ومنه قول الشاعر :

أطلْتُ فِرَاطَهُم حَتَّىٰ إِذَا ما ∴ قَتَــلْتُ سَرَاتَهُم كانت قَطَاطِ[1].

أي : كانت كافية لي وقاطَّةً لثأري ، أي : قاطعة له .

**** **** ****

=انظر : المقتضب ٣/ ٣٧٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٩ ، والمخصَّص لابن سيده ١٧/ ٦٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٤ ، واللسان (حلق) ٢/ ٩٧٠ .

والشاهد : حَلَاقِ وهو اسم للمنيَّة معدول عن الحالقة وهي صفة لمؤنث وسمِّيت بذلك لأنها تحلق وتستأصل .

(١) سبق تخريجه ص ٨٨٠ .

فَعَال بمعنى الصِّفة في كتاب « ما بنته العرب على فَعَال »

ورد فَعَال بمعنىٰ الصِّفة في الكتاب السابق في الكلمات الآتية :

١- حَـدَاب :

قال الصَّغَاني : حَدَابِ : السنةُ المجدبةُ[١] وقال الفيروزآبادي « وحَدَابِ كقَطَامِ: السنة المجدِبَة » [٢].

فـ« حدَاب » معدول عن حدباء .

٢- رَطَـاب :

قال الصَّغَاني : « رَطَابِ . يُقَال في الشتم للأَمَة : يا رَطَاب ، كِنَاية عن موضعها»[٣] فـ « رطاب » معدول عن الصفة أي يا رَطْبَة بمعنىٰ : رَخْصَة .

٣- شتـات :

قال الصَّغَاني : « شتات : أي تفرقوا . ويقال : جاءوا شَتَاتَ ، بفتح التاءين، أي أشتاتا »[٤] قوله شتات : أي تفرقوا ، فتكون بمعنىٰ الأمر و«جاءوا شتات » تكون حالاً .

٤- خَبـاث :

قال الصَّغَاني : « خَبَاثِ . الليث : يقال للرجل : يا خُبَثُ ، وللمرأة يا خباثِ »[٥] فـ« خباث » معدول عن الصفة (خبيثة) [٦].

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فعال ص١٠ ، وهذه الكلمة بالرجوع إلىٰ المعاجم وجدتها بكسر يقول صاحب المحكم والمحيط الأعظم ٣/ ٢٦٥ : « والحِدابُ جبال بالسراة ينزلها بنو شبابة ، وفي اللسان (حَدَب) ٢/ ٧٩٥ : والحِدَاب موضع < .

(٢) تاج العروس (حدب) ٩/ ٣٩ ، والقاموس المحيط (حَدَبَ) ٣٣٥.

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص١٠ ، وانظر المحكم والمحيط الأعظم (رطب)٩/ ١٥٩ ، وتاج العروس (رطب) ٢/ ٥٠٣ ، واللسان (رطب) ٣/ ١٦٦٤ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ١٣ .

(٥) المرجع السابق ص١٤ ، وانظر لسان العرب (خبث) والمعجم الوسيط (خبث) ص٢١٤ .

(٦) اللسان خبث ٢/ ١٠٨٩ .

٥- خَنَـاث :

قال الصَّغَاني : « خناثِ . الليث : يقال للرجل : يا خُنَثُ ، وللمرأة : خناث ، علىٰ وزن لُكَعَ ولَكَاع »(١).

فـ (خناث) معدول عن الصَفة (الخنثىٰ) .

٦- بَـرَاح :

قال الصَّغَاني : « بَرَاحِ . قُطْرُب : بَرَاحِ اسمٌ للشمس إذا غَرَبتْ .

يُقَال : دَلَكَتْ براحِ ، أي زالتْ وبَرِحَتْ »(٢).

فـ « بَرَاحِ » معدول عن بارِحة .

٧- كَـلَاحِ :

قال الصَّغَاني : « كَلاَحِ : السنةُ المجدبة : يقال : سنةٌ كَـلاَح ، والسَّنةُ الكَلاحُ .

قال لَبِيدٌ يرثي عمَّهُ أبا براءٍ :

كان غِيَـــــــاثَ الـمُرْمِـــــــلِ الـمُمْتَـاحِ

وعِصْمَـــــةً فـي الــزَّمَــنِ الكَـــــــــلَاح(٣)»(٤).

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ١٤ وانظر القاموس المحيط (خنث) ٥٠٣ ، ولسان العرب (خنث) ٢/ ١٢٧٢ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ١٦ ، وانظر الصحاح (برح) ١/ ٣٥٥ ، وتاج العروس (برح) ٢/ ١٢٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٢ .

(٣) البيت من الرجز .

والمرْمِل : الفقير المعْدَم الذي لصق بالرمل من فقره ، والـمُمْتَاحُ : الذي يطلب المعروف ، وعصمة : أي يعصمهم ويحميهم .

انظر : ديوان لَبِـيد ص ٤٢ وجمهرة اللغة ٢/ ١٨٦ ، وتهذيب اللغة (كلح) ٤/ ٦٣ ، وتاج العروس (كلح) ٧/ ٨١ ، واللسان (كلح) ٥/ ٣٩١٤.

(٤) ما بنته العرب علىٰ فعال ١٩، ٢٠ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٦ ، وتهذيب اللغة ٤/ ٦٣ ، واللسان (كلح) ٥/ ٣٩١٤ .

فـ (كَلَاحَ) معدول عن كالحة .

٨- حَـدَادِ :

قال الصَّغَاني « حَدَادِ . يقولون للرجلِ يَطْلُعُ عليهم يكرهون طَلْعَتَهُ حَدَادِ حُدِّيه ، قال مَعْقِل بن خُوَيْلِد الذُلَـيّ :

عُصَيْمٌ وعَبْدُ اللهِ والمرْءُ جابرٌ ∴ وحُدِّي حَدَادِ شَرَّ أجنحَةِ الرُّخْمِ(١)»(٢)

وردت (حَدَادِ) صفة مؤنثة معدولة عن حادَّة (٣).

٩- حَيَـادِ :

قال الصَّغَاني : « حَيَـادِ : أي حيدي ، يُقال : حِيدِي حَيَادِ ، كقولهم : فيحىٰ فَيَاحِ»(٤).

ما أكده صاحب لسان العرب حيث قال : « وقولهم حيدي حياد هو كقولهم : فيحي فياح ، وفي خطبه سيدنا عليٍّ - كرَّمَ الله وجهَه : فإذا جاء القتال قلتم : حيدي حياد ، حيدي أي ميلي ، وحَيَادِ بوزن قَطَامِ »(٥).

---

(١) البيت من الطويل .

انظر : ديوان الهذليين ٣/ ٦٥ ، والـمحْكَم والمحيط الأعظم (حدَّ) وتاج العروس (حدَّ) ولسان العرب (حدَدَ) ٢/ ٨٠٨ .

والشاهد : حُدِّي حدادِ حيث جاءت كلمة حَدَادِي معدولة عن حادَّة ، أي : مانعة ، أي : اصرفي عَنَّا شرَّ أجنحةِ الرُخْمِ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ٢٥ .

(٣) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٤ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٦ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَـالِ ٢٦ .

(٥) لسان العرب (حَيَد) ٢/ ١٠٦٦ ، وتاج العروس (حَيَد) ٨/ ٥٠ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٦ ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/ ١١ .

١٠- جَبَـاذِ :

قال الصَّغَاني : « جباذِ : اسم للمنيـَّة ... ابن حُمَيْل :

فاحتَبَـــــذَتْ أَقْرَانَهُـــم جَبَـــاذِ

أيدي سَبَا أَبْرَحَ ما اجْتِـبَـاذ (١)

وقيل : جَبَاذِ النِّـيَّـة الجابذة لهم » (٢).

فـ « جَبَاذِ » معدول عن جابذة أي : الجابذة لهم ، لأنها تجذبهم (٣).

١١- حَنَـاذِ :

قال الصَّاغَاني : « حَنَاذِ : اسمٌ للشمس . قال عمروٌ المذكور(٤) :

تستـركـــــدُ العِلْـــــــــــجَ بـــــهِ حَنَـــــاذِ

كالأَرْمَدِ اسْتَغَضَىٰ علىٰ اسْتِـيخَاذِ(٥)»(٦).

---

(١) البيت من الرجز .

واجتباذ : اجتبذ الشيء : جذبه ، وأيدي سبا : متفرقين .

انظر البيت في التكملة والذيل والصلة للصغاني ص٨٨٤ ، والمستقصىٰ في أمثال العرب٢/ ٩٠، وتاج العروس ٥/ ٣٥٣ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعال ٢٧ .

(٣) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٠ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٦ ، والقاموس المحيط (جبذ) ١/ ٢٣٣ ، وتاج العروس ٥/ ٣٥٣ .

(٤) أي المذكور سابقا وهو عمرو بن حُميل .

(٥) البيت من الرجز :

وتستركِد : تجعله يركد ، والعِلْجُ : الرجل الشديد الغلظة ، والاستيخاذ : الاستكانة . انظر : تاج العروس (حنذ) ٥/ ٣٦١ .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فعال ص ٢٧ ، ٢٨ .

فـحناذ معدول عن صفة لأنها من الـحِنذ وهو شدَّة الحر وإحراقه [1].

ولو راعينا أنها علم علىٰ الشمس فهو علم مؤنث معدول عن حانذة ؛ لذا ذكرتها أيضًا في المعدول عن العلم .

١٢- شَجَـاذِ :

قال الصَّغَاني : « شَجَاذِ : الـمَطَرَةُ الضعيفةُ . قال عمرو المذكور :

تَـــــدُرُّ بعـــــد الـــــوَبَلَىٰ شَـــــجَاذِ

منهـــا همـــاذيُّ إلـــىٰ هَمَـــاذِي[2]»[3]

فـ « شجاذ » معدول عن صفة وهي الشجذة أي : المطرة الضعيفة [4].

١٣- جَعَـــار :

قال الصَّغَاني : « جَعَارِ : الضَّبُع ، لكثرة جَعْرِها ، وقال أبو ليلىٰ : لخبثها وفي المثل : تيسي[5] جَعَار ، يضرب في إبطال الشيء والتكذيب به ... »[6].

---

(١) انظر : المحكم والمحيط الأعظم (حنذ) ٣/ ٢٩٠ ، شرح المفصَّل لابن يعيش ٣/ ٦١ والمعجم الوسيط (حنذ) ١/ ٢٠٢ .

(٢) البيت من الرجز ، وعَمْرو : هو عَمْرو بن حُمَيل .

وتدُرُّ : تمطر ، والوَبْلَىٰ : المطرة التي تسيل بعد الدفعة الشديدة ، والهماذىٰ : شدة المطر .

انظر : جمهرة اللغة ١١٧ ، وتهذيب اللغة ٦/ ٢٦٨ ، تاج العروس (شجذ) ٩/ ٤٢١ ، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ٩/ ٤٤٩ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ٢٨ .

(٤) انظر العين (شجذ) ٦/ ٣٠ ، وتاج العروس (شَجَذ) ٩/ ٤٢١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ١٤ ، والقاموس المحيط (جَعَرَ) ٢٧٤ .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فعال ص٣٠ .

فـ « جَعَار » من الجعر ، وبنيت علىٰ الكسر، لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة ، وهي معدولة عن جاعِرة [١].

هذا وقد ذكر ابن يعيش أَنَّها معدولة عن عَلَم [٢].

١٤- دَفَـار :

قال الصَّغَاني : « دَفَار . يُقَال للأَمَة إذا شُتمتْ : يا دَفَار ، ورأىٰ عُمَر – رضي الله عنه– أَمَة مُتَقَنِّعة ، فرفع إليها الدَّرَّةَ ، وقال : ألقي عنك الخمار يا دَفَار ... »[٣].

فـ (دفار) معدولة عن الصفة وهي ملازمة للنداء ، أي : يا دَفِـرَة ؛ أي : يا مُنْتِنَـة .

قال ابن يعيش : « ويا دَفَارِ والمراد يا دَفِرَة فَعَدَلُوا عن دَفِرَة إلىٰ دَفَار للمبالغة في الصفة والدَفْرُ : النتْنُ »[٤].

١٥- طَبَـار :

قال الصَّغَاني : « طبارِ ... وقع فلان في بنات طَبَار، أي في دَوَاهٍ » [٥].

---

(١) انظر : الكتاب لسيبويه ٢/ ٢٧٣ ، ما ينصرف وما لا ينصرف ٩٨ ، شرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٦ ، وتاج العروس (جعر) ٣/ ١٠٢ ، ولسان العرب (جعر) ١/ ٦٣٣ .

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٨ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ ص ٣٤ ، ٣٥ .

(٤) شرح المفصل لابن يعيش وانظر المحكم والمحيط الأعظم (دفر) ٣/ ١٢٣ ، ولسان العرب (دَفَر) ٢/ ١٣٩٣ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ ص ٣٨ .

وهو ما أكده ابن يعيش حيث قال « ووقع في بنات طَمَارِ وطبارٍ . وأظن الباء بدلًا من الميم لغلبة استعمال الميم . ويقولون : رماه الله ببنت طَمَارِ أي : بداهية»(١).

والحقيقة أنهما مختلفان فالأُوْلَىٰ تطلق علىٰ الداهية والثانية : المكان المرتفع(٢).

١٦- طَمَـار :

قال الصَّغَانِي : « طَمَارِ . الأصمعي: طَمَارِ المكانُ المرتفعُ . قال سُلَيم بن سَلَّام الحنفِيّ ...

فـإن كنـتِ لا تـدرينَ مـا المـوتُ إلـىٰ هـانئ في السُّـوقِ وابـنِ عَقِيـلِ

إِلَـىٰ بَطَـلٍ قَـدْ عَفَّـرَ السـيفُ وَجْهَـه وآخرَ يهوِي مِـنْ طَمَـارِ قتيـلِ(٣)»(٤).

فـ (طمار) معدول عن الصفة وهي الطمور(٥) وهي شِبْه الوثوب نحو السماء.

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٣ ، ٦٤ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ٩/ ١٣٦ ، ولسان العرب (طمر) ٤/ ٢٧٠٢.

(٣) البيتان من الطويل لسُلَيمِ بن سلاَّم الحنفي .

انظر . شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٢ ، وجمهرة اللغة ٢/ ٧٥٩ ، ومعجم البلدان (طَمَار) ٤/ ٢٧٠٢ . ولسان العرب (طمر) ٤/ ٢٧٠٢ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فعالِ ٣٨، ٣٩ .

(٥) المحكم والمحيط الأعظم ٩/ ١٣٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٦ .

١٧- غَـدَار :

قال الصَّغَاني : « غدار : الغادرة ، يقال للرجل : يا غُدَر ، وللمرأةِ : يا غَدَارِ »[١] وهذا ما أكده ابن منظور بقوله : « قال ابن الأثير : غُدَر معدول عن غَادِر للمبالغة ، ويقال للمذكر غُدَر ، وللأنثىٰ غَدَارِ كقطام »[٢].

فـ (غدارِ) معدول عن الصفة وهي الغادرة .

١٨- فَـغَـار :

قال الصَّغَاني : « فغار . طعنة فَغَار : أي نافذة »[٣].

وفي القاموس المحيط : « طعنة فَغَار : نافذة »[٤].

١٩- كَـرَار :

قال الصَّغَاني : « كرار : خرزة تؤخذ بها نساء الأعراب . تقول الساحرة يا كرارِ كُرِّيـه ، إن أقبل فُسُرِّيـه وإن أدْبَر فضُرِّيه [٥] »[٦].

فـ (كَرَارِ) معدول عن كارَّة من الكَرِّ ، وهو الرجوع [٧].

٢٠- خَنَـاز :

قال الصَّغَاني : « خَنَازِ : الـمُنْتِنَة . قال الأعلم الهذَليّ .

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٤٤ .

(٢) لسان العرب (غدر) ٥/ ٣٢١٦ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٤٦ .

(٤) القاموس المحيط (فغر) ١٢٥٦ ، والمعجم الوسيط (فغر) ٦٩٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٧٨ .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٤٧ .

(٧) انظر المحكم والمحيط الأعظم ٤/ ٣١٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٤ ، ولسان العرب (كرر) ٥/ ٣٨٥٢ .

زَعَمْت خَنَـازِ بأنَّ بُرْمَتَنَا ∴ تَغْـلِـي بِلَحْمٍ غيرِ ذِي شَحْمِ[1]»[2].

فـ « خَنَازِ » معدول عن خانـزة [3].

٢١- قَـفَـاس :

قال الصَّغَاني : « قَفَاس . يُقَال للأَمَة يا قَفَاسِ ، أي يا لئيمة . والقفساء : الأَمَة الرَّدِيَّـة اللئيمـة » [4].

فـ « قفاس » معدول علىٰ قفساء من الأسماء الملازمة للنداء [5].

٢٢- يَبَـاس :

قال الصَّغَاني : « يَبَاسِ : هي السافلة ، عن ابن الأعرابي » [6].

فـ « يباس » معدول عن يابسة وهي السافلة [7].

٢٣- فَشَاش :

قال الصَّغَاني : « فشاشِ . الفاشَّة والفشُّ : إخراج الريح من الوطب وفي المثل : فَشَاشِ فُشِّية ، من استِهِ إلىٰ فيه [8] ، معناه : افعلي ما شئت فما به انتصار »[9].

---

(١) البيت من الكامل ، والبُرمةُ : القِدْر .
انظر البيت في المحكم والمحيط الأعظم ٥/ ١٠٠ برواية تجري بدلاً من تغلي ، وتاج العروس (خنز) ولسان العرب (خنز) ٢/ ١٢٧٥ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٤٧ .

(٣) انظر : المحكم والمحيط الأعظم ٥/ ١٠٠ واللسان (خنز) ٢/ ١٢٧٥ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ٥٤ .

(٥) العين ٥/ ٨٣ ، ولسان العرب (قفس) ٥/ ٣٧٠٢ .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فعالِ ص٥٥ .

(٧) انظر : تهذيب اللغة ١٣/ ٧١ ، وتاج العروس (يبس) ١٦/ ٥٥ ، ولسان العرب (يبس) ٦/ ٤٩٤٨ بمعنىٰ السَّوَءَة عن ابن الأعرابي.

(٨) معجم الأمثال ٢/ ٧٨ .

(٩) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٥٦ .

فـ « فشَاشِ » معدول عن فاشَّة[1].

٢٤- لَحَاص :

قال الصَّغَانَي : « لحاصِ . اسم للشدَّة والداهية . قال أُمَيَّة بن أبي عائذ الـهذَلـي :

قد كنت خرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا ∴ لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ[2]»[3].

فـ « لَـحَاصِ » معدول عن مُلْتحِصَة [4].

٢٥- سَبَاط :

قال الصَّغَاني : « سباط : اسم للحُمَّىٰ . قال المتنخِّلُ الـهَذليّ .. يصف خَرْقًا :

أجزْتُ بفتْيـــَـــةٍ بيضٍ خِفَافٍ ∴ كأنَّهُمُ تَـمُلّهُـمُ سَبَـاطِ[5]..»[6].

---

(١) انظر المزهر ٢/ ١٣٠ ، وتاج العروس (فَشَّ) ١٧/ ٣١٥ ، ولسان العرب (فشش) ٥/ ٣٤١٦ .

(٢) البيت من الكامل .

وخراجا ولوجـا : داهيـة يدخل في الصعاب ويخرج منها ، وصيرفا : يستطيع التصرف في الأمور ، ولم تلتحصني : لم تعجزني . وحَيْصَ بَيْص : كناية عن الضيق والشدة .

انظر البيت : في جمهرة اللغة ٥٤٢ ، الـمحكم والمحيط الأعظم (لحص) ٣/ ١٥١ ، وتاج العروس (لحص) ولسان العرب (لحص) ٥/ ٤٠٠٧ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فعال ص ٥٧ .

(٤) الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب ص٢٣ ، والصحاح (لحص) وانظر لسان العرب (لحص) ٥/ ٤٠٠٧ .

(٥) البيت من الوافر .

وأَجَزْتُ : قَطَعْتُ ، وتُـملُّـهُـمُ : تُـحرقهـم ،

انظر : ديوان الهذليين ٢/ ٢٩ ، والـمُخَصَّص ١٧/ ٩ ، وشرح المفصَّل لابن يعيش ٣/ ٦٢ ، وتاج العروس (سبط) ١٩/ ٣٣٣ .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فَـعَال ص٥٨ ، وانظر القاموس المحيط (سبط) ٧٤٠ .

فـ « سَبَاط » معدول عن سَبْطَة :

٢٦- قطـاط :

قال الصَّغَاني : « قَطَاطِ : أي حسبي ، مثل قطني . قال عمرو بنُ مَعْدِي كرِب :

أطلتُ فِراطَـكُمْ عامًا فعامـًا ∴ ودَيْنُ الـمذْحِجـــيِّ إلَـــىٰ فِـرَاطِ

أَطَلْتُ فِرَاطَكم حتىٰ إذا مـا ∴ قتلتُ سَرَاتَـكُم كانت قَطَاطِ[1]»[2].

فـ (قطاط) معدولة عن قَاطَّة أي : كافية [3].

٢٧- لَطَـاط :

قال الصَّغَاني : « لَطَاطِ : أي استتري ، من قولهم : لطَّ السِّتر ، إذا أرخاه وقول المتنخِّل :

وأُعْطِي غيرَ منزور تَلادِي ∴ إذا التطَّتْ لَدَىٰ بَخَل لَطَاطِ[4]»[5].

فـ (لَطَاطِ) معدولة عن لاطَّه : أي ساترة [6].

٢٨- جَـدَاع :

قال الصَّغَاني : « جَدَاعِ : السنة الشديدة التي تذهب بالمال . قال أبو حنبل الطائي ، واسمه جارية .

---

(١) سبق تخريجه ص ٨٨٠ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٥٩ ، ٦٠ .

(٣) تهذيب اللغة (قطط) ٨/ ٢١٨ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٨ .

(٤) البيت من الوافر .

والتطّت : سَتَرَتْ ومَنَعَت ، والمنـزُور : غير مجيب .

وانظر : العباب الزاخر (لطط) ١/ ٣١٠ ، وتاج العروس (لطط) ٢/ ٧٠ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فعال ص٦٠ .

(٦) تاج العروس (لطط) ٢٠/ ٧٠ ، والقاموس المحيط (لطط) ١٤٧٢ .

لقد آليتُ أغْدِرُ في جَدَاعِ ∴ وإنْ مُنِّيتُ أُمَّـــاتِ الرَّبَـــاع

لأنَّ الغَدْرَ في الأقْوَامِ عَارٌ ∴ وإنَّ المرءَ يَجْزَأُ بالكُراعَ[1]»[2].

فـ (جداع) معدول عن جادعة أي التي تجدع بالمال أي : ذاهبة له [3].

٢٩- رَقَـــاع :

قال الصَّغَاني : « رَقَاع : يقال : ما ترتقع مني برَقَاعِ ، أي لا تَقْبَلُ مما أَنْصَحُك به شيئا ولا تُطِيعُني »[4].

فـ (رقاع) معدول عن صفة أي رَقْعَاء .

٣٠- لكـاع :

قال الصَّغَاني : « لكاع : المرأة اللئيمة الأمَةُ النَّفْسِ . قال :

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُـمَّ آوِي ∴ إلىٰ بيت قعيدَتُهُ لَكَـاعِ [5].

---

(١) البيتان من الوافر .

والرَّباع : جمع الرّبع ، وهو ولد الناقة أو البقرة الذي يولد في الربيع .

انظر البيت في : المستقصىٰ ١/ ٤٣٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦١ ، وتاج العروس (جدع) ٢٠/ ٤١٧ ، ولسان العرب (جزأ) ١/ ٦١٢ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٦٣ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦١ وتاج العروس (جدع) ٢٠/ ٤١٧ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فعالِ ص٦٤ ، والنصُّ نفسُه مذكور في الصحاح (رقع) وتاج العروس (رقع) ولسان العرب (رقع) ٣/ ١٧٠٥ .

(٥) البيت من الوافر للحُطيْئة .

وقعيدته : قعيدة البيت : ربَّة البيت ، سُمِّيت بذلك لملازمتها له .

انظر البيت في ديوان الحُطَيْئَة ٣٣٠ ، والمقتضب ٤/ ٢٣٨ ، وجمهرة اللغة ٦٦٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٦ ، وأوضح المسالك ٤/ ٤٥ ، وخزانة الأدب ٢/ ٤٠٤ ، ٤٠٥ .

ويُقَال في النداء يا لكاع » [1].

فـ (لكاع) معدول عن صفة وهي لكعاء [2].

٣١- وَقَـاع :

قَال الصَّغَانِي : « وَقَاع ، يقال : كويته وقاع . قال أبو عبيد : هي الدائرة علىٰ الجاعرتين . وحيثما كانت لا تكون إلاَّ دارَة . يعني ليس لها موضع معلوم . قال :

وكُنْتُ إذا مُنِـيتُ بخَصْمِ سَـوْءٍ ∴ دَلَفْتُ له فأكويهِ وَقَاعِ [3]»[4].

فـ (وقاع) معدول عن صفة أي واقعة [5].

٣٢- خضـافِ :

قال الصَّغَانِي : « خَضَافِ ... يقال للأمة : يا خضاف ، من قولهم : خضف بها ، أي حَبَق ، قال جرير :

وأُمُّهُمُ خَضَافِ تَدَارَكْتُهُـمْ ∴ بذَحْلٍ في القلوبِ وفي العِظَام[6]»[7].

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٦٥ .

(٢) الكتاب لسيبويه ٣/ ٢٧٢ ، والمحكم والمحيط الأعظم (لكع) ١/ ٢٧٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٦ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٥ .

(٣) البيت من الوافر لعوف بن الأحوص العامري .

ودَلَفْتُ له : أي مَشَيْتُ إليه .

انظر البيت في : جمهرة اللغة (وقع) ٩٤٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٤٣ ، ولسان العرب (وقع) ٦/ ٤٨٩٦ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعال ص ٦٨ ، ٦٩ .

(٥) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٥ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٦ ، وتهذيب اللغة ٣/ ٢٦ ، وتاج العروس (وقع) ٢٢/ ٣٥٦ .

(٦) البيت من الوافر لجرير من قصيدة يهجو فيها الفرزدق . والذَّحْلُ : العَداوةُ والحِقـد .

انظر البيت في : ديوان جرير ص ٤٠٣ .

(٧) ما بنته العرب علىٰ فعال ص٧١ .

فـ « خَضَاف » معدول عن خاضفة [١].

٣٣- حَبَـاقِ :

قال الصَّغَاني : « حَبَاقِ : شَتْمٌ لِلْأَمَةِ ، يقال : يا حَبَاق ، كما يقال : خضافِ»[٢]

فـ (حَبَاق) معدول عن صفة وهي حابقة [٣].

٣٤- حـلاقِ :

قال الصَّغَاني : « حَلَاقِ : اسم للمنيـَّة . قال الـمقْعَدُ بن عَمْرو :

لَحِقَتْ حَلاَقِ بهم عَلىٰ أكْسَائِهم ∴ ضَرْبَ الرِّقاب ،ولا يُهِـمُّ المغْنَمُ[٤]»[٥].

فـ حلاق معدول عن الحالقة[٦] ؛ لأنها تَـحْلقُ أي تَقْشِـر .

٣٥- خَـزاقِ :

قال الصَّغَاني : « خَزاقِ . ابن دريد . يقال للأمَـة : يا خزاق أقبلي ، معدول عن الخزق ، أي الذَّرْقِ »[٧].

ذكر الصَّغَاني أن خَزَاقِ معدول عن الـخَزْقِ ، وهو ما ذكره صاحب تاج العروس حيث قال : « ومنه يا خزاقِ أقبلي كقَطَامِ : شتم من الـخَزْقِ معدولٌ عنه»[٨].

---

(١) انظر : المحكم والمحيط الأعظم ٥/ ٤٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٧ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فعالِ ص٧٩ .

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٧ ، والمزهر ٢/ ١٣٠ .

(٤) سبق تخريجه ص ٨٩٧ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعال ص ٧٩ .

(٦) انظر الكتاب لسيبويه ٣/ ٢٧٣ ، والمقتضب ٣/ ٣٧٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٩ ، والمحكم والمحيط الأعظم ٣/ ١٠ (حلق) ، والصحاح (لحص) .

(٧) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٨٠ .

(٨) تاج العروس (خزق) ١٣/ ١١٤ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٧ .

٣٦- فَسَـاق :

قال الصَّغَاني : « فساقِ . يقال للرجل : يا فُسَقُ ، وللمرأة : يا فساقَ »(١).

فـ (فساق) معدول عن صفة وهي : فاسِقَة (٢).

٣٧- بَـلاَل :

قال الصَّغَاني : « بَلَال : يُقَال : لا تَبُلُّكَ عِنْدي بَلاَلِ ، أي بالَّـة ، أي لا يُصِيبُـك مِنِّي ندىً ولا خير . قَالَت لَيْلَىٰ الأَخْيَلِيـة :

فلا وأبيك يا ابن أبي عُقَيْـلٍ ∴ تَبُـلُّـكَ بَعْدَهَا فِـينا بَلَالِ(٣) »(٤).

فـ (بلال) معدول عن صفة وهي بالَّـة(٥).

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٨١ .

(٢) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٦ ، والصحاح (فسق) والقاموس المحيط (فسق) ١١٨٥ ، ولسان العرب (فسق) ٥/ ٣٤١٤ .

(٣) البيت من الوافر ، ولا تبلُّكَ : لا تصيبك .

انظر البيت في ديوان ليلىٰ الأخيلية ١٠٦ ، وجمهرة اللغة ١٠٢٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٤ ، وتاج العروس (بلل) ٧/ ٢٣٣ ، ولسان العرب (بلل) ١/ ٣٥٠ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعال ص٨٤ ، وانظر تاج العروس (بلل) ٧/ ٢٣٣ ، ولسان العرب (بلل) ١/ ٣٥٠ .

(٥) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٤ ، وتهذيب اللغة ١١/ ٢٨٣ .

٣٨- عَـفَـال :

قال الصَّغَاني : « عَفَالِ : الأمَةُ ، أي العفلاء »[١].

فـ (عفال) معدول عن صفة وهي عفلاء [٢].

٣٩- أَزَام :

قال الصَّغَاني : « أَزامِ : السنة المجدِبَةُ ، وقولُ الجعدِيّ يصفُ فرسًا .

أَهَان لها الطَّعَامَ ، فلم تُضِعْهُ ∴ غَدَاةَ الرَّوعِ إذ أَزَمَتْ أَزَامِ[٣]»[٤].

فـ (أزام) معدول عن صفة وهي آزمـة [٥].

٤٠- صَمَـام :

قال الصَّغَاني : « صَمَـامِ : الداهيـة »[٦].

فـ (صَمام) معدولٌ عن صفة وهي صامَّة [٧].

٤١- قَثَـام :

قال الصَّغَاني : « ... وقَثَام أيضًا : الغنيمة إذا كانت كثيرة . من قولهم : اقتَـثَمَ مَالاً كثيرًا ، أي أخذَهُ ، وقَثام أيضًا الأمَةُ . يُقال : يا قَـثَـامِ ! وهو من التَّـلَـطُّـخ ، كقولهم : يا دَفَـارِ »[٨].

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فعال ص٨٦ .

(٢) تهذيب اللغة ٢/ ٢٤٣ ، ولسان العرب (عفل) ٤/ ٣٠١٧ .

(٣) البيت من الوافر .

وانظره في : ديوان النابغة الجعدي ١٥٤ ، وشرح عمدة الحافظ وعُدَّة اللافظ ٤٨٣ ، والمحكم والمحيط الأعظم (أزم) ٩/ ٨٤ ، ولسان العرب (أزم) ١٠/ ٧٤ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٨٨ .

(٥) انظر : المحكم والمحيط الأعظم ٩/ ٨٤ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فَعال ص ٩٢ .

(٧) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٥ ، وتهذيب اللغة (صمم) ١٢/ ٨٩ .

(٨) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٩٤ .

فـ (قَثَام) في نص الصَّغَاني معدول عن صفة وهي قاثمـة [١].

قال الزجاج : « وقثام معدول عن القاثمة ؛ لأنها تقثم التراب ، أي : تثيره»[٢].

٤٢- لَـزَام :

قال الصَّغَاني : « لَـزام . الكِسَائي : سَبَبْتُه سَبَّة تكونُ لَـزَام ، أي : لازمة وفي المثل : صار الأمرُ عليه لَزَام [٣] ، أي : لازمًا [٤].

فـ (لزام) معدول عن صفة وهي لازمة كما قال الصَّغَاني ، وابن سيده وابن يعيش والسيوطي وغيرهم [٥].

ونقل ابن خالويه عن أبي السمَّال أنه قرأ (لَزَام) علىٰ وزن (حَذَام) في قوله تعالىٰ: « ئه ئو ئو »[٦] جعله مصدرًا معدولاً عن اللِزْمَة كَفجار المعدول عن الفَجْرة .

٤٣- هَمَـام :

قال الصَّغَاني : « هَمَام . يقال : لا هَمَام ، أي لا أَهُمُّ بذلك ، ولا أفعله قال الكُمَيْتُ :

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم (قَـثَم)٦/ ٣٦٠ ، وتاج العروس (قَـثَم) ٣٣/ ٢٢٧ ، لسان العرب (قَـثَم) ٥/ ٣٥٣٤ .

(٢) ما ينصرف وما لا ينصرف ٩٨

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٢ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٩٦ .

(٥) انظر : المحكم والمحيط الأعظم ٩/ ٥٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٤ ، والمزهر للسيوطي ٢/ ١٣٠ .

(٦) من الآية ٧٧ من سورة الفرقان ، وانظر القراءة في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٨٩ ، والبحر المحيط ٦/ ٥١٨ .

عَادِلاً غيرَهُم من النَّاس طُرًّا ∴ بهم لا هَمَامِ لي لا هَـمَـامِ[1] »[2].

فـ (هَمَام) معدول عن صفة وهي : هامَّة [3].

**** **** ****

(١) البيت من قصيدة للكميت من البحر الخفيف يمدح بها أهل البيت .
وانظر البيت في المخَصَّص لابن سيده ١٧/ ٦٩ ، ومقاييس اللغة لابن فارس ٦/ ١٤ ، وأساس البلاغة (همم) ٢/ ٢٨٠ ، ولسان العرب (هَمَم) ٦/ ٤٧٠٢ ، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية لإميل يعقوب ٧/ ٣٠٨ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ ص ٩٦ ، ٩٧ .

(٣) انظر : المحكم والمحيط الأعظم (همم) ٤/ ١١٠ ، ولسان العرب (همم) ٦/ ٤٧٠٢

المبحث الرابع : فَـعَـال المعدول عن العلـــم

إعراب فَعَالِ وبناؤهـا .

في (فعال) علما لمؤنث ثَلاثُ لغاتٍ :

الأولىٰ : البناء علىٰ الكسر مطلقًا ، وهي لغة أهل الحجاز[1] فهم يبنون الباب كلَّه علىٰ الكسر، مختومًا بالرَّاء نحو : سَفَارِ ، وحَضَارِ ، ووَبَارِ ، أو غيرَ مختومٍ بها، نحو : حَذَامِ ، وقَطَام ، ورَقاش .

وهذه هي اللغة الأولىٰ والقُدْمَىٰ كما ذكر سيبويه[2] وبها جاء أكثر شعر الشعراء ، ومنه قول لُجيْم بن صعْب في زوجه حَذَام .

إذا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا ∴ فإنَّ القَوْلَ ما قَالتْ حَذَامِ [3].

ببناء (حذام) في الشطرين ، ولو كانت معربة لَضُمَّتْ لأَنَّها فاعل .

وقول امْرِئِ القيس :

---

(١) انظر : الكتاب ٣/ ٢٧٨ ، والمقتضب ٣/ ٣٧٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٠ ، والمخصَّص لابن سيده ١٧/ ٦٧ ، والموجز لابن السراج ٧١ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٧١ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ٢٠٠ ، وشرح الجمل لابن الفخَّار ٣/ ٩٤٦ ، وحاشية ابن حمدون علىٰ شرح المكُّودِي لألفية ابن مالك ٢/ ٢٣١ .

(٢) الكتاب ٣/ ٢٧٨ .

(٣) البيت من الوافر للجيم بن صَعْب ، وقيل : لدَيْسم بنِ طارقٍ أحد شعراء الجاهِلِـيَّـة . انظر البيت في معاني القرآن للفراء ١/ ٢١٥ ، ٢/ ٩٤ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص١٠٠، والخصائص ٢/ ١٧٨ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٧١ ، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ٣٦٩ والتصريح ٤/ ٢٦٦ ، والأشموني ٤/ ٢٦٨ ، وضياء السالك ٣/ ٣٩٣ .

قامَتْ رَقَاشِ وأَصْحَابي علىٰ عَجَل ∴ تُبْدِي لَك النَّحْرَ واللبَّاتِ والـجِيدَا[1]

جاءت رقاش مبنية علىٰ الكسر وهي فاعل .

وقول النابغة الذبياني :

أتاركةً تدَلُّلَها قَطَام ∴ وضِنًّا بالتَّحيَّة والسَّلاَم [2].

ببناء (قطام) وهي مبتدأ مؤخر .

الثانية : إعرابه إعراب ما لا ينصرف ما دامَ غيرَ مختومٍ بالراء ، وبناؤه علىٰ الكسر إذا كان مختومًا بها ، وهي لغة جمهور بني تميم [3].

فإنهم يرفعونه بالضَّمِّ بدون تنوين ، وينصبونه بالفتح بدون تنوين ، ويجرونها بالفتحة نيابة عن الكسرة ، يقولون : هذه حذامُ ، ورأيت حذامَ ، ومررت بحَذامَ ، هذا في غير المختوم بالراء .

ويقولون في المختوم بالراء كما يقول الحجازيون : هذه حضارِ ، ورأيتُ حضارِ ومررت بحضارِ بالبناء علىٰ الكسر .

---

(١) البيت من البسيط .

واللبات : جمع لبَّة وهي وسط الصدر ، والنَّحر : الصدر ، والجيدُ : العنق .

انظر : ديوان امرئ القيس ٢٠٢ ، والصحاح (رقش) ٣/ ١٠٠٧ ، وتاج العروس (رقش) ، ولسان العرب (رقش) ٣/ ١٧٠٣ .

(٢) البيت من الوافر .

انظر : ديوان النابغة الذبياني ص١٣ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٧١ ، ولسان العرب (قَطَم) ٥/ ٣٦٨٢ .

(٣) انظر : الكتاب ٣/ ٢٧٨ ، والمقتضب ٣/ ٣٧٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٢٧٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٤٣ ، والأشموني ٣/ ٢٨ .

وهو القياس عند سيبويه إذ يقول : « واعلم أن جميع ما ذكرنا إذا سميَّت به امرأةَ فإنَّ بني تميمٍ ترفَعُه وتنصِبَه وتُجْرِيهِ مُجْرَىٰ اسمٍ لا يَنْصَرِفُ ، وهو القياس؛ لأنَّ هذا لم يكن اسمًا علمًا فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فَعَالِ محدودًا عنه ، وذلك الفعل افْعَل ؛ لأنَّ فَعَالِ لا يتغيَّرُ عن الكسر ، كما أنَّ افعل لا يتغير عن حالٍ واحدة » (١).

وقال : « فأمَّا ما كان آخِرُه راءً فإنَّ أهلَ الحجازِ وبني تميم فيه متفقون ويَختارُ بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز كما اتفقوا في يَرَىٰ »(٢).

ومِمَّا جاء علىٰ لغتهم قول جرير :

عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كأنَّهـا ∴ طَيْـرٌ يُغَاوِلُ فـي شَمَـامَ وُكُورا (٣).

بجر شمامَ بالفتحة نيابة عن الكسرة في لغة بني تميم .

ومنـه :

أبيتَ اللَّعنِ إنَّ سَكَابَ عَـلْـقٌ ∴ نفيسٌ لا تُـعَـار ولا تـبـاعُ (٤).

---

(١) الكتاب ٣/ ٢٧٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) البيت من الكامل لجرير في ديوانه ، ص١٣٤ ، وبمنع كلمة (شمام) من الصَّرف ، وقال ابن بري إن البيت للأخطل لا لجرير في لسان العرب (غَوْل) ٥/ ٣٣١٩ وبمنع (شَمَام) من الصرف . انظر : العين ٤/ ٤٤٨ ، والصحاح (شمم) وأساس البلاغة (غول) ١/ ٤٥٩ ومعجم البلدان ٣/ ٣٦١ ، وغريب الحديث لابن سلام ٤/ ٤٢ .

(٤) البيت من الوافر وهو لعُبَيْدَة بنِ ربيعة التميميِّ .

وسكاب : فرسه ، وعلق نفيس : أي مال يبخل به .

انظر : شرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٤٦٨ ، ومحيط المحيط (سكب) ٤/ ٤٣٤ ، ولسان العرب (سكب) ٣/ ٢٠٤٦ ببناء (سكابٍ) علىٰ الكسر ، وخزانة الأدب ٥/ ٢٩٣ .

بإعراب (سكاب) إعراب الممنوع من الصرف ، فنصب بالفتحة بدون تنوين.

ومن المختوم بالرَّاء مبنيًّا علىٰ الكسر قول الشاعر :

أَرَىٰ نارَ لَيْـلـىٰ بالعَقِيقِ كَأنَّـها ∴ حضارِ إذا ما أَعْرَضَتْ وَفُرودهَا (١).

ببناء (حضارِ) علىٰ الكسر مع أنها في موضع رفع خبر كأنَّ .

ومنه قول الفرزدق :

مَتَىٰ مَا تَرِدْ يومًا سَفَارِ تَـجِدْ بِـهَا ∴ أُدَيْهـمَ يَرْمِـي الـمُسْتَجِيـزَ الـمُعَوَّرا (٢)

ببناء (سَفَار) وهو علم علىٰ مؤنث مختوم بالراء علىٰ الكسر مع أنها في موضع نصب مفعول به وقول النابغة الجعدي :

فقلتُ لها عِيشي جَعَارِ وجَـرِّرِي ∴ بِلَحْمِ امْرِئٍ لَم يشهدِ اليَوْمَ ناصرُهُ (٣).

---

(١) البيت من الطويل .

انظر : تاج العروس (حضر) ١١/ ٤٥ ، ولسان العرب (حضر) ٢/ ٩٠٩ والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ٢/ ٢٨٣ برواية : إذا ما أقبلت ووزِينُها .

(٢) البيت من الطويل من قصيدة للفرزدق يهجو فيها بني مازن أصحاب سَفَار .

وأُدَيْـهم : هو أديهم بن مِرْدَاس ، والمستجيز : الذي يطلب الماء ، والـمُعَوَّرَ : المطرود الممنوع حاجته .

انظر : المقتضب ٣/ ٥٠، وتمهيد القواعد ٤/ ٥٤٨ ، ومعجم البلدان ٣/ ٢٢٣ .

ومغني اللبيب ١/ ٩٧ ، وشرح شذور الذهب ١٣١ ، والتصريح ٤/ ٢٦٤ ، برواية : متىٰ = = تُرِدن ، واللسان (سفر) ٣/ ٢٠٢٦ .

(٣) البيت من الطويل للنابغة الجعدي .

وعيشي جعار : مثل لمن ظفر به عدوُّه ولم يكن يطمع فيه من قبل ، وعيشي : أفسدي ، وجعار: اسم الضَّبُع لكثرة جَعْرِها ، وجرِّري : أكثري ، ولم يشهد : لم يحضر .

جاءت (جَعَارِ) مبنيَّـة علىٰ الكسر وهو منادىٰ حذفت منه ياء النداء ، والأصل: يا جَعَارِ علىٰ لغة جمهور بني تميم الذين يوافقون أهل الحجاز في المختوم بالراء .

اللغة الثالثة : إعرابه إعراب الممنوع من الصرف مطلقًا سواء أكان مختومًا بالراء أم كان غيرَ مختومٍ بالراء وهي لغة بعضِ بَني تميم (١).

قال سيبويه : « وقد يجوز أن ترفعَ وتنصبَ ما كان في آخره الراء . قال الأعشىٰ:

ومَرَّ دَهْرٌ علىٰ وَبَارِ ∴ فهلكتْ جَهْرَةً وَبَـارُ (٢).

والقوافي مرفوعـة »(٣).

انظر : الديوان ٢٢٠ ، والكتاب لسيبويه ٢/ ٢٧٣ ، والمقتضب ٣/ ٢٧٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٣ ، ومجمع الأمثال للميداني ٢/ ١٤ ، ولسان العرب (جعر) ١/ ٦٣٣ .

(١) الكتاب ٣/ ٢٧٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٧٢ ، وحاشية ابن حمدون علىٰ شرح المكُّودي علىٰ ألفية ابن مالك ٢/ ٢٣٢ ، وموسوعة علوم اللغة العربية ٧/ ١٠٠ .

(٢) البيت من البسيط .

ووبار : اسم أُمَّـة قديمة من العرب العاربة هلكت كهلاك عاد وثمود ، وقال السهيلي : وَبَارِ أُمَّـةٌ هلكت في الرمل ، وقيل : اسم موضع .

وقال ابن الشجري : وبار : اسم إقليم تسكنه الجنّ مسخ أهله : وقال الصبَّان : وبار اسم لأرض كانت لعاد .

انظر : ديوان الأعشىٰ ميمون بن قيس برواية : ومَرَّ حَدٌّ ص١٩٤ ، والكتاب ٣/ ٢٩٧ ، والمقتضب٣/ ٥٠ ، ٣٧٦ ، والأصول في النحو لابن السراج ٢/ ٨٩ ، والمخصص لابن سيده ١٧/ ٦٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١٥ ، والمرتجل لابن الخشاب ١١٣ ، والأشموني ٣/ ٢٦٦ ، ولسان العرب (وبر) ٦/ ٤٧٥٣ .

(٣) الكتاب ٣/ ٢٧٩ .

فقد وردت كلمة (وبار) في بيت الأعشىٰ في نص سيبويه مرتين في الأولىٰ مكسورة ، وفي الثانية مرفوعة وهي علم علىٰ زِنَةِ فَعَالِ مختوم بالراء . وظاهر كلامه أنها جاءت مرفوعة للضرورة .

قال الأعلم : « لأن الشاعر إذا اضْطُرَّ أَجرىٰ ما كان في آخره الراء علىٰ قياس غيره مما يبنىٰ علىٰ فَعَال ، وأعرب في لغة بني تميم . فاضطر الأعشىٰ فرفع ؛ لأن القوافي مرفوعة » (١).

وردَّه الزمخشري بأنَّ ضرورة الشعر لا تجيز إعراب المبنىٰ (٢).

وفي الصَّبَّان : « قال الدنوشري فيه إشكال ، لأَنَّ الأعشىٰ إنْ كانَ غيرَ تميمي ، فليس عنده إلا البناء علىٰ الكسر ، وكذا إن كان من أكثر بني تميم ، وإن كان من القليل فليس عنده إلَّا الإعرابُ وقول بعضهم يجوز للعربي أن يتكلم بغير لغته مردود ، والتحقيق كما أوضحناه سابقا أنَّ العربي قادر علىٰ التكلم بغير لغته وحينئذ لا إشكال (٣).

والأرجح أن الأعشىٰ قد جمع بين لغتين من تميم فهو من بني قَيس ومنزله باليمامة وبها بنو تميم .

وقيل : يحتمل أن تكون الواو الأُولَىٰ عاطفةً ، والثانيةُ ضميرًا ، و(بارو) فعلاً ماضيًا من البوار ، والجملة معطوفة علىٰ هَلَكَتْ ، وفاعل (هلكت) ضمير

(١) شواهد الأعلم ٢/ ٤ .

(٢) المفصل بشرح الخوارزمي ٢/ ٢٤٦ .

(٣) حاشية الصَّبَّان ٣/ ٢٦٩ .

مستتر فيها عائدٌ علىٰ (وَبَارِ) المبني علىٰ الكسر[1] وعلىٰ هذا القول لا جمع بين اللغتين ومنه قول الفرزدق وهو تميميٌّ .

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِـيِّ لَـمَّـا ∴ غَدَتْ مِنِّي مُطَلَّقَـــــةً نَـــوارُ [2]

بإعراب(نوارُ)وهي علم مؤنث علىٰ فَعَال مختوم بالراء وَمَنْعِهِ من الصَّرفِ. هذه هي اللغات الواردة في فعَالِ علمـًا لمؤنث ، وقد ذهب سيبويه إلىٰ قياسية لغة بني تميم القائلة بالمنع من الصرف مُطْلَقًا إذ يقول : « اعلم أن جميع ما ذكرنا إذا سمَّيت به امرأة فإنَّ بني تميم ترفعه وتنصبه وتُجْرِيهِ مُجْرَىٰ اسمٍ لا يَنْصَرفُ وهو القياس »[3].

ويرىٰ المبرد أَنَّ القياسَ لُغَةُ أَهْلِ الحجاز ؛ لأَنَّهم يُجْرونَهُ مُجْرَاهُ الأَوَّل فيكسرون ؛ إذ يقول : « فأما أهل الحجاز فَيُجْرونَه مُجْرَىٰ ما ذكرنا قَبْلُ ؛ لأنه مؤنثٌ مَعْدولٌ ، وإنما أصله حاذمة وراقشة وقاطمة »[4] .

نَخلص مما سبق أَنَّ ما كان علىٰ وزن فعَال علمًا لمؤنث فإنه مبنيٌّ مطلقا عند الحجازيين سواء كان مختوما براء أولاً ، نحو : رقاش وحضار ومُعْربٌ مطلقًا عند بعض بني تميم ، سواء أكان مختومًا براء أَمَّ لا أما جمهور بني تميم فيمنعونه من الصرف إذا لم يكن مختومًا براءٍ ، ويبنونه علىٰ الكسر إذا كان مختومًا بالراء .

علة بناء باب حذام :

---

(١) انظر : التصريح ٤/ ٢٦٦ ، وشرح الأشموني ٣/ ٢٦٩ ، وحاشية الخضري ٢/ ١٠٨ .

(٢) البيت من الوافر .

انظر : ديوان الفرزدق ١/ ٢٩٤ ، ولسان العرب (كسع) ٥/ ٣٨٧٦ .

(٣) الكتاب ٣/ ٢٧٩ .

(٤) المقتضب ٣/ ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

أعني بباب حَذَامِ فَعَال المعدول عن علم مؤنث غير مختوم بالراء .

عرفنا أَنَّ فَعَالِ المعدولَ عن علم مؤنث مبني علىٰ الكسر عند الحجازيين مطلقًا ، وقد اختلفت كلمتهم في سبب بناء باب حذام علىٰ النحو التالي :

– ذهب سيبويه وجمهور النحويين(١) أن السبب هو شَبَهُه بفَعَالِ الأمر في الوزن والعدل والتعريف ، إذ يقول : « وأَمَّا أهلُ الحجاز فلمَّا رأوه اسمًا لمؤنَّث ورأوا ذلك البناء علىٰ حاله لم يغيِّروه ؛ لأن البناءَ واحدٌ ، وهو هنا اسمٌ للمؤنَّث ، كما كان ثمَّ اسمًا للمؤنَّث وهو هنا مَعْرِفة ، كما كان ثمَّ ، ومِنْ كلامِهم أن يشبِّهوا الشيء بالشيء ، وإن لم يكن مِثْلَه في جميع الأشياء » (٢).

– ونصَّ المبرد علىٰ أن علة البناء فيما هو غير مختوم بالراء هو توالي العلل ، وهي التعريف والتأنيث والعدل ، وليس وراء منع الصَّرفِ إلا البناءُ ، يعني أنها كانت ممنوعة الصرف قبل العدل للمعرفة والتأنيث ، لَـمَّا زادَ العدلَ بُنِيَتْ ؛ لأَنـَّه ليس وراءَ منع الصرفِ إلا البِناءُ (٣).

ورُدَّ بما يأتـي (٤) :

١– أَنَّ سببَ البناءِ في الاسم ليس طريقُه طريقَ حديثِ الصرف وترك الصرف ، إنَّما سببُهُ مشابهة ا لاسم للحرف لا غير .

---

(١) الكتاب ٣/ ٢٧٨ ، وشرح الجمل لابن خروف ٩٥١ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١٢١٩ ، وحاشية الصَّبَّان ٣/ ٢٦٩ .

(٢) الكتاب ٣/ ٢٧٨ .

(٣) الكامل ١/ ٣٧٧ ، والمقتضب ٣/ ٣٧٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٧١ .

(٤) انظر الخصائص ١/ ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٠ ، والمُخصَّص لابن سِيدَه ١٧/ ٦٨ ، وشرح المقدمة المحسبة ٢/ ٣٣٨ ، وحاشية الصبان ٣/ ٧٧٩ .

٢- أَنَّـنا نجدُ في كلام العرب من الأسماء ما يجتمع فيه خمسة أسباب من موانع الصرف ، وهو مع ذلك معرب غير مبنيٍّ ، وذلك مثل : أذربيجان، هذا الاسم قد اجتمعت فيه خمسة موانع : وهي التعريف ، والتأنيث ، والعجمة ، والتركيب والألف والنون ، ولم يقل أحد ببنائه، وإذا كانت الأسباب الخمسة لا ترفع الإعراب فالثلاثة أحجىٰ بأَلَّا ترفَعُه .

٣- أنَّ هذه العلل إذا وجدت في الاسم كان الاسم بها مشبَّهًا بالفعل ، وشَبَهُ الفعلِ لا يُوجِبُ البناء ، وإنَّما يمنع الصَّرفَ .

- وذهب الربعي إلىٰ أَنَّـه بُنِيَ لِتَضَمُّنِه معنىٰ الحرف ، وهو تاء التأنيث التي في حاذمة وقاطِمة ، فلما عَدَلْنَ عن اسم مقدرة فيه تاء التأنيث وجب بناؤهـن[1] .

ورُدَّ بأمريـن [2] :

١- لو كان الأمر كذلك ما جاز في العلم المؤنَّثِ إلا البناء .

٢- أَنَّـهم قد عدلوا جمادِ عن الجمود ، وبُنِي علىٰ الكسر مع خلوه من تاء التَّـأنيث .

والراجح هو ما ذهب إليه سيبويه من أنَّ سبب البناء شبهه بفَعال الأمر ، أما ما ذكره المبرد من أن السبب هو توالي العلل فمردود ؛ لأن توالي العلل تُقَوِّي شبهَه بالفعل ، فبعد أن كان يشبه الفعل في علتين أشبهه في ثلاث ، فكان أدعىٰ لمنعه من

---

(١) انظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ٢٤٤ ، وتوضيح المقاصد ١٢١٩ ، وشرح الأشموني ٣/ ٢٦٨ .

(٢) أمالي ابن الشجري ٢/ ١١٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ٢٤٥ ، وشرح الأشموني ٣/ ٢٦٨ .

الصَّرفِ لا لبنائه ، وما ذكره الربعي مردود أيضًا ؛ لأَنَّ كلامه يستلزم بناء أي مؤنث .

علة بناء باب سَفَـارِ وحَضَارِ :

نسب النحويون إلىٰ المبرِّد أَنه عَلّل سبب بناء هذا الباب بأن بني تميم يَمِيلُونَ إلىٰ الإمالة ، ولو منعوا الصّرفَ لثقلت عليهم الإمالة ، وإذا كسروه خفَّتْ ، والجدير بالذكر أن الخليل هو الذي ذكر ذلك كما هو واضح من نص سيبويه ؛ حيث قال : « فزعم الخليل أنَّ إجناحَ الألفِ أخفُّ عليهم ، يعني الإمالة ، ليكون العمل من وَجْهٍ واحد ، فكرهوا تَرْكَ الـخِفَّة ، وعلموا أنهم إن كسروا الراء وصلوا إلىٰ ذلك ، وأنهم إن رفَعُـوا لم يصلوا »(١).

ورُدَّ بأَنـَّه لو كان كذلك لكان جميعهم يبنونه علىٰ الكسر لا أكثرُهم (٢).

علـّـَة منع (فَعَال) هذه من الصرف .

عرفنا أَنَّ (فَعَال) علمًا ممنوعٌ من الصَّرفِ عند بعض بني تميم مطلقًا وعند الجمهور ما لم يكن مختوما بالراء فما سبب هذا المنع؟

– ذهب سيبويه(٣) إلىٰ أنه منع الصرف للعلمية والعدل عن فاعِلَة ، حيث قال: « ألا ترىٰ أنَّ بني تميم يقولون : هذه قَطَامُ ، وهذه حَذَامُ ؛ لأن هذه معدولة عن حاذمة ، وقطام معدولة عن قاطمة ، أو قَطْمَة ، وإنَّمَـا كلٌّ واحدةٍ منهما معدولةٌ

(١) الكتاب ٣/ ٢٧٨ .

(٢) حاشية الصَّبَّان ٣/ ٢٦٩ .

(٣) الكتاب ٣/ ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

عن الاسم الذي هو عَلَمٌ ليس صفة ، كما أنَّ عُـمَر معدول عن عامر عَلَمًـا لا صفة ، ولولا ذلك لقلت : هذا العُـمَر ، تريد العامر »[١].

وقد رجَّحَهُ كثير من النحويين كـ : ابن الشَّجَرِي[٢] وابن عصفور[٣] وابن مالك[٤] ، وأبي حيَّان[٥] ، والصَّبَّان[٦] ، والشيخ يس [٧].

ورُدَّ عليهم بأمرين :

١- اجتماع العدل والوصف في نحو فساق ، والعلمية والعدل في نحو : فشاش ونحوهما من الأعلام الجنسِيَّة ، ولم يكنِ العدلُ سببًا في بنائها[٨].

٢- أَنّ العدلَ إنما يُقَدَّرُ إذا لم يتحقَّق غيرُه ، والتأنيث هنا متحقَّق[٩].

- وذهب المبرد إلىٰ أَنـَّه منع الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب وسعاد حيث قال : « وأَمَّا بنو تميم فلا يكسرون امرأة ، ولكنَّهم يُـجْرُونَهُ مُجْرَىٰ غَيرِه من المؤنث ؛ لأَنـَّهم لا يذهبون به إلىٰ العدل »[١٠].

وقد رجَّحَـه الرضي[١١].

---

(١) المرجع السابق .

(٢) أمالي ابن الشجري ٢/ ١١٦ .

(٣) شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٤٣ .

(٤) شرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٧٧ .

(٥) التذييل والتكميل ٦/ ٤٣٠ .

(٦) حاشية الصبَّان ٣/ ٢٦٩ .

(٧) حاشية الشيخ ياسين علىٰ شرح الفاكهي ١/ ٤٦ .

(٨) الكافية بشرح الرضي ٣/ ٢٠٠ .

(٩) حاشية الصَّبَّان ٣/ ٢٦٩ .

(١٠) المقتضب ٣/ ٣٧٥ .

(١١) شرح الكافية للرضي ٣/ ٢٠٠ .

ورُدَّ بما يأتي[1] :

١- إنْ اعتُدَّ بالتأنيث وهو مقدَّر في مثل سَفَار وحضار فلا مانع من الاعتداد بالعدل وهو مقدَّر .

٢- أَنَّ الغالبَ في الأعلام أن تكون منقولة لها أصل في النكرات عُدِلَتْ عنه بعد أن صُيِّرت أعلامًا ، وعلىٰ هذا المذهب تكون مرتجلة لا أصل لها وهذا قليلٌ في الأعلام .

والمختار هو مذهب سيبويه وهو أنه مُنعَ الصرف للعلمية والعدل لأن العدل هو الذي أظهر التأنيث فيه فحين قلنا : حذامِ معدول عن حاذمة فهو أحق بأن يكون سبب المنع .

حكم ما سُمِّي به مذكر في هذا الباب :

اختلف النحويون في حذام وبابه إذا سمَّيتَ به مذكَّرًا علىٰ النحو التالي :

- ذهب سيبويه[2] ووافقه المرادي[3]، وأبو حيان[4] ،والسيوطي [5] ، والصبَّان[6] إلىٰ أَنَّه معربٌ يجوز فيه المنع من الصرف ، ويجوز صرفه حيث قال : « واعلم أنَّ جميع ما ذكرنا في هذا الباب من فَعَالِ ما كان منه بالرَّاءِ وغير ذلك إذا كان شيء منه اسمًا لمذكر لم ينجرّ أبدًا ، وكان المذكر في هذا بمنزلته إذا

(١) شرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ .

(٢) الكتاب ٣/ ٢٧٩ ، ٢٨٠ .

(٣) توضيح المقاصد ص١٢٢٢ .

(٤) ارتشاف الضرب ٢/ ٤١ .

(٥) الهمع ١/ ٢٩ .

(٦) حاشية الصبَّان ٣/ ٢٦٩ .

سُمِّي بعَنَاقِ ؛ لأن هذا البناء لا يجيء معدولاً عن مذكَّرٍ فيشبَّهُ به، تقول : هذا حذامُ ، ورأيتُ حذامَ قبل ، ومررت بحذامَ قبل » (١).

وقال : « ومن العرب من يصرف رقاش وغلاب إذا سَمَّىٰ به مذكَّرًا ، لا يضعه علىٰ التأنيث ، بل يجعَلُه اسمًا مذكَّرًا ، كأنَّه سمَّىٰ رجلا بصباح »(٢).

المنع إبقاء علىٰ ما كان لبقاء لفظ العدل ، والصرف لزول معناه وزوال التأنيث بزواله ؛ لأَنَّه إِنَّما كان مؤنَّثًا لإرادة ما عُدِلَ عنه وهو راقِشة (٣).

- وذهب المبرِّد(٤)، ووافقه ابنُ السَّرَّاج(٥)، وابنُ خروف(٦) ، وابن الفخَّار(٧)، إلىٰ أَنّه معرب ممنوعٌ من الصرف ، وقد علل مَنْعَ الصرف بأَنَّ هذه الأعلام رباعِيَّـةٌ والمذكَّر إذا سَمَّيتَهُ بمؤنَّثٍ مُكَوَّنٍ من أربعة أحرفٍ فصاعدًا فإنَّهُ يُمنعُ من الصَّرفِ .

ولم يُبْنَ عنده ؛ لأَنّ البناءَ ليس راجعًا للتأنيث ، وإلاَّ لكان نحو : عقرب وعُقَاب مبنيين .

---

(١) الكتاب ٣/ ٢٧٩ .

(٢) الكتاب ٣/ ٢٨٠ .

(٣) انظر الهمع ١/ ٢٩ ، وحاشية الصبَّان ٣/ ٢٦٩ .

(٤) المقتضب ٢/ ٣١٢ .

(٥) الأصول ٢/ ٩٠ .

(٦) شرح جمل الزجاجي لابن خروف ٣/ ٩٤٧ .

(٧) شرح جمل الزجاجي لابن الفخَّار ٣/ ٩٤٦ ، وانظر حاشية الخضري ٢/ ١٠٨ .

– وذهب ابنُ بابشاذ إلىٰ أنَّـك إذا سمَّيتَ بها مذكَّرًا فيجوز فيها الإعراب والبناء حملاً علىٰ الاسم المؤنث المعدول العلم (١).

ورُدَّ ؛ لأَنَّـه لا يُشْبِهُهُ فهذا مؤنَّثٌ وذَاكَ مذكَّر (٢).

والراجح هو ما ذهب إليه المبَّرد من أنَّـه ممنوع من الصرف ؛ لأنَّ مثل طلحة علم لمذكر حين أردت جمعه جمعته كأية كلمة مؤنثة ، تقول : طلحات كما تقول : زينبات ، عاملناه كمؤنث وإن كان المدلول مذكَّرًا كذلك الأمر هنا يعامل كمؤنث وإن كان المدلولُ مذكَّرًا ، فيُمْنَع الصَّرف كما يُمْنَع المؤنث.

حكم ما كان علىٰ فَعَال مجهول الأصـل :

إذا كان فَعَالِ مجهول الأصل لا يُدْرَىٰ أمعدول أم لا ، مؤنث أم مذكر فإنه يُصْرَف بإجماع النحويين قياسًا علىٰ الأكثر ، نحو : الذهابِ والصَّلاَح ، والفَسَادِ، والرَّبَاب ؛ ولأنَّـه لم يُعْلَـم له عِلَّة توجب إخراجه عن أصله ، وأصل الأسماء الصرف (٣).

(١) شرح المقدِّمة المحسبة ٢/ ٣٣٨ ، وتوضيح المقاصد ١٢٢٢ .

(٢) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ٢٤٦ .

(٣) انظر : الكتاب ٣/ ٢٨٠ ، وشرح الكتاب للسيرافي ٤/ ٤٦ ، والأصول لابن السَّرَّاج ٢/ ٩٠، وشرح جمل الزجاجي لابن خروف ٣/ ٩٤٧ .

فعال المعدول عن العلم في كتاب « ما بنته العرب على فَعَال » .

ورَدَ بِناءُ فَعَالِ المعدول عن العلم في الكتاب السالف ذكره في الكلمات الآتية :

١- شَـراءِ :

قال الصَّغَاني : « شراء : موضع – قال النَّمِرُ بن تَوْلَب ، رضي الله عنه .

تأَبَّدَ من أَطْلَالِ جَمْرَة مأْسَلُ ∴ فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءِ فَيَـذْبُـلُ[1] .. »[2].

فـ (شَرَاءِ) علم معدول عن شارِئة [3].

٢- حَـدَابِ :

قال الصَّغَاني : « وَحَدَابِ : السنة المجدبة ، وحداب أيضًا : موضع .

قال امرؤ القيس :

حَدابِ جَرَتْ بين اللِّوَىٰ فَصَـرِيمِهَا وبين صُوَىٰ الأدحَالِ ذي الرِّمْث والسِّـدَرْ»[4] ...[5].

---

(١) البيت من الطويل .

وتأبَّـد : توَّحش ، ومأسل : موضع ، ويَذْبُـل : موضع .

انظر: ديوان النَّمِر بن تولب ٣٦٣ ، والمحكم والمحيط الأعظم (شَرَىٰ) ٨/ ١٠٢ بصرف كلمة (شراء) ، ومعجم البلدان ٣/ ٣٢٩ ، وتاج العروس (شرىٰ) ٢٨/ ٣٧٠ ، ولسان العرب (شَرَىٰ) ٤/ ٢٢٥٤ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فعال ص٦ .

(٣) انظر المحكم والمحيط الأعظم(شرىٰ) ٨/ ١٠٢ ، والمزهر ٢/ ١٣١ ، ولسان العرب (شرىٰ) ٤/ ٢٢٥٤.

(٤) لم أعثر علىٰ البيت في أيّ من المصادر .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ١٠ .

ذكر الصَّغَاني أنَّ حَدَاب : موضع ، وبالتالي فهي علم معدول عن حادِبَة وما ذكره الصَّغَاني من أن حَدَاب بفتح الحاء لم يذكره غيره فيما اطَّلَعتُ عليه من كتب المعاجم ، ويبدو أنه التبس عليه الأمر ، فالموضع هو حِدَابُ بكسر الحاء ، ففي المحكم « والحِدَابُ موضع »[1] وفي اللسان « والحِدابُ موضع ... وقال أبو حنيفة : والحِدَاب جبال بالسراة ينزلها بنو شبابَة قوم من بني فهم بن مالـــك»[2].

وفي تاج العروس : « وقال أبو حنيفة : الحِدَاب : جبال بالسراة .. »[3].

أما بالفتح فهي السنة المجدبة[4] لذلك وضعتها في المعدول عن الصفة.

٣- سَـرَابِ :

قال الصَّغَاني : « سَرَابِ : اسمُ ناقة البَسُوس[5] »[6].

فـ (سراب) علم معدول عن سارية [7].

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ٨/ ١٠٢ .

(٢) لسان العرب (حَدَب) ٢/ ٧٩٥ .

(٣) تاج العروس (حدب) وانظر القاموس المحيط (حدب) ص ٣٢٥ .

(٤) انظر المرجعين السابقين .

(٥) البسوس : ابنة منقذ من بني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، قامت حرب بين تغلب وبكر بسببها دامت أربعين سنة ، لهذا سُمِّيتْ حرب البسوس .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ١٠ .

(٧) انظر : تاج العروس (سرب) ٣/ ٥٣ ، والقاموس المحيط (سرب) ص ٧٦٠ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

سَكَـابِ :

قال الصَّغَاني : « سَكَاب . قال أبو محمد الأعرابي في كتاب الخيل من تأليفه : هي فرس لرجل من كَلْب ، قال فيها صاحبها :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إنَّ سَكَابِ عِلْـقٌ ∴ نفيسٌ لا تُعَارُ ولا تبـاعُ (١).

وقال أبو تـمَّـام : كانت لرجل من بني تميم ... » (٢).

فـ (سكاب) علم معدول عن ساكِبة (٣).

٤- غَـلاَب :

قال الصَّغَاني : « غَلاَبِ من أعلام النساء »(٤).

قال ابن يعيش : « غلاب من أسماء النساء كَقَطَامِ »(٥).

فـ (غلاب) علم معدول عن غالبة .

٥- كَـسَـابِ :

قال الصَّغَاني : « كَسَابِ : من أسماء إناث الكِلاب . قال لَبِـيدُ :

فَتَقَصَّدَتْ مِنها كَسَاب فَضُرِّجَتْ ∴ بِدَمٍ ، وغُودَر في المكَرِّ سُحَامُها(٦).

---

(١) سبق تخريجه ص ٩١٩ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعـالِ ص ١١ .

(٣) انظر الحلبة في أسماء الخيل ص ٤٨ ، ومحيط المحيط ٦/ ٧٣١ ، ولسان العرب (سكب) .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ١٢ .

(٥) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٦ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٩ ، وانظر جمهرة اللغة ٣٦٩ وتاج العروس ٣/ ٤٩٣ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٦) البيت من الكامل .

انظر : ديوان لبيد ١٧٤ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ١٠٨ ، والصحاح ٥/ ١٩٤٧ .

وكسابِ أيضًا : الذئبة »[1].

فـ « كسابِ » سواء أكانت اسمًا للذئب أم اسمًا لكلبة فهي علم معدول عن كاسبة[2].

٦- نَقَـاثِ :

قال الصَّغَاني : « نقاث : الضَّبُع »[3].

فـ (نقاث) علم معدول عن ناقِثَة .

٧- بَـرَاح :

قال الصَّغَاني : « بَرَاحِ : قُطْرُب : بَرَاحِ اسم للشمس إذا غربت »[4] وفي الصحاح « وبَرَاحِ مِثْلُ قَطَامِ : اسمٌ للشمس »[5].

فـ (براح) علم معدول عن بارحة [6].

هذا وقد ذكره ابن يعيش معدولاً عن الصفة[7] ، لأنه راعي المعنىٰ وهو أن الشمس في حالة الغروب لذلك ذكرتها أيضًا في المعدول عن الصفة[8].

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ ص١٢ ، ١٣ .

(٢) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٧ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٩ ، وتهذيب اللغة ٥/ ٢١ ، والصحاح ٥/ ١٩٤٧ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص١٤ ، وانظر : تاج العروس(نقث) ٥/ ٣٧٥ ، والمعجم الوسيط (نقث) ص٩٤٤ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص١٦ .

(٥) الصحاح (برح) ١/ ٣٥٥ .

(٦) انظر تاج العروس (برح) ٢/ ١٢٤ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٧) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦١ ، ٦٢ .

(٨) انظر ص ٩٠٠ .

٨- سَجَـاح :

قال الصَّغَاني : « سَجَاح : اسمُ الـمَتَنبِّئة من تميم ، تَزوَّجَها مُسَيْلِمَةَ وفي المثل : (أَكْذَبُ من سَجَـاح [١] »[٢].

وفي المعجم الوسيط : « سجاح امرأة تميميَّة ادَّعْتِ النبوَّة ، وهي صاحبة مُسَيْلِمَة »[٣].

فـ (سجاح) علم مؤنث معدول عن ساجِحة [٤].

٩- سَـرَاح :

قال الصَّغَاني : « سَرَاح اسم فرس »[٥].

فـ (سراح) علم معدول عن سارحة [٦].

١٠- صَـلَاح :

قال الصَّغَاني : « صَلَاح : من أسماء مكة ، حَرَسَها الله تعالىٰ . وقد تُـجْرَىٰ مُجْرىٰ ما لا ينصرف . قال حربُ بن أميَّة يخاطب أبا مَطَرٍ الـحَضْرَمِيّ، ويدعوه إلىٰ حِلْفِه ونزول مكَّة ، شَرَّفَها الله تعالىٰ :

أبا مَطَرٍ ، هلُـمَّ إلىٰ صَـلَاحِ ∴ فتكفيكِ النَّدامَىٰ من قُرَيشِ.. [٧]»[٨].

---

(١) انظر : جمهرة الأمثال ١/ ٤٦٠ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فعال ص ١٧ .

(٣) المعجم الوسيط (سجح) ٢/ ٤١٦ .

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٧ ، وتاج العروس ٦/ ٤٥٦ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ١٧ .

(٦) انظر : تاج العروس (سرح) ٦/ ٤٦٧ ، والقاموس المحيط (سرح) ٧٦٢ ، ، والحلبة في أسماء الخيل ص٤٩ .

(٧) البيت من الوافر ، وقيل : للحارث بن أُميَّـة .

انظر كتاب الحيوان ٢/ ٧٣ ، وجمهرة اللغة (صلح) ١/ ١٤٤ ، وأساس البلاغة ٥٣٥ ، وكتاب الغريبين في القرآن والحديث ٤/ ١٠٩١ ، ولسان العرب (صلح) ٤/ ٢٤٨٠ .

(٨) ما بنته العرب علىٰ فَعالِ ص١٨ .

وقال الزمخشري « صَلَاحِ من أسماء مكَّة شرَّفَها الله تعالىٰ »(١).

فـ (صلاح) علم معدول عن صالحة .

١١- فَشَـاحِ :

قال الصَّغَاني : « فشاح : الضَّبُع »(٢).

فـ (فشاح) علم معدول عن فاشحة .

١٢- بَـلَادِ :

قال الصَّغَاني : « بَـلاَدِ : بلَدٌ قريب من حَجْر اليمامة ، والعرب تنسبُ السهامَ الجيِّدةَ إلىٰ بَـلادِ ، وإلىٰ يَثْرِب . قال الأعشىٰ :

مَنَعَتْ قياسُ الآخِنِيَّـةِ رأسَهُ ∴ بِسِهَامِ يَـثْـرِبَ أو سِهَامِ بَـلَادِ (٣).

ويروي : أو سِهام الوادي »(٤).

فـ (بَلَادِ) علم معدول عن بالِدَة (٥).

١٣- نَضَـادِ :

قال الصَّغَاني : « نَضَاد : جَبَلٌ بالعالية ، ويبنَىٰ عند أهل الحجاز علىٰ الكسر ، وتميم يُنْزِلُونه منزلة ما لا ينصرف . قال :

---

(١) أساس البلاغة ١/ ٥٣٥ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ١٨ ، وانظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٨ ، والقاموس المحيط (فشح) ص١٢٤٧ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٣) البيت من الكامل والآخنـيّة : القِسيِّ .

انظر : ديوان الأعشىٰ ١٣١ ، والمحكم والمحيط الأعظم (أخن) ٥/ ٢٣٩ ، وتهذيب اللغة (أخن) ٧/ ٥٨٧ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٢٢ .

(٥) المزهـر ٢/ ١٣١ .

لو كَان مِنْ حَضَنٍ تضاءَلَ مَتْنُـهُ ∴ أو مِنْ نضادِ بَكَىٰ عَلَيْه نَضَادِ[1] »[2].

وفي المحكم : « نَضَادِ جبلٌ بالحجاز »[3].

فـ (نَضَـادِ) علم معدول عن ناضِـدَة .

١٤- حنـاذ :

قال الصَّغَاني : « حناذِ : اسم للشمس . قال عمرو المذكور (عمرو بن حُمَـيْل).

تستركد العِلْجَ به حَنَـاذِ ∴ كالأرمَدِ اسْتَغْضَىٰ علىٰ استِيخَاذِ[4]»[5].

فـ « حناذ » علم معدول عن حانذة ؛ لأنه علم علىٰ الشمس .

ورأىٰ ابن يعيش أنه معدول عن صفة ؛ لأنها من الحنذ ، وهو شِدَّة الحر وإحراقه ، يقال منه : حَنَذَتْهُ الشمسُ ، أي : أحرقَتْهُ ، ويجوز أن يكون منه قوله تعالىٰ : ﴿ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾ [6] أي مشوي ، كأنها تشوي بِحَرِّها[7].

---

(١) البيت من الكامل ولم أقف علىٰ قائله .
وحَضَـن : جَبَلٌ في نجـد .
انظر : معجم البلدان ٥/ ٢٩٠ ، وتاج العروس (نضد) ٩/ ٢٢٧ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٢٦ .

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٨/ ١٧٧ ، واللسان (نضد) ٦/ ٤٤٥٤ .

(٤) سبق تخريجه ص ٩٠٢ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فعال ٢٧ ، ٢٨ ، وانظر القاموس المحيط (حنذ) ٤١٣ المعجم الوسيط (حنذ) ص٢٠٢ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٦) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦١ .

(٧) من الآية ٦٩ من سورة هود .

١٥- جَعَـار :

قال الصَّغَاني : جَعَار : الضَّبُع لكثرة جَعْرها . وقال أبو ليلىٰ : لخبثِها..) فـ (جعار) باعتبارها علمًا علىٰ الضبع فهي معدولة عن علم منقول وهو جاعرة ، وباعتبارها مقيدة بالمعنىٰ وهو الجعر أو الخبث فهي معدولة عن الصفة ، لذا ذكرتها في المعدول عن الصفة [(١)] ويؤيد كونها تحتمل الصفة ما جاء في لسان العرب « ابن السكيت : تشتم المرأة فيقال لها : قومي جعار»[(٢)].

١٥- حَضار :

قال الصَّغَاني : « قال أبو عمر بن العلاء . يقال : طلعتْ حضارِ . وحَضَارِ والوَزْنُ مُـحْلِفان . وهما كوكبان يَطْلُعَان قبل سُهَيل »[(٣)].

وقال ابن سيده : « وحضار اسم للثَّور الأبيض »[(٤)].

فـ « حضار » علم معدول عن حاضرة وهي علم منقول [(٥)].

١٦- سَفَـار :

قال الصَّغَاني : « سفار : بئر. وقيل : مَنْهَلَ قِبَلَ ذِي قار لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . قاله ابنُ حبيب . قال الفرزدق ، واسمه همَّـام بن غالب :

مَتَىٰ مَا تَرِدْ يَوْمًا سَفَارِ تَـجِدْ بِـهَا ∴ أُدَيْـهِـمَ يرمي المستجيزَ الـمُعَوَّرَا [(٦)].

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦١ .

(٢) لسان العرب (جعر) ٢/ ٦٣٣ ، وتاج العروس ٣/ ١٠٢ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَـال ص ٣٣ .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم (حضر) ٣/ ١٢٣ . وانظر : تاج العروس (حضر) ١١/ ٤٥ .

(٥) انظر الكتاب ٣/ ٢٧٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠١ ، وجمهرة اللغة ٢/ ٧٢٩ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٦) سبق تخريجه ص ٩٢٠ .

والمعوّر المطرود الممنوع حاجته »[1].

قال سيبويه : « فما جاء وآخره راء : سَفَار وهو اسم ماء » [2].

١٧- شَفَـار :

قال الصَّغَاني : « موضع ، عن ابن دُرَيْد »[3].

قال ياقوت الحموي : « شفار : بالفتح ، والبناء علىٰ الكسر : لبني تميم»[4] فـ « شفار » علم معدول عن شافِرة .

١٨- شَغَـار :

قال الصَّغَاني « شغار : لقبٌ لبني فزارة . قال النابغة الذُبْيَاني ، واسمُهُ زِياد بنُ معاوية ...

أَبَوْا أنْ يُقِيموا للرِّمَاحِ ووَحَّشَتْ ∴ شَغَارِ ، وأعْطَتْ مُنْيَـةَ كُلِّ ذِي ذَحَل[5] [6]

فـ (شغار) علم معدول عن شاغرة [7].

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٣٥، ٣٦ .

(٢) كتاب سيبويه ٣/ ٢٧٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠١ ، ١٠٢ ، ومعجم البلدان ٣/ ٢٢٣ ولسان العرب (سفر) ٣/ ٢٠٢٦ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٣٧ .

(٤) معجم البلدان ٣/ ٣٥٣ ، وانظر تاج العروس (شفر) ١٢/ ٢١٥ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٥) البيت من الطويل .

وذحل : التأثر وقيل : هو العداوة والحقد .

انظر : تاج العروس (وخش) برواية ووخَّشت .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فَعال ص٣٧ .

(٧) تاج العروس (شغر) ١٢/ ٢٠٥ .

ضَمَـار :

قال الصَّغَاني : « ضَمَار : موضع » (١).

وقال ياقوت : « ضمار بوزن فَعَالِ بمعنىٰ اضمر : موضع كانت فيه وَقْعَة لبني هلال »(٢). فـ ضمار علم معدول عن ضامرة منقول من اسم فعل الأمر بمعنىٰ اضمر .

١٩- طَمَـار :

قال الصَّغَاني : « ... وابنا طَمَارِ : جبلان معروفان ، وطَمـارِ : اسم سُوْر دِمَشْق ، وطَمَارِ : قصر كان بالكوفة ، ورماه الله بإحدىٰ طَـمَـار ، أي الأفعىٰ»(٣). فـ طَمَـار علم معدول عن طَـامِرة (٤).

٢٠- ظَفَـار :

قال الصَّغَاني : « اظَفَـارِ : في اليمن أربعة مواضع يُسمَّىٰ كلٌّ واحدٍ منها بظفار ... »(٥).

قال ياقوت : ظَفَار ... والبناء علىٰ الكسر بمنزلة قَطَامِ وحَذَامِ ، وقد أعربه قومٌ وهو بمعنىٰ اظفر ، أو معدول عن ظافر ، وهي مدينة باليمن»(٦).

فـ (ظفار) علم معدول عن ظافِرَة .

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٣٨ .

(٢) معجم البلدان ٣/ ٤٦٢ ، وانظر تاج العروس (ضمر) ١٢/ ٤٠٧ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٤٠ .

(٤) انظر: وجمهرة اللغة (طمر) ٢/ ٧٥٩ ، والصحاح (طمر) ٢/ ٢٥٩٢، المحكم والمحيط الأعظم (طمر) ٩/ ١٣٦، والقاموس المحيط (طمر) ٥٥٣ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .

(٦) معجم البلدان ٤/ ٩٠ ، وانظر اللسان (ظفر) ٤/ ٢٧٥٠.

٢١- عَـرَار :

قال الصَّغَاني : « عَرَارِ وكَحْلُ : بقرتان انتطحَتا فماتتا جميعا ، وفي المثل باءت عَرَار بكَحْلَ[١]، يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ مُسْتَوِيَيْنِ يقع أحدهما بإزاءِ الآخر... »[٢].

وقال ابن منظور : « وعَرَارِ مثل قطام : اسم بقرة ... »[٣].

فـ (عَرَار) علم معدول عن عارَّة [٤].

٢٢- غَـثَـارِ : الضَّبُع . ويقال لها : الغثراء أيضًا ، لأنَّها من أحمقِ الدَّوابّ»[٥].

وقال ابن سيده « والغَثْراءُ ، وغَثَارِ معرفه : الضَّبُع »[٦].

فـ (غثار) علم معدول عن غثراء .

٢٣- قَمَـار :

قال الصَّغَاني : « قَمَارِ : أَرْضٌ بأقصىٰ الهند ، يُنْسَبُ إليها العُود الجيد تعريب كامَرُون ، وليست القاف في لغة الهند . وأجراها ابنُ هَرْمَة مُجرَىٰ ما لا ينصرف ، فقال :

أُحِبُّ اللَّيْـلَ أنَّ خَيَالَ سَلْمَـىٰ ∴ إذا نِمْنَـا أَلَـمَّ بِنَـا ، فَـزَارَا

---

(١) مجمع الأمثال للميداني ١/ ٦٠ ، والمستقصىٰ للزمخشري ١٨١ ، ولسان العرب (عرر) ٤/ ٢٨٧٦.

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٤٢ .

(٣) لسان العرب (عرر) ٤/ ٢٨٧٦ .

(٤) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٨ ، تهذيب اللغة (عرر) ١/ ٧٦ ، والقاموس المحيط (عرر) ١٠٧.

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٤٤ .

(٦) المحكم والمحيط الأعظم ٥/ ٤٨٢ ، وانظر تاج العروس (غثر) ١٣/ ٢٠٠ ، ولسان العرب (غثر) ٥/ ٣٢١٤، .

كأنَّ الرَّكبَ إذ طَرَقَــتْـكَ باتوا ∴ بِمَنْدَلَ أو بِقَارِعَتَيْ قَـمَـارَا[1]»[2].

٢٤- مَطَــار :

قال الصَّغَاني : « مَطَارِ : مَوْضِعٌ بين الدَّهْنَاء والصَّمَّان . قال ذو الرُّمَّة واسمه غَيْلان :

إذا لَعِبَت بُهْمَي مَطَارِ فواجِفٍ ∴ كَلِعْبِ الجَوارِي واضمَحَلَّت ثمائِلُهْ[3]»[4].

فـ « مطار » علم معدول عن ماطِرة [5].

٢٥- وَبَــار :

قال الصَّغَاني : « وَبَارِ . أرضٌ كانت مَحِلَّةَ عاد ، وهي بين اليمن ورمال يبرِينَ ... قال أبو النّنجم

حَــــذَار مِـــــنْ أَرْمَاحنِـــــا حَـــــذَارِ أو تَجْعَلُـــــوا دُونَكُـــــمُ وَبَـــــارِ[6] .. »[7].

---

(١) البيتان من الوافـر .

وطرقتك : أتتك ليلاً للزيارة ، مَنْدَل : بلد بالهند ، قارعتي قمار : طرفاها .

انظر : معجم البلدان ٤/ ٣٩٦ ، وتاج العروس (قمر) .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فعال ص٤٦ ، ٤٧ ، وانظر ، ولسان العرب (قمر) ٥/ ٣٧٣٧ .

(٣) البيت من : الطويل .

والبُهمي : نوع من أنواع النبات ، والثمائل : جمع ثميلة ، وهي بقيه الماء في الحوض .

انظر : ديوان ذي الرُّمَّـة ص٤٣٦. ومعجم ما استُعْجِم ١٢٣٨ ، وتاج العروس (مطر) ١٤/ ١٣٦ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٤٧ ، ٤٨ .

(٥) انظر معجم البلدان ٥/ ١٤٧ ، وتاج العروس (مطر) ١٤/ ١٣٦ .

(٦) سبق تخريجه ص ١٠ .

(٧) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٥٠ ، وانظر الكتاب ٣/ ٢٧٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٢ وشرح المفصل لابن يعيش ٧٢ ، ومعجم البلدان ٥/ ٣٥٦ ، ولسان العرب (وبر) ٦/ ٤٧٥٣

فـ « وبَار » علم مؤنث معدول عن وابرة مبني علىٰ الكسر، وبعضهم يمنعه من الصرف وقد فَصَّلْتُ القولَ في ذلك [1].

٢٦- كَـزَاز :

قال الصَّغَاني : « كَـزَازِ : فَرَسُ الحُصَيْنِ بن عَلْقَمَةَ السُّـلَمِيّ ، وهو القائل فيها :

عَدَلْتُ كَزَازِ كَصَدْرِ الظَّلِـيـمِ ∴ حَتَّىٰ كَأَنَّـهـمـا فـي قَـــرَن [2] »[3].

فـ (كزازِ) علم معدول عن كازَّة .

٢٧- رَقَـاش :

قال الصَّغَاني : « رَقَاشِ : اسم امرأة . وأهل نجد يُـجْرُونَه مُجْرَىٰ ما لا ينصرف .

قال امرؤ القيس :

قَامَتْ رَقَاشِ وأَصْحَابي علىٰ عَـجَل ∴ تُبْدِي لك النَّـحْرَ واللَّباتِ والِجيدا[4]»[5].

فـ « رقاش » علم معدول عن رقشاء[6] ؛ لأنه علم علىٰ امرأة ، وقيل : حَيٌّ من ربيعة[7]، وقيل : معدول عن رقشة [8].

---

(١) انظر ص ٩٢١، ٩٢٢

(٢) البيت من المتقارب ولم أعثر عليه .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٥٣ ، وتاج العروس (كزز) ١٥/ ٣٠٠ .

(٤) سبق تخريجه ص ٩١٨ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعال ص ٥٦ .

(٦) انظر الكتاب ٣/ ٢٨٠ ، وجمهرة اللغة (رقش) ٢/ ٧٣٠ ، ولسان العرب (رقش) ٣/ ١٧٠٣.

(٧) لسان العرب (رقش) ٣/ ١٧٠٣ .

(٨) جمهرة اللغة (رقش) ٧٣٠ .

٢٨- ضغاط :

قال الصَّغَاني : « ضغاطِ : موضع »[١].

ضغاط كما ذكر الصَّغَاني علم معدول عن ضاغطة ، وبالرجوع للمعاجم وجدت من ضبط ضَغَاطِ بهذا الشكل قال : وفيه نظر . وفي معجم ما اسْتُعْجِم : « وضُغَاطٌ بضمِّ أَوَّلِه وبالطاء المهملة في آخره : موضع »[٢] ، وفي لسان العرب بضم الضاد ، وصرفها. قال: «وضُغَاطٌ : موضع »[٣].

٢٩- بَقَـاع :

قال الصَّغَاني : « بقاع : أرض »[٤].

وقال الزُّبَيْدِي : « وأرادوا بِبَـقَاعِ أرضًا »[٥].

فـ « بَقَاعِ » علم معدول علىٰ باقعة .

٣٠- مَـلاَع :

قال الصَّغَاني : « مَلَاع : هضبةٌ عِقْبَانُها أخبثُ العِقبَان . قال أبو عُبَيْد : من أمثالهم في الهلاك : (طَارت به العَنقَاء)[٦]، و« طارت به عُقَابُ مَلَاعِ»[٧]..»[٨].

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٥٩ ، وانظر معجم البلدان ٣/ ٤٥٩ .

(٢) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٣/ ٨٧٨ .

(٣) لسان العرب (ضغط) ٤/ ٢٥٩٢ وانظر : ومعجم البلدان ٣/ ٤٥٩ ، وتاج العروس ١٩/ ٤٥١ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فعال ص٦٣ .

(٥) تاج العروس (بقع) ٥/ ٢٠٨ ، وانظر تهذيب اللغة ١/ ٢٦٧ .

(٦) المستقصىٰ ٢/ ٣٩٠ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٤٠٤ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ٣٦٥ برواية أَبْصَرُ مِنْ عُقَاب مَلاعِ .

(٨) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٦٦ .

قال ياقوت الحموي : « مَلَاع .. اسم هضبة ، وقيل اسم صحراء»(١).

فـ (مَلاع) علم معدول عن مَالعة .

٣١- نَـطَـاع :

قال الصَّغَانِي « : نَطَاعِ . الأزهري : نَطَاعِ ماءٌ في بلادِ بَنِي تَـمِيم ، وقد وَرَدْتـُه...»(٢).

وقال ابن منظور « ونَطَاعِ بوزن قَطَام ماءٌ في بلادِ بني تميم »(٣).

فـ (نطاع) علم معدول عن ناطعـة .

٣٢- خَصَاف :

قال الصَّغَانِي : « خَصَافِ : فَرَسٌ أنثىٰ كانت لِـمالكِ بنِ عَمرِو الغسَّانِيّ .

وفي الـمَثَلِ : « أَجرأُ من فَارسِ خَصَافِ »(٤)...»(٥).

قال الرضي : « الأعلام الشخصية ... وخصافِ فحل »(٦).

٣٣- خَضَـاف :

قال الصَّغَانِي : « خَضَافِ : ابنُ دُرَيْد : فارِسُ خَضَافِ أحدُ فُرْسانِ العَرَبِ المشهُورين ، ... وخضاف اسم فرسه . هكذا ذكره بالضَّاد مُعْجَمة . والظاهر. والظاهر أنـَّه تصحيف خَصَاف »(٧).

---

(١) معجم البلدان ٥/ ١٨٩ ، وانظر : الصحاح (مَلَع)٣/ ٤٢٢ ، وابن يعيش ٣/ ٦٩ ، والقاموس المحيط (ملع) ١٥٥٤.

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٦٧ ، وانظر تهذيب اللغة ٢/ ١٠٥ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٥١.

(٣) لسان العرب (نطع) ٦/ ٤٤٦١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٨٢ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعال ص ٧٠ ، ٧١ .

(٦) شرح الكافية للرضي ٣/ ١٩٨ ، وتاج العروس (خصف)٢٣/ ٢١٦ ، وانظر القاموس المحيط (خصف) ٤٧٢.

(٧) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٧١ ، وانظر جمهرة اللغة ١/ ٦٠٧ .

ذكر الصَّغَاني أن ما ذكره ابن دريد من أن (خَضَافِ) اسم فرس تصحيف (خصاف) كما ذكر ذلك في العُبَاب الزاخر(١).

وفي القاموس المحيط « وفارس خضافِ وَهَم للجوهري والصواب بالصاد»(٢).

نسب الفيروزآبادي هذا التصحيف للجوهري والصواب أن الجوهري ذكر ما أجمع عليه اللغويون وهو خضاف للأمة شتمٌ لها (٣) وقد ذكرته في المعدول عن الصفة (٤) وعلىٰ قول ابن دريد (خَضَافِ) علم معدول عن خاضفة .

٣٤- خَطَـافِ :

قال الصَّغَاني : « خَطَاف : اسمٌ لكَلْبَـةٍ . قال الكُمَيْتُ :

وفي ضِمْنِ حِقْدٍ يَرَىٰ حِقْدَه ∴ خَطَافِ وسَرْحَةُ والأَجْدَلُ (٥).

وخَطافِ أيضًا جبل . قال العبَّاسُ بن مِرْداس :

وساعةَ مَأْقِطٍ مَنْ زلَّ عَنْها ∴ هَوَىٰ مِنْ حالِقٍ أَوْ مِن خَطَافِ(٦)»(٧).

فـ (خطاف) معدول عن خاطفة (٨).

---

(١) العباب الزاخر (خضف) .

(٢) القاموس المحيط (خضف) ٤٧٦ .

(٣) الصحاح (خضف) وانظر المحكم والمحيط الأعظم (خضف) ٥/ ٤٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٧ .

(٤) انظر ص ٩١١، ٩١٢.

(٥) البيت من المتقارب ، وسرحة : اسم شجرة ، والأجدل : الصقر ، ولم أجده في ديوان الكميت .

(٦) البيت من الوافر . ومأقط : المضيق في الحرب . ولم أستطع الوصول إلىٰ البيت .

(٧) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٧٢ .

(٨) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٨ .

٣٥- شَـرَاف :

قال الصَّغَاني : « شرافِ : ماءٌ بينَ واقِصَةَ والقَرْعاءِ ، وقيل : هي ثَلَاثُ آبارٍ كِبَارٍ ، وثَمَّ قُلُبٌ كثِيرَةٌ . قال الـمُثَقِّب العَبْدِي، واسمه عائذُ بنُ مِـحْصَن :

مَرَرْن علىٰ شَرَاف فَذَاتِ رِجْلٍ ∴ ونَـكَّبْنَ الذَّرَانِحَ باليمِينِ (١).

وبعضهم يُجْريه مُجْرَىٰ ما لا ينصرفُ ، ويَصْرِفُه في الشِّعْر »(٢).

وقال الزبيدي : « وشَرَافِ كَقَطَامِ : ماءٌ بَيْنَ واقصةَ والقرعاءِ ، أو ماءٌ لبني أسد ... وبناؤه علىٰ الكسر هو قول الأصمعي ، وأجراه غيره مُجْرَىٰ ما لا ينصرفُ من الأسماءِ ، أو هو جَبَل عالٍ ، أو يُصْرَف »(٣).

فـ (شرافِ) علم معدول عن شارفة (٤).

٣٦- صَـرَاف :

قال الصَّغَاني : « صَرَافِ : أرض . قال العَطَّافُ العُقَيْلِـيُّ .

فَلَنْ تَرْتَعِـي جَنْبَي صَرَاف وَلَنْ تَرَىٰ ∴ جُبُوبَ سَلَيلٍ ما عَدَدْتِ اللّيَـالِيَـا(٥)»(٦).

---

(١) البيت من الوافر .

وذات رجل : موضع ، ونكَّبْنَ : انحرفت ، والذرانح : موضع بين كاظمة والبحرين .

انظر : المفضليات ١/ ٢٨٨ ، ومعجم البلدان ٣/ ٥ ، وتاج العروس (شرف) .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ ص٧٣ .

(٣) تاج العروس (شرف) وانظر المحكم والمحيط الأعظم (شرف) ٨/ ٤٦ ، ومعجم البلدان ٣/ ٣٣١ ، ولسان العرب (شرف) ٤/ ٢٢٤٤ .

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٩ .

(٥) البيت من : الطويل .

والجبوب : موضع حجارة ، سليل : موضع .

انظر : تاج العروس (صرف) .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٧٤ .

وقال ياقوت : « صراف : اسم موضع من سداد » (١).

فـ (صراف) علم معدول عن صارفة .

٣٧- قَطَـاف :

قال الصَّغَاني : « قَطَافِ : الأَمَةُ . قال العبَّاس بنُ مرداس :

رَضِعْتَ وَلِـيدةً ونكَحْتَ أخرىٰ ∴ وكان أَبُوكَ تحمِلُهُ قَطافِ (٢)»(٣).

وقال الفيروزآبادي : قَطافِ ... وكقطامِ : الأمة »(٤).

فـ (قطاف) علم مؤنث معدول عن قاطفة .

٣٨- لَصَـاف :

قال الصَّغَاني : « لَصَافِ : مَاءةٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي تَـمِيمٍ » قال أبو الـمهَوِّشِ الأَسْدِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُـكُمْ أُسُودَ خفِيَّـــةٍ ∴ فإذا لَصَافِ تَبيضُ فِـيهِ الـحُمَّرُ (٥).

... وَبَعْضُهم يُـجْريه مُجْرَىٰ ما لا يَنْصَرفُ . وقد صَرَفَهُ الشاعرُ فقال :

إنَّ لَصَافًا لَا لَصَافِ ، فاصبرِي ∴ إذ حَقَّقَ الرُّكْبانُ هُلْكَ المنْذِرِ(٦)»(٧).

---

(١) معجم البلدان ٣/ ٣٩٨ ، وانظر : المزهر ٢/ ١٣١ .

(٢) البيت من : الوافر

انظر الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٩/ ٨٤ برواية : نَـكَحَتَ وليدةً ورَضِعْتَ أُخْرَىٰ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٧٤ .

(٤) القاموس المحيط (قطف) ١٣٤١ وانظر تاج العروس ٢٤/ ٢١١ .

(٥) البيت من الكامل .

انظر جمهرة اللغة ٢/ ٨٩٢ ، والصحاح (لصف) ١٢٥٨ ، والمحكم والمحيط الأعظم ٨/ ٣٢٩ ، ولسان العرب (لصف) ٥/ ٤٠٣٢، والخزانة ٦/ ٣٧٣ .

(٦) البيت من الرجز .

انظر : معجم البلدان ٥/ ١٧ ، ومعجم ما اسْتُعْجِم ١/ ٣٢٧ ، وخزانة الأدب ٦/ ٣٧٢ .

(٧) ما بنته العرب علىٰ فعالِ ص ٧٦ ، ٧٧ .

فـ (لصاف) علم معدول عن لاصفة [1].

٣٩- رَغَـال :

قال الصَّغَاني: « رَغَالِ : قال ابنُ الأَعْرَابيّ : هي الأمة ، وأنشد لدحتنوس:

فَخْرُ البَغِـيّ بِحَدْجِ ربَّـــــ ∴ ـتِـهَـا إذَا النَّاسُ استقلُّـــوا

لا رَحْلَهَا حَملَتْ ، ولا ∴ لِرَغَالِ فيهـــــا مُسْـتَـــظـــلُّ [2].

وابْنَا رَغَالِ : جَبَلانِ قُرْبَ ضَرِيـَّةَ »[3].

فـ (رَغَالِ) علمٌ معدولٌ عَن رَاغِلَة .

٤٠- سَفَـال :

قال الصَّغَاني : « سَفَالِ : مِنْ قُرَىٰ اليَمَنِ . وقوم يُـجْرُونَه مُجْرَىٰ ما لا يَنْصَرفُ ومِنْهم من يَكْسرُ السينَ »[4].

وعليه (سفال) علم معدول عن سافلة[5].

وذكره الزبيدي بكسر السين والصرف حيث قال : « وذو سِفَـالٍ ككتابٍ قرية باليمن»[6].

---

(١) انظر : العين ٧/ ١٢٥ ، وجمهرة اللغة ٢/ ٨٩٢ ، ومعجم البلدان ٥/ ١٧ ، ولسان العرب (لصف) ٤٠٣٢ .

(٢) البيتان من الكامل .

والـحْدجُ : الـهَوْدَجُ الذي يركبه النساء .

وانظر : المستقصىٰ ٢٦٠ ، ومعجم البلدان ٣/ ٥٣ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ٨٦ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٨٥ ، وانظر معجم البلدان ٣/ ٥٣ ، ولسان العرب (رغل) ٣/ / ١٦٨٢ ، والقاموس المحيط (رغل) ٦٥٣ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فعال ص٨٦ .

(٥) انظر : معجم البلدان ٣/ ٢٢٤ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٦) تاج العروس (سفل) .

٤١- عَفَـال :

قال الصَّغَاني : « عَفَالِ : الأمَة ، أي العفلاء »[١].

(عَفَال) في نص الصَّغَاني تحتمل أن تكون علمًا علىٰ الأمة فتكون معدولة عن عفلاء لكن بالرجوع إلىٰ المعاجم وجدتهم جميعًا استعملوها في شتم الأمة[٢]، وبالتالي فهي معدولة عن الصفة لذلك ذكرتها في المعدول عن الصفة[٣].

٤٢- حَـذَام :

قال الصَّغَاني : « حذامِ : هي بنتُ جَسْر بنِ يَقْدُمَ ، أمُّ عِجْلِ بنِ لُـجَيْم ... قال فيها زوجها لجيـم :

إذا قالتْ حَذامِ فَصَدِّقُوهَا ∴ فإنَّ القَوْلَ ما قالتْ حَـذَامِ[٤].

ويروىٰ : فأنصِتُوها ، أي أنصتوا لها ، قاله ابن الكَلْبِيّ »[٥].

فـ (حذام) علم معدول عن حاذمـة [٦].

٤٣- شَمَـام :

قال الصَّغَاني : « شَمَام : جَبَلٌ . قال جَرِيرُ :

---

(١) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٨٦ ، والمزهر ٢/ ١٣١ .

(٢) تهذيب اللغة (عفل) ٢/ ٢٤٣ ، والعُباب الزاخر (عفل) وتاج العروس (عفل) ٢٦/ ١٧٣ .

(٣) انظر ص ٩١٤ .

(٤) البيت سبق تخريجه ص ٩١٧ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فعالِ ص٨٩ ، وانظر : العين (حذم) ٣/ ٢٠٤ ، ولسان العرب (حذم) ٢/ ٨١٣ .

(٦) انظر : الكتاب ٣/ ٢٧٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٦٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٨ ، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ٣٦٩ .

عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّهَـا ∴ طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شَمَـامِ وُكُورَا (١).

... وقد يُجرِيهِ بعضُهم مُـجْرَىٰ مَا لا يَنْصَرِفُ » (٢).

وقال ياقوت الحموي : « شَمَامِ مثل قَطَام مبني علىٰ الكسر، ويُرْوَىٰ بصيغة ما لا ينصرفُ من أسماء الأعلام ... وهو اسم جبل لباهِلَة »(٣).

فـ (شَمَامِ) علم معدول عن شامَّـة .

٤٤- صَـرَام :

قال الصَّغَاني : « صَرَامِ : من أسماء الحرب. قال النَّابِغةُ الجعْدِيّ ، واسمه قيسُ بنُ عبدِ اللهِ ، وكنيته أبو ليلىٰ :

ألا أَبْلِغْ بَنِـي شيبان عَنّا ∴ فهل حَلَبَت صَرَامِ لَكُمْ صَرَاهَا(٤)»(٥).

قال الخليل : « وصرامِ : الحرب »(٦) وقال ابن منظور : « وصَرامِ من أسماء الحرب »(٧) ، فـ (صرامِ) علم معدول عن صارمة .

٤٥- طَمَام :

قال الصَّغَاني : « طَمَـامِ : مدينة قرب حَضْرَمَوْتَ »(٨).

---

(١) سبق تخريجه ص ٩١٩ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَـال ٩٠ ، ٩١ .

(٣) معجم البلدان ٣/ ٣٦١ .

(٤) البيت من الوافر .

انظر ديوان النابغة الجعدي١٨٣ ، ومجمع الأمثال ١/ ٢١٦ ، ولسان العرب (صرم) ٤/ ٣٨٢٤ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٩٢ .

(٦) كتاب العين ٧/ ١٢١ .

(٧) لسان العرب (صرم) ٤/ ٣٨٢٤ .

(٨) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ، ص ٩٣ .

وقال ياقوت : « طَـمَـامِ : مثل الذي قبله في البناء علىٰ الكسر[١] ... وطَمَامِ مدينةٌ قُرْبَ حَضْرمَوْتَ وبها جَبَلٌ مَنِيفٌ شَامِخٌ »[٢].

فـ (طَـمَـامِ) علم معدول علىٰ طامَّـة .

٤٦- عَظَـام :

قال الصَّغَاني : « عَظَام : مَوْضِعٌ بالشَّام . قال عَدِيُّ بنُ الرِّقاع :

فعَظَامِ فَالبُرَقَاتِ جَادَ عَلَيْهِمَـا ∴ فابتَـاثَ أبطِنَـةَ الثُّـبُـورِ بِهِ التَّوَىٰ[٣]»[٤].

وقال ياقوت : « عَظَام مِثْل قَطَام : موضعٌ بالشامِ في قولِ عَدِيّ بن الرِّقَاع.

فعَظَامِ فَالبُرَقَاتِ جَادَ عَلَيْهِمَـا ∴ وأبثّ أبطنه الثُّبُورِ بِهِ النَّوَىٰ »[٥].

فـ (عظام) معدول عن علم وهو عاظمـة .

٤٧- قَثَـام :

قال الصَّغَاني : « قثام : الضَّبُعُ ... »[٦].

وقال الخليل : « ويقال للضَّبُع قثامِ لتَلَطُّخِها بجَعْرِها »[٧].

---

(١) الذي قبله هو (طَمَـارِ) .

(٢) معجم البلدان ٤/ ٤١ ، وانظر المزهر ٢/ ١٣١ .

(٣) البيت من الكامل .

والبرقات : موضع ، وابتاث : احتَفَرَ ونَـبَشَ ، والثبور : الهلاك

انظر معجم البلدان ٤/ ١٣٠ .

(٤) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٩٣ .

(٥) معجم البلدان ٤/ ١٣٠ وانظر تهذيب اللغة ٢/ ١١٢ ، وتاج العروس (عظم) ٣٠/ ١٦ ، والقاموس المحيط (عظم) ١١١١ .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص ٩٤ .

(٧) العين (قثم) ٥/ ١٤٠ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٨ .

وقال الفيروزآبادي : « وقثام كَحذَام للأنثىٰ ، وللأمة ، وللغنيمة الكثيرة»(١).

فـ (قثام) علم علىٰ أنثىٰ الضباع معدول عن قاثمة .

٤٨- قَـدَام :

قال الصَّغَاني : « قَدَام : فَرَسٌ أنثىٰ لعبدِ اللهِ بنِ عَجْلان النَّهديّ قال فيها:

لَقَدْ عَلِمَتْ هَوَازِنُ غَيْرَ فَخْرٍ ∴ بأنَّ الخيلَ أوَّلُـها قَدَام(٢)...»(٣).

قال ابن سيده : « وقَدَامِ اسمُ فرسِ عروة بن سنان ، وقَدامِ اسم كَلْبَة»(٤).

فـ (قدام) علم علىٰ فرس أو علىٰ كلبة معدول عن قادمة .

٤٩- قَسَـام :

قال الصَّغَاني : « قَسَام : فَرَسُ سُوَيْدِ بنِ شدَّادٍ العَبْشَمِيّ

وهو القائل فيها :

أَصَحْبي لئن بِعْتِمْ قَسَامِ وَرُحْتُمْ ∴ جَذَالَىٰ لَنِعْمَتْ مُهْرَةُ الـمتَقَرِّم(٥)»(٦).

فـ (قَسَام) علم علىٰ فرس أنثىٰ معدول عن قاسمة .

٥٠- قَطَـام :

قال الصَّغَاني : « قَـطَامِ : من أعلام النساء . قال النابغةُ الذُّبْيَـانِي :

---

(١) القاموس المحيط (قثم) ١٢٨٨ .

(٢) البيت من الوافر .

انظر : أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها ١/ ٢٠١ .

(٣) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ٩٥ .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم (قدم) ٦/ ٣٢٦ ، الحلبة في أسماء الخيل ١٠٧ .

(٥) البيت من الطويل ولم أصل إليه في الكتب .

(٦) ما بنته العرب علىٰ فعالِ ص٩٦ ، وانظر الحلبة في أسماء الخيل ١٠٩ ، وتاج العروس (قسم) ٣٣/ ٢٧٣ .

أتارِكةٌ تدلُّلَهَا قَطَامَ ∴ وضِنًّا بالتحية والسَّلَامِ[1]»[2].

فـ (قَطَام) علم علىٰ مؤنث معدول عن قاطمة [3].

٥١- بَهَان :

قال الصَّغَاني : « بهانِ : من أعلام النساء . قال عاهانُ بنُ كعب :

ألا قَالَت بَهانِ ولَم تأبَّقْ ∴ كَبِرتَ ، ولا يليقُ بِكَ النعِيمُ[4].

قال ابنُ الأعرابيّ : أراد بَهْنَانَةً »[5].

فـ (بَهان) عَلَم مؤنث علىٰ فَعَال معدول عن بَهْنَانَةً .

**** **** ****

(١) سبق تخريجه ص ٩١٨ .

(٢) ما بنته العرب علىٰ فَعَال ص٩٦ .

(٣) انظر ما ينصرف وما لا ينصرف ٩٩ ، والمحكم والمحيط الأعظم (قطم) ٦/ ٢٩٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٦ ، ولسان العرب (قَطم) ٥/ ٣٦٨٢ .

(٤) البيت من الوافر .

تَأَبَّق : تأثم .

انظر : جمهرة اللغة ١٠٣٠ ، تهذيب اللغة (أبق)٧/ ٣٢٠ ، والصحاح (بهن) ٥/ ٤٩٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٦ ، ولسان العرب (أبق) ١/ ٩ .

(٥) ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ ص٩٨ ، ٩٩ ، والصحاح (بهن) ولسان العرب (بهن) ١/ ٣٧٨ .

الخاتمـــة

أهم النقاط التي توصلت إليها من خلال البحث :

١- أنَّ فَعَالِ مبني علىٰ الكسر مؤنث ، معرفة ، معدول دائمًا .

٢- فَعَالِ قياسي في المعدول عن الأمر من كلِّ فعل ثلاثي تام ، نحو : نزالِ، وضراب وقَتَال من انزل ، واضرب ، واقتل ، وكذلك في النداء مقصودًا به سبّ الأنثىٰ نحو : يا خباث ، ويا فساق ، ما عدا ذلك فهو سماعي .

٣- إذا سُمِّي بفَعَال مُذَكَّر أعرب ومنع الصرف للتعريف والتأنيث ؛ لأنه لم يُعْدل عن مذكر علىٰ الأرجح .

٤- تأنيث فَعَالِ كان سببا في بنائه علىٰ الكسر ، لأن الكسرة تناسب المؤنث نحو أنتِ ، كتابكِ ، ضربتُك .

٥- فعال بناء لا يدخله الألف واللام ؛ لأنه إما اسم فعل ، وإمَّا معرفة في أصل البناء كما في الأنواع الأخرىٰ .

٦- إذا خلا فعال من العدل أعرب ، نحو : حصان ، ورزان ، وإذا خلا من التأنيث أيضًا أعرب نحو خلاق .

٧- فَعَالِ المعدول لا يكون إلا علَمًا ، فهو في نحو : قَطَامِ وحَذَام علم شخصي ، وفي المعدول عن المصدر نحو فَجَار ، أو عن الصفة ، نحو : حَلاقِ ، أو عن اسم الفعل نحو : نزال علم جنسي ويستثنىٰ من ذلك: ما كان بمعنىٰ الصفة الملازمة للنداء، مثل : يا فجار .

٨- أنَّ فَعَالِ اسم المصدر المعدول عن المصدر لا يعمل عمل الفعل ؛ لأنه علم جنس علىٰ حدث خاص .

٩- أنَّ فَعَالِ لم يأت في القرآن إلا في قراءتين : الأولىٰ : ما نقله ابن خالويه عن

أبي السَّمَّال أنَّه قرأ (لزامِ) علىٰ وزن حذام في قوله تعالىٰ : ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾[1] ، والثانية (مَسَاسِ) في قراءة أبي عمرو وأبي حيوة: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ﴾ [2].

١٠- نص الصَّغَاني علىٰ أن (لَطَاطِ) بمعنىٰ الأمر أي : استتري ، والجمهور علىٰ أنها بمعنىٰ : السنة الساترة عن العطاء [3].

١١- دَرَاكِ عند الصَّغَاني بمعنىٰ : أَدْرِكْ بهمزة القطع ، فهي عنده من أَدْرَكَ الرباعي ، وليست من دَرَكَ [4].

١٢- ذكر الصَّغَاني كلمة (حَسَاس) في هذا الباب ، والأرجح أن لام الكلمة مفتوحة فيما اطَّلعتُ عليه من المعاجم [5].

١٣- حَدَاب بفتح الحاء هي السنة المجدبة وبكسرها اسم موضع ، لكن الصَّغَاني لم يفرق بينهما [6].

١٤- فات الصَّغَاني كلمات كثيرة من هذا البناء ، وقد جمعتها من كتاب «معجم ألفاظ فعال » لمحمد ياس خضر من مِجَلَّة آداب الفراهيدي ، العدد١١ (حزيران٢٠١٢) وهي علىٰ النحو التالي :

---

(١) من الآية ٧٧ من سورة الفرقان ، وانظر القراءة في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص٨٩ ، والبحر المحيط ٦/ ٥١٨ .

(٢) من الآية ٩٧ من سورة طه ، والقراءة في المحتسب ٢/ ٥٦ ، والبحر المحيط ٦/ ٢٧٥ .

(٣) انظر ص٣٠ .

(٤) انظر ص٣٤ .

(٥) انظر ص ٤٥ .

(٦) انظر ص ٨٨ ، ٨٩ .

بجال[١] علم امرأة ، وبَطَار[٢] في شتم المرأة ، وبَهَاء[٣] علم امرأة ، وجناد[٤] اسم للشمس ، وخباش[٥] نخل لبني يشكر ، وخَزَازِ[٦] اسم جبل بين البصرة ومكة ، وذَمَارِ [٧] اسم قرية باليمن ، وسَلاَح [٨] اسم موضع أسفل خيبر ، وشراس[٩] أرض خَشِنَة غليظة ، وشَلاَلِ[١٠] يقال : لا شَلاَل : لا تَشْلُل يدكَ ، وضَرِاح[١١] بمعنىٰ : اضرح ، وغراز[١٢] اسم موضع ، وقَلاَب [١٣] أي : اقلب ، ونَوارِ[١٤] : بمعنىٰ عفيفة .

هذا والله الموفق وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

***

(١) انظر ص٦١ .
(٢) انظر ص ٦٣.
(٣) انظر ص ٦٤.
(٤) انظر ص ٦٦.
(٥) انظر ص ٦٩.
(٦) انظر ص٦٩ .
(٧) انظر ص٧٢ .
(٨) انظر ص٧٥ .
(٩) انظر ص ٧٦.
(١٠) انظر ص ٧٧.
(١١) انظر ص ٨٠.
(١٢) انظر ص ٨٤.
(١٣) انظر ص ٨٧.
(١٤) انظر ص ٩٤.

الفهارس الفَنِّيَّــة

أولاً : فهرس الآيات القرآنيـــة .

ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية .

ثالثاً : فهرس أقوال العرب وأمثالهم .

رابعاً : فهرس القوافـــــــي .

أ- فهرس الشعـــــر .

ب- فهرس الأرجـــاز .

خامساً : ثبت المصادر والمراجـع .

سادسًا : فهرس محتوى البحـث .

أوَّلاً : فهرس الآيات القرآنيـة

الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
سـورة هـود		
«فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ»	٦٩	٩٣٧،
سـورة طـه		
«فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ»	٩٧	٩٠٦
سـورة الفرقان		
«فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا»	٧٧	٩١٥
سـورة الفتـح		
«وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا»	١٢	٨٩١

*** *** ***

ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية والأثـر

الحديث أو الأثر	الصفحة
وفي خطبة سيدنا عليٍّ -كرَّم الله وجهه- « فإذا جاء القتال قلتم: حيدي حيادِ » .	٩٠١
رأىٰ عُمَر- رضي الله عنه- أَمَة مُتَقَنِّعة ، فرفع إليها الدَّرَّةَ ، وقال : أَلْقِىٰ عنك الخمار يا دَفَار. أتتشبهين بالحرائر ؟!	٩٠٤
حديث شدَّاد بن أوْس- رضي الله عنه- « يا نَعَاء العرب ، إنَّ أَخْوفَ ما أَخَافُ عليكُمُ الرياءُ والشَّهوةُ الخفِيِّـة » .	٨٧٦

*** *** ***

ثالثاً : فهرس أقوال العرب وأمثالهـــم

١- أجرأ من فارس خصاف	٩٤٥
٢- أكذبُ من سَجاحِ .	٩٣٥
٣- باءت عرار بكَحَل .	٩٤١
٤- تيسي جَعَـارِ .	٩٠٣
٥- حَدادِ حُـدِّيـة .	٨٩٧
٦- حَضَارِ والوزن مُـحْلِفان .	٩٣٨
٧- طارت به عقـاب مَـلاعِ .	٩٤٤
٨- طارت بـــه العنقـــــــــــاء .	٩٤٤
٩- فشاش فشِّيه من استه إلىٰ فيه	٨٩٧
١٠- لباب لبـاب .	٨٨٨
١١- نعاء فلانًـا .	٨٧٦
١٢- يا كرارِ كُرِّية ، إن أَقبَلْ فُسرِّيه وإنْ أدبر فضريه .	٩٠٦
١٣- يا لقوم نَزَافِ نزافِ لم يبق في البحر غير قُذَافِ .	٨٨٤

*** *** ***

رابعًا : فهرس القوافـــــــــي

أولاً : الشعـــر

البيـــــت	البحـر	الصفحة
حرف التاء		
فلم أَذْخرْ الدَّهماءَ عند الإغـارةَ إذ أنا لم أنزلْ إذا الخيلُ جَالتِ	الطويل	٨٧٢
حرف الجيـم		
فَلا تَدَعُ اللِّئامُ سبِيلَ غَيٍّ ∴ وهُمْ رَكِبُوا علىٰ لَوْمِي هَجاجِ	الوافر	٨٨٩
حرف الـدال		
قامَتْ رَقَاشِ وأَصْحَابي علىٰ عَجَل تُبْدِي لَك النَّحْرَ واللبَّـاتِ والـجِيدَا	البسيط	٩٤٣،
أَرَىٰ نارَ لَيْـلـىٰ بالعَقِيقِ كَأنَّـها حضارِ إذا ما أَعْرَضَتْ وَفُرودهَا	الطويل	٩٢٠،
جَمَادِ لَهَا جَمَـاد ، ولاَ تَقُولِـي لها أبدًا إذ ذُكِرَتْ : حَمَـادِ	الوافر	٨٩٠
وذكرتَ من لَبنِ الـمُحَلّق شرَبَةً والخيلُ تَعْدُو بالصَّعِيدِ بَدَادِ	الكامل	٨٨٩
مَنَعَتْ قياسُ الآخِنِيَّـةِ رأسَـهُ ∴ بِسِهَامِ يَـشْـرِبَ أو سِهَامِ بَـــلَادِ	الكامل	٩٣٦،
لو كَان مِنْ حَضَنٍ تضاءَلَ مَتْنُهُ ∴ أو مِنْ نضادِ بَكَىٰ عَلَيْه نَضَادِ	الكامل	٩٣٧،
حرف الـراء		
حَدَابِ جَرَتْ بين اللَّوَىٰ فَصَرِيمِهَـا وبين صُوَىٰ الأدحَالِ ذي الرِّمْث والسِّدَرْ	الطويل	٩٣١،
عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كأنَّـها ∴ طَيْرُ تُغَاوِلُ فِي شَمَامِ وُكُورَا	الكامل	٩١٩، ٩٥١،
مَتَىٰ مَا تَرِدْ يومًا سَفَارِ تَـجِدْ بِهَـــــا أُدَيْهِـمَ يَرْمِي الـمُسْتَجِيزَ الـمُعَوَّرا	الطويل	٩٢٠، ٩٣٨،
أَحِبُّ اللَّيْـلَ أنَّ خَيَـــــالَ سَلْمَـــىٰ إذا نِمْنَـــا أَلَـــمَّ بِنَـــا ، فَـــــزَارَا	الوافر	٩٤١،
كأنَّ الرَّكبَ إذ طَرَقَـتْـكَ باتـوا ∴ بِمَنْدَلَ أو بِقَارِعَتَيْ قَـمَارَا	الوافر	٩٤٢،

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيِّ لَمَّا ∴ غَدَتْ مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوارُ	الوافر	٩٢٣،
فقلتُ لها عِيشي جَعَارِ وجَرِّرِي بِلَحْمِ امْرِئٍ لَم يشهدِ اليَوْمَ ناصرُهُ	الطويل	٩٢٠
ومَرَّ دَهْرٌ علىٰ وَبَارِ ∴ فهلكتْ جَهْرَةً وَبَارُ	البسيط	٩٢١،
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسُودَ خفِيَّةٍ فإذا لَصَافِ تَبيضُ فِيهِ الحُمَّرُ	الكامل	٩٤٨،
ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرعِ أنتَ إذَا دُعْيَتْ نَزَالِ ولُحَّ فِي الذُّعرِ	الكامل	٨٦٩، ٨٧١
أَنَّا اقتَسَمْنَا خطَّتَيْنَا بَيْنَنَا ∴ فَحَمَلْتُ برَّة ، واحْتَمَلْتَ فَجَارِ	الكامل	٨٨٧، ٨٩٠،
قُتِلَتْ وكان تَباغِيًا وتعَادِيًا ∴ إنَّ التظالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارِ	الكامل	٨٩٠
حرف السين		
تَمِيمٌ كَرهطِ السَّامِرِي وَقَوْله ∴ ألا لا يريدُ السامِرِيَّ مساس	الطويل	٨٨٠
حرف الشين		
أَبَا مَطَرٍ، هَلُمَّ إلَىٰ صَلاَحِ ∴ فتكفيكِ النَّدامَىٰ من قُرَيشِ	الوافر	٩٣٥،
حرف الصاد		
قد كنت خرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا ∴ لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ	الكامل	٩٠٨
حرف الطاء		
أَطَلْتُ فِرَاطَكم حتىٰ إذا ما قتلتُ سَرَاتَكُم كانت قَطَاطِ	الوافر	٨٨٠، ٨٩٨، ٩٠٩،
وأَعْطِي غيرَ منزور تَلِادِي إذا التطَّتْ لَدَىٰ بَخَل لَطَاطِ	الوافر	٨٨١، ٩٠٩،
أجزْتُ بفتْيَةٍ بيضٍ خِفَافٍ ∴ كأنَّهُمُ تَمُلُّهُمُ سَبَاطِ	الكامل	٩٠٨
حرف العين		
أبيتَ اللَّعنِ إنَّ سَكَابَ عَلْقٌ ∴ نفيسٌ لا تُعَارُ ولا تبَاعُ	الوافر	٩١٩، ٩٣٣،
ومُوَيْلِكَ زَمَعُ الكِلَاب يسُبُّنِي فَسَماعِ أستاه الكِلابِ سَمَاعِ	الكامل	٨٨٣

لقد آليتُ أغْدِرُ فـــي جَـدَاعٍ وإنْ مُنِّيتُ أُمَّـــاتِ الرَّبَـــاعِ	الوافر	٩١٠
لأنَّ الغَدْرَ فـي الأقْوَامِ عَـارٌ ∴ وإنَّ المرءَ يَجْزَأُ بالكُراعِ	الوافر	٩١٠،
أُطَوِّفُ مَا أُطَـــوِّفُ ثُـــمَّ آوِي ∴ إلىٰ بيت قعيدَتُهُ لَكَـاعِ	الوافر	٩١٠،
وكُنْتُ إذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَـوْءٍ ∴ دَلَفْتُ له فأكويهِ وَقَاعِ	الوافر	٩١١
حرف الفـــاء		
وساعةَ مَأْقِطٍ مَنْ زلّ عَنْها ∴ هَوَىٰ مِنْ حالِقٍ أَوْ مِن خَطَافِ	الوافر	٩٤٦،
رَضعْت وَلِـيدةً ونكحِتَ أخرىٰ ∴ وكان أَبُوكَ تحمِلُهُ قَطاف	الوافر	٩٤٨،
حرف القـــاف		
جَزَىٰ عَنِّي الإلهُ بَني سُلَيْم ∴ بما فَعَلوا ، وعَفَّتْهُمْ عَقَاقِ	الوافر	٨٩٥
حرف الـلام		
ولقد شهدتُ الخيلَ يوم طِرَادِها بسَلِيم أَوْظِفَـــةِ القوائم هيكـــــل	المتقارب	٨٧١
فَدَعَوْا نزالِ ، فكُنتُ أوَّلَ نَازِلٍ ∴ وعلام أركبه إذا لـم أنـزلْ	المتقارب	٨٧١، ٨٨٦،
أَبَوْا أنْ يُقِيموا للرِّمَاحِ ووَحَّشَتْ شَغَارِ ، وأعْطَتْ مُنْيَـةَ كُلِّ ذِي ذَحَل	الطويل	٩٣٩،
فَقَال امْكُثِي حَتّىٰ يَسَارِ لَعَلّنـا نَجُحُّ مَعًا قالت : أعامًا وقابلَه	الطويل	٨٨٧، ٨٩٢،
نعَـاءِ أبَـا لَيْلَىٰ بِكُلّ طَمْـرَة وجرداءَ مِثلَ القوسِ سَمْحِ حُجُولها	الطويل	٨٧٦
تأبَّـدَ من أَطْلَالِ جَـمْرَة مأسَـــلُ فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءِ فَيَـــذْبُـلُ	الطويل	٩٣١،
وفـي ضِمْنِ حِقْدٍ يَرَىٰ حِقْـــــدَه خَطَافِ وسَرْحَةُ والأَجْدَلُ	المتقارب	٩٤٦،
فَخْـــرُ البَغِـــــيّ بِحَـــدْجِ ربَّـــــــ ∴ ـتِهَـا إذَا النَّاسُ استقلُّـوا	الكامل	٩٤٩،
لا رَحْلَهَـا حَملَـتْ ، ولا ∴ لِرَغَالِ فيهـــا مُسْتَـــظَلّ	الكامل	٩٤٩،
إذا لَعِبَت بُهْمَي مَطَارِ فواجِفٍ	الطويل	٩٤٢،

كَلِعْبِ الـجَوارِي واضمَحَلّت ثمائِلُهْ		
فإن كنتِ لا تدرينَ ما الموتُ فانظُري إلىٰ هانِي في السُّوقِ وابنِ عَقِيل	الطويل	٩٠٥
إِلَـىٰ بَطَـلٍ قَـدْ عَفَّـــرَ السيـفُ وَجْهَـــه وآخرَ يـهوِي مِنْ طَـمَـارٍ قتيـلِ	الطويل	٩٠٥
فلا وأبيك يا ابن أبي عُقَيْلٍ ∴ تَبُـلَّـــكَ بَعْدَهَا فِـينا بَلَالِ	الوافر	٩١٣،
حرف الميـــم		
عَرَضْنـا نَـزَالِ فلـمْ يَـنْزِلوا ∴ وكانت نـــزال عليهـم أَطَـمْ	المتقارب	٨٧١
لَـحِقَتْ حَلَاقِ بهم علىٰ أكسائهم ضرب الرقاب ولا يُـهِمُّ الـمغْنَـمُ	الوافر	٨٩٧، ٩١٢،
فَتَقَصَّدَتْ مِنها كَسَاب فَضُرِّجَتْ بِدَمٍ ، وغُودَر في المكَرِّ سُحَامُها	الكامل	٩٣٣،
ألا قَالَت بَهـانِ ولَـم تأَبَّـــتْ ∴ كَبِرتَ ، ولا يليقُ بِكَ النعِيمُ	الوافر	٩٥٤،
حَالت لتصرعَنّي فَقُلت لَها اقصري إنِّـي امْـــرُؤٌ صَرْعِـــي عَلَيْـكِ حَـــــرَامِ	الكامل	٨٩٥، ٨٩٦،
عُصَيْمٌ وعَبْدُ اللهِ والمرْءُ جابرٌ ∴ وحُدِّي حَدَادِ شَرَّ أجنحَةِ الرُّخْمِ	الطويل	٩٠١،
زَعَمْت خَنَـــازِ بأَنَّ بُرْمَتَنَـــا ∴ تَغْـــلِـــي بِلَحْمٍ غيرِ ذِي شَحْمِ	الكامل	٩٠٧
وأُمُّهُمُ خَضَـــافِ تَدَارَكتْهُـمْ ∴ بذَحْلٍ في القلوبِ وفي العِظَام	الوافر	٩١١،
أَهَان لها الطّعَامَ ، فلم تُضِعْهُ ∴ غَدَاةَ الرَّوعِ إذ أَزَمَتْ أَزَام	الوافر	٩١٤،
عَادِلاً غيرَهُم من النَّاس طُرًّا ∴ بهم لا هَمَـامِ لي لا هَـمَـامِ	الخفيف	٩١٦
إذا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا ∴ فإنَّ القَوْلَ ما قالتْ حَـذَامِ	الكامل	٩١٧، ٩٥٠،
أتاركةً تدَلُّلَهـا قَطَـام ∴ وضِنَّـــا بالتحية والسَّلَامِ	الوافر	٩١٨، ٩٥٤،
لَقَدْ عَلِمَتْ هَوَازِنُ غَيْرَ فَخْرٍ ∴ بأَنَّ الخيلَ أَوَّلُـها قَدَام	الوافر	٩٥٣،
أَصَحْبي لئن بِعْتِمْ قَسَامٍ وَرُحْتُمْ ∴ جَذَالَىٰ لَنِعْمَتْ مُهْرَةُ الـمتَقَرِّم	الطويل	٩٥٣
حرف النـــون		
عَدَلْتُ كَزَازِ كَصَدْرِ الظَّلِيمِ ∴ حَتَّىٰ كَأَنَّـهما في قَـــرَن	المتقارب	٩٤٣،

مَرَرْن علىٰ شَرَاف فَذَاتِ رِجْلٍ ∴ ونَـكَّبْنَ الذَّرَانِحَ باليمِينِ	الوافر	٩٤٧،
حرف اليـاء		
فَلَنْ تَرْتَعِـي جَنْي صَرَاف وَلَنْ تَرَىٰ جُبُوبَ سَلَيلٍ ما عَدَدْتِ اللّيَـالِيَـا	الطويل	٩٤٧،
حرف الألف المقصورة		
ألا أَبْلِغْ بَنِـي شيبان عَنّا ∴ فهل حَلَبَت صَرَام لَكُمْ صَرَاهَا	الوافر	٩٥١،
فعَظَام فَالبُرَقَاتِ جَادَ عَلَيْهِمَا ∴ فابتَـاتَ أبطِنَـةَ الثَّـبُـورِ بِهِ الثَّوَىٰ	الكامل	٩٥٢،

*** ***** *****

ثانياً : الأرجـاز

البـيـت	الصفحة
حرف الحـاء	
- كان غِيَـاثَ الـمُرْمِـلِ الـمُمْتَـاحِ وعِصْمَـةً فـي الـزَّمَـنِ الكَـلَاحِ	٩٠٠،
حرف الـذال	
- فاحتَبَـذَتْ أَقْرَانَهُـم جَبَـاذِ أيدي سَبَا أَبْرَحَ ما اجْتِبَـاذ	٩٠٢
- تستركدُ العِلْـجَ بـهِ حَنَـاذِ كالأَرْمَدِ اسْتَغْضَىٰ علىٰ اسْتِيخَاذِ	٩٠٢، ٩٣٧،
- تَـدُرُّ بعـد الوَبَلَـىٰ شَجَـاذِ منها هماذيٌّ إلىٰ هَمَاذِي	٩٠٣
حرف الـراء	
- حَـذَار مِنْ أَرْمَاحِنَـا حَـذَارِ أو تَجْعَلُـوا دُونَـكُـمُ وَبَـارِ	٨٦٤، ٨٧٤، ٨٧٨، ٩٤٢،
- قالت له ريح الصَّبا فَرْقار	٨٦٥
- نظـارِ أن أَرْكبَـهُ نظَـارِ	٨٧٨،
- إنَّ لَصَافًا لَا لَصَافِ ، فاصبرِي إذ حَقَّـقَ الرُّكْبانُ هُلْكَ المنْذِرِ	٩٤٨،

حرف الطـــاء	
- صُبَّ علىٰ آل أبـي ربَـاط ذؤالة كالأقـدُح الأمْـرَاطِ يَدْنُو إِذَا قِيلَ لَهُ : يعَـــاطِ	٨٨٢
حرف العيـــن	
- مناعِهَـــا من إبلٍ مَنَـاعِهَـــا أَمَا تَرَىٰ الْمَوْت لَدَىٰ أَرْبَـاعِها	٨٦٣، ٨٨٣
حرف الفـــاء	
- فَلَيْتَ حَظِّي من نَدَاكَ الضَّافِي والفَضْلِ أن تَتْـرُكَـنِـي كَفَـافِ	٨٩٤،
حرف الكـــاف	
- تَرَاكِهـــا مِنْ إبلٍ تَرَاكِهَـا أَلا تَرَىٰ الموتَ لَدَىٰ أَوْرَاكِهَـا	٨٦٣، ٨٨٥،
دراكها من إبل دراكها أما ترىٰ الموت لدىٰ أدراكها	٨٨٥،

*** *** ***

خامسًا : ثبت المصادر والمراجع

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيَّان الأندلسي ، ت : د. مصطفىٰ النماس – مطبعة المدني – الطبعة الأولىٰ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م .

٢- أساس البلاغة للزمخشري ، دار الفكر – ط ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٣- الأشباه والنظائر للسيوطي- دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

٤- الأصول في النحو لابن السراج ، ت : د. عبد الحسين الفتلي ، دار الكتب المصرية ١٣٦٠هـ – ١٩٤١م .

٥- إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ، دار الكتب المصرية ١٣٦٠هـ – ١٩٤١م .

٦- أمالي ابن الشجري ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان .

٧- الأنساب للسمعاني ، ت : عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي اليماني وآخرين ، دائرة المعارف ، حيدر آباد ، الطبعة الأولىٰ ١٣٩٢هـ – ١٩٦٢م .

٨- الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ت : محمد محي الدين عبد الحميد – دار إحياء التراث ، الطبعة الرابعة ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م .

٩- أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك لابن هشام ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

١٠- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارس ، ت : حسن شاذلي فرهود ، كلية الآداب – جامعة الرياض- الطبعة الأولىٰ ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م .

١١- البحر المحيط لأبي حيَّان الأندلسي ، ت : عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرين – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولىٰ ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٩٧٩م .

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، تح : مصطفىٰ حجازي وآخرين ، دار الهداية .

١٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ، ت : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – الطبعة الأولىٰ ٢٠٠٣م .

١٥- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ت : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

١٦- التبيان في تفسير غريب القرآن لشهاب الدين المصري ، ت : فتحي أنور ، دار الصحابة للتراث – مصر ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

١٧- تحصيل عين الذهب ليوسف بن سليمان الشنتمري – بيروت – لبنان – الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

١٨- التذييل والتكميل علىٰ شرح التسهيل لأبي حيَّان الأندلسي، ت: حسن هنداوي – دار القلم- دمشق- الطبعة الأولىٰ .

١٩- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري ، ت : د. عبدالفتاح بحيري إبراهيم – الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٢٠- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش ، ت : أ.د/ علي محمد فاخر، وآخرين ، دار السلام – الطبعة الأولىٰ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

٢١- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ، ت : محمد عوض – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الأولىٰ ٢٠٠١م .

٢٢- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي ، ت : أ.د/ عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر- مصر- الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٣- جمهرة اللغة لابن دريد ، ت : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الأولىٰ ١٩٨٧م .

٢٤- الجواهر المُضِيَّة في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي ، ت : عبد الفتاح محمد الحلو – دار هجر ، الطبعة الثانية

١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
٢٥- حاشية ابن حمدون علىٰ شرح المكُّودي ، دار إحياء الكتب العربية .
٢٦- حاشية الحضري ، دار إحياء الكتب العربية .
٢٧- حاشية الشيخ يس علىٰ التصريح – دار إحياء الكتب العربية .
٢٨- حاشية الصبان علىٰ الأشموني ، دار إحياء الكتب العربية .
٢٩- الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام للصاحبي التاجي محمد بن كامل ، ت : د. حاتم صالح الضامن – بيروت ١٩٨٥م .
٣٠- الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي ، ت : يحيىٰ مراد – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولىٰ – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .
٣١- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ، ت : عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي بمصر ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ – ١٩٨١م .
٣٢- الخصائص لابن جني ، ت : محمد علي النجار ، بغداد – الطبعة الرابعة .
٣٣- ديوان جرير ، دار بيروت – ١٩٠٦هـ – ١٩٨٦م .
٣٤- ديوان الحطيئة ، ت : نعمان محمد أمين طه ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة الأولىٰ ، ١٩٨٧م .
٣٥- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، ت : عبد العزيز الميمني – الدار القومية – القاهرة ١٩٦٥هـ .
٣٦- ديوان الحماسة للمرزوقي ، ت : أحمد أمين ، وعبد السلام هارون – لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة الأولىٰ ١٣٧١هـ – ١٩٥١م .
٣٧- ديوان زُهَيْر بن أبي سُلْمَىٰ ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤م .
٣٨- ديوان العجَّاج ، ت : عزة حسن – دار الشرق العربي – بيروت ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م – الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
٣٩- ديوان عمرو بن معدي كرب ، ت : مطاع الطرابيشي – مجمع اللغة العربية

بدمشق ، الطبعة الثانية ١٩٨٥م .

٤٠- ديوان لبيد بن ربيعة : ت : حمد وطماس ، دار المعرفة – بيروت- الطبعة الأولىٰ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

٤١- ديوان المتلمس جرير من عبد المسيح الضبعي ، ت : حسن كامل الصيرفي معهد المخطوطات العربية ، الطبعة الأولىٰ ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

٤٢- ديوان امرئ القيس ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم – الطبعة الرابعة – دار المعارف .

٤٣- ديوان النابغة الجعدي ، وشرح د. واضح الصمد ، دار صادر – بيروت – الطبعة الأولىٰ ، ١٩٩٨م .

٤٤- ديوان النابغة الذبياني – صنعة ابن السكيت ، ت : د. شكري فيصل ، دار الفكر – بيروت .

٤٥- ديوان النمر بن تولب ، ت : محمد نبيل طريفي – دار صادر للطباعة والنشر – بيروت – الطبعة الأولىٰ ٢٠٠٠م .

٤٦- ديوان الهذليين – القاهرة ١٩٦٥م ، تحقيق أحمد الزين ومحمود أبو الوفا – دار الكتب المصرية – القاهرة ١٩٦٥م .

٤٧- سِيَر أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي ، ت : شعيب أرناؤوط – مؤسسة الرسالة – بيروت .

٤٨- شرح الجمل لابن الفخَّار ، ت : حماد بن محمد الثمالي ، جامعة أم القرىٰ ١٤٠٩هـ .

٤٩- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ت : د. صاحب أبو جناح ، إحياء التراث الإسلامي – العراق .

٥٠- شرح شذور الذهب لابن هشام ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد – دار الفكر .

٥١- شرح الشواهد الشعرية في أمَّات الكتب النحوية لمحمد محمد حسن شرَّاب- مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – الطبعة الأولىٰ ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م .

٥٢- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ، تح . رشيد عبد الرحمن العبيدي ، نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف – العراق – ط / الأولىٰ ١٩٧٧م .

٥٣- شرح كافية ابن الحاجب لابن القواس ، تحقيق د : علي الشاملي – دار الكندي – الطبعة الأولىٰ ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

٥٤- شرح الكافية للرضي ، ت : د. إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٥٥- شرح الكافية الشافية لابن مالك ، ت : د. عبد المنعم هريدي – دار المأمون للتراث – الطبعة الأولىٰ ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

٥٦- شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ت : د. رمضان عبد التواب وآخرين – الهيئة المصرية للكتاب .

٥٧- شرح المعلقات السبع للزوزني – مكتبة المتنبي .

٥٨- شرح المفصل لابن يعيش ، ت : د. إميل يعقوب – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٥٩- شرح المقدمة المحسبة لطاهر بن أحمد بن بابشاذ ، ت : خالد عبد الكريم – المطبعة العصرية – الكويت – الطبعة الأولىٰ ١٩٧٧م .

٦٠- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية – الطبعة الأولىٰ ١٩٥٩م .

٦١- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، دار الحديث – القاهرة ١٤٢٣هـ .

٦٢- الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد

الجوهري – ت : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

٦٣- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية لتقي الدين إبراهيم بن الحسن النيلي، ت : د. محسن العميري – جامعة أم القرىٰ ١٤٢٠هـ – الطبعة الأولىٰ .

٦٤- ضياء السالك إلىٰ أوضح المسالك لمحمد عبد العزيز النجار- مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٦٥- العباب الزاخر واللباب الفاخر لرضي الدين الصغاني ، ت : قير محمد حسن – مطبعة الجامع العلمي العراقي – الطبعة الأولىٰ ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .

٦٦- علل النحو لابن الورَّاق ، ت : د. محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرشد – الرياض ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٦٧- غريب الحديث لابن الجوزي ، ت : د. عبد المعطي أمين ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

٦٨- غريب الحديث لابن سلام الهروي ، ت : د. محمد عبد المعيد خان ، دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الأولىٰ ١٣٩٦هـ .

٦٩- الفوائد البهيَّة في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحي اللكفوي ، ت : محمد بدر الدين أبو فراس النعساني – دار الكتاب الإسلامي – القاهرة- الطبعة الأولىٰ ١٣٢٤هـ .

٧٠- القاموس المحيط ، راجعه واعتنىٰ به أنس محمد الشامي ، وزكريا جابر أحمد – دار الحديث – القاهرة ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

٧١- الكامل في اللغة والأدب للمبرد ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر العربية – القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

٧٢- كتاب الحيوان للجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار الجيل ودار الفكر – بيروت – الطبعة الأولىٰ ١٩٨٨م .

٧٣- الكتاب لسيبويه ، ت : عبد السلام هارون ، دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولىٰ .

٧٤- كتاب العين المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت : د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي .

٧٥- كتاب الغريبين في القرآن والحديث لأحمد بن محمد الهروي ، قدم له وراجعه أ.د. فتحي حجازي – مكتبة نزار مصطفىٰ الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .

٧٦- كتاب الانفعال للصغاني ، ت : أحمد خان – إسلام آباد ، مجمع البحوث الإسلامية ١٩٧٧م .

٧٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للعلامة : حاجي خليفة – ت : محمد شرف الدين ، دار إحياء التراث العربية .

٧٨- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ، ت : غازي مختار طليمات – دار الفكر ، بيروت – لبنان – الطبعة الأولىٰ ١٤١٦هـ .

٧٩- اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الدمشقي ، ت : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٨٠- لسان العرب لابن منظور – دار صادر – بيروت .

٨١- ما بنته العرب علىٰ فَعال لرضي الدين الصغاني ، ت : د. عزة حسن – دمشق – ١٣٨٣هـ – ١٩٦٤م .

٨٢- ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ، ت : هدىٰ محمود قراعة – مكتبة الخانجي – الطبعة الثالثة ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .

٨٣- مجاز القرآن لأبي عُبَيْدَة – ت : محمد فؤاد سزكين – مكتبة الخانجي – القاهرة ١٣٨١هـ .

٨٤- مجمع الأمثال لأبي الفضل النيسابوري ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة – بيروت .

٨٥- المحتسب لابن جني ، ت : علي النجدي ناصف ، د. عبد الحليم النجار ، د. عبد الفتاح شلبي ١٣٨٦هـ .

٨٦- المحكم والمحيط الأعظم ، ت : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولىٰ ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

٨٧- محيط المحيط لبطرس البستاني ، ت : محمد عثمان – دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠٩م .

٨٨- المخصص لابن سيده ، ت : د. عبد الحميد هنداوي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

٨٩- المرتجل في شرح الجمل لابن الخشاب ، ت : علي حيدر – دمشق .

٩٠- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ، ت : محمد أحمد جاد وآخرين – دار التراث – القاهرة .

٩١- المستقصىٰ في أمثال العرب للزمخشري ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٧م .

٩٢- مصباح الراغب شرح كافية ابن الحاجب المعروف بحاشية السَّيِّد لمحمد بن عز الدين ، المفتي الكبير ، ت : عبد الله حمود الشمام – مكتبة التراث الإسلامي ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٦هـ –٢٠٠٥م .

٩٣- معاني القرآن للفراء ، ت : د. عبد الفتاح شلبي – دار السرور .

٩٤- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب لياقوت الحموي ، ت : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي – بيروت – الطبعة الأولىٰ ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

٩٥- معجم ألفاظ فَعَال لمحمد ياس خضـر الدوري ، بحث نشر في جامعة

تكريت – كلية التربية – العدد الحادي عشر – حزيران ٢٠١٢م .

٩٦- معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر – بيروت .

٩٧- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م .

٩٨- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لعبد الله بن عبد العزيز البكري ، ت : مصطفىٰ السقا ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ .

٩٩- المعجم المفصل في شواهد اللغة لإميل يعقوب – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

١٠٠- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، ت : عبد السلام هارون – دار الفكر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

١٠١- المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس وآخرين – مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية – الطبعة الرابعة ٢٠٠٤م .

١٠٢- مغني اللبيب لابن هشام ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية – بيروت – لبنان ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

١٠٣- المفضليات للمفضل بن يعلىٰ الضبي ، ت : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون – بيروت .

١٠٤- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي ، ت : عبد الحميد قطامش ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث – جامعة أم القرىٰ – الطبعة الأولىٰ ١٤٢٨هـ – ٢٠١٧م .

١٠٥- المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني ، ت : د. كاظم بحر المرجان .

١٠٦- المقتضب للمبرد ، ت : أ.د/ محمد عبد الخالق عضيمة – لجنة إحياء التراث الإسلامي – الطبعة الثانية .

١٠٧- الموجز في النحو لابن السراج ، ت : محمد عاطف التراس – دار السلام للطباعة والنشر – الطبعة الأولىٰ .

١٠٨- نتائج الفكر للسهيلي ، ت : د. محمد إبراهيم البنا – دار الرياض للنشر والتوزيع .

١٠٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري – دار الكتب المصرية ١٩٥٦م .

١١٠- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر – الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام لعبد الحي بن فخر الدين الطالبي . دار ابن حزم – بيروت لبنان – الطبعة الأولىٰ ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

١١١- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم ، ت : رشيد بلحبيب – وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – المغرب – الطبعة الأولىٰ .

١١٢- هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي ، مؤسسة التاريخ العربي ١٩٥١م .

١١٣- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ، ت : أحمد شمس الدين – دار الكتب – الطبعة

١١٤- الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ، ت : أبو عبد الله جلال الأسيوطي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ٢٠١٠م .

***

محتوى البحث

الموضـــــــوع	الصفحة
المقدمة	٨٥٣
التمهيد	٨٥٦
المبحث الأول : فَعَالِ بمعنىٰ الأمر .	٨٦٢
فَعَالِ بمعنىٰ الأمر في كتاب « ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ » .	٨٧٦
المبحث الثاني : فَعَالِ بمعنىٰ المصدر .	٨٨٧
فَعَالِ بمعنىٰ المصدر في كتاب « ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ » .	٨٨٨
المبحث الثالث : فَعَالِ بمعنىٰ الصفة .	٨٩٧
فَعَالِ بمعنىٰ الصفة في كتاب « ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ » .	٨٩٩
المبحث الرابع : فَعَالِ المعدول عن العلم .	٩١٧
فَعَالِ المعدول عن العلم في كتاب « ما بنته العرب علىٰ فَعَالِ » .	٩٣١
الخاتمـــة .	٩٥٥
الفهارس .	٩٥٨
أولاً : فهرس الآيات القرآنية .	٩٥٩
ثانيـًا : فهرس الأحاديث النبوية والأثر .	٩٥٩
ثالثا : فهرس أقوال العرب وأمثالهم .	٩٦٠
رابعـًا : فهرس القوافـي .	٩٦١
أولاً : فهرس الشعر .	٩٦١
ثانيـًا : فهرس الأرجاز .	٩٦٥
خامسـًا : ثبت المصادر والمراجع .	٩٦٧
سادسـًا : محتوىٰ البحث .	٩٧٧